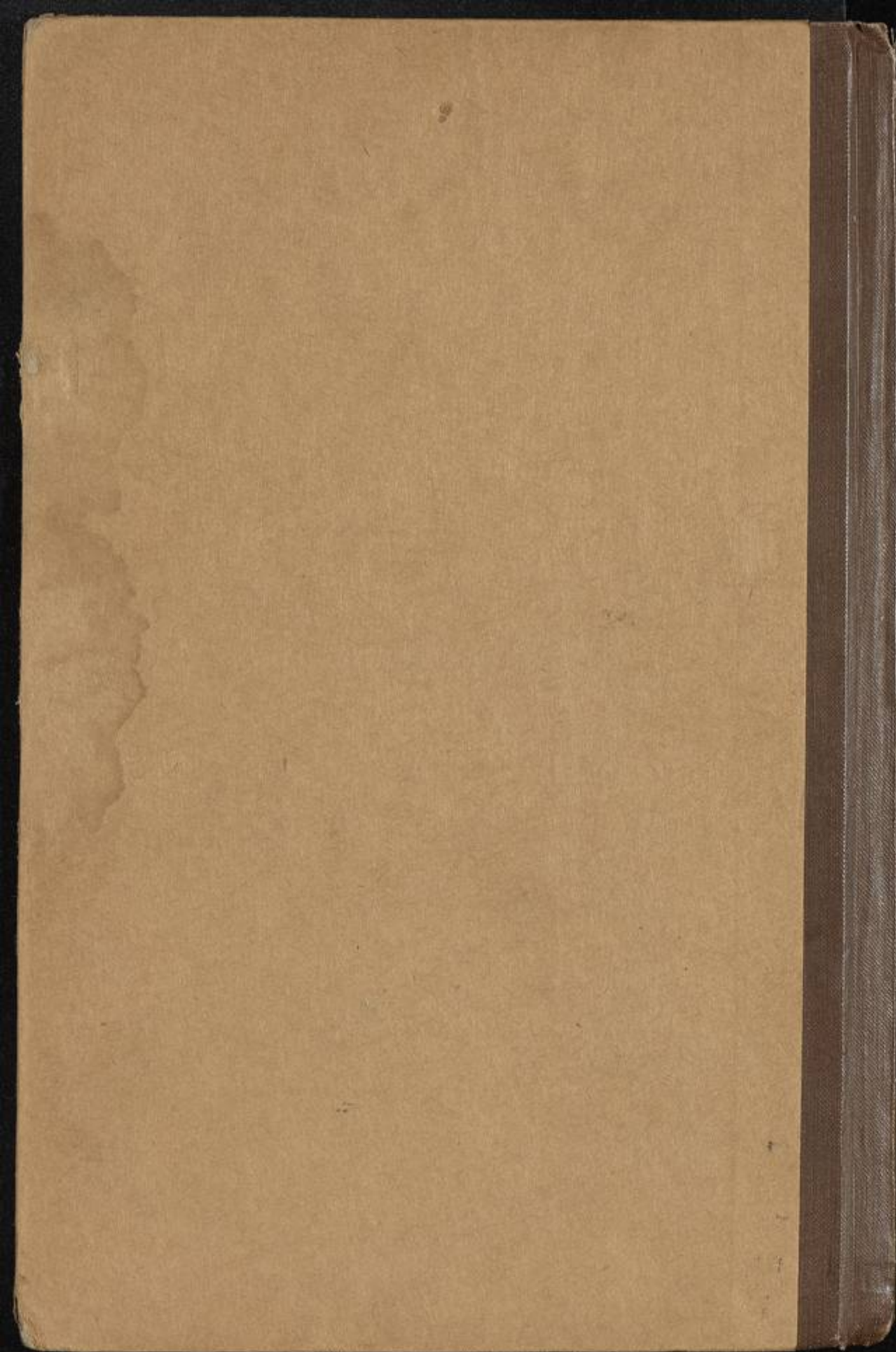
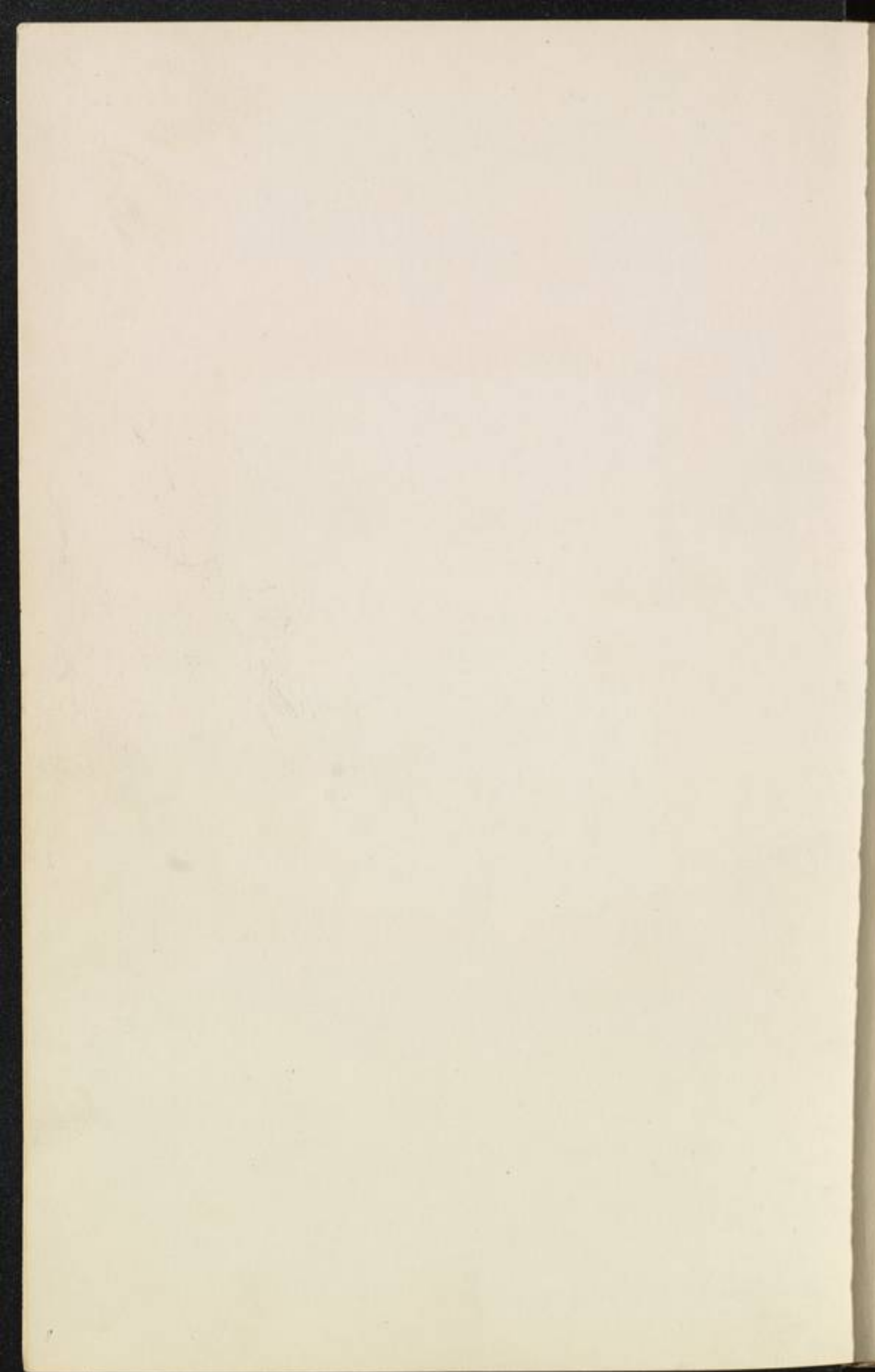
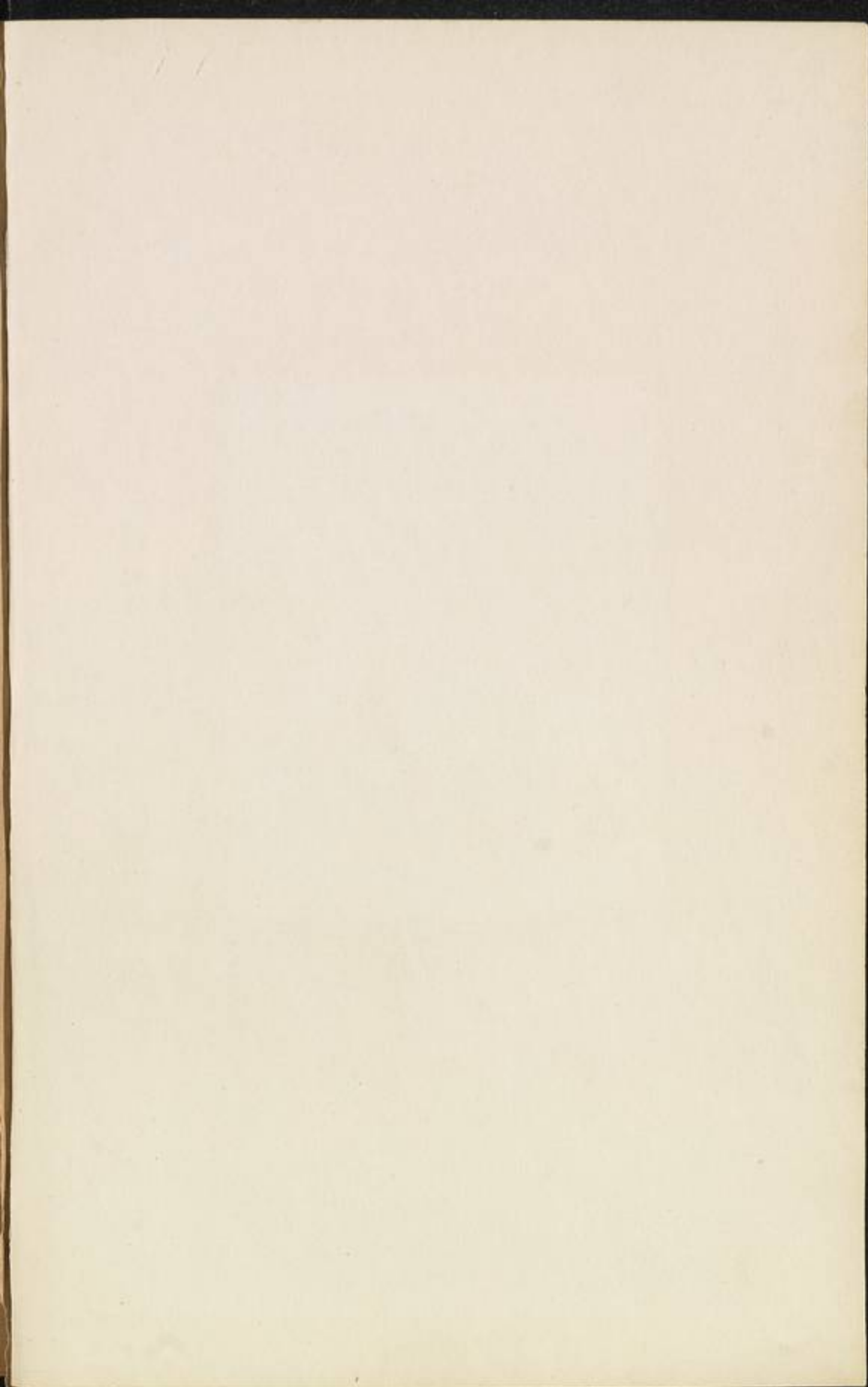




THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY







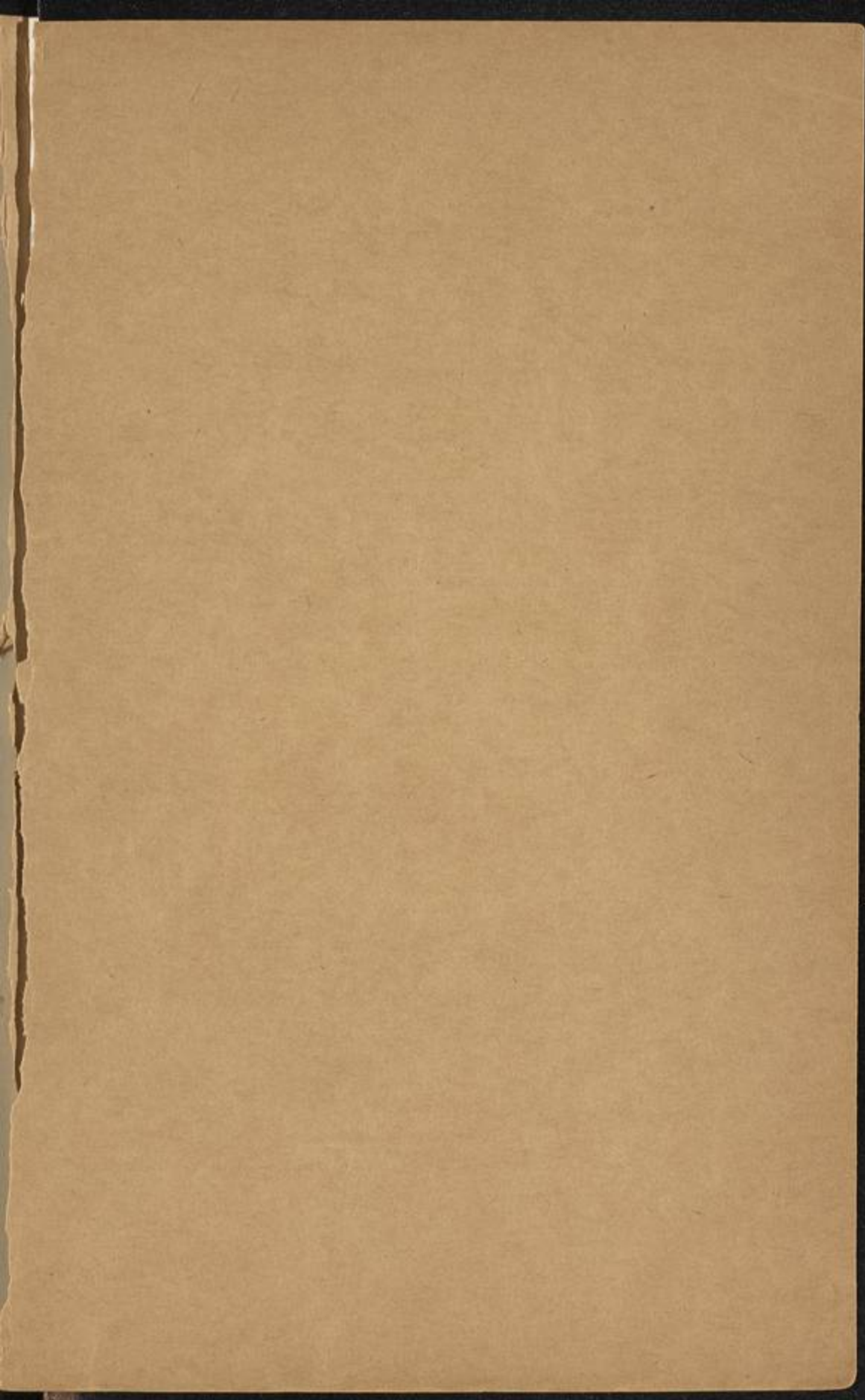
المُعَلَّقَاتُ الْعِشْرَةُ وَالْخَبَرُ شَعْرًا مَعَهَا

اعتنى بجمع ذلك وتصحيحه للمرة الأولى
حضرة الأستاذ الفاضل
الشيخ أحمد بن الأمين الشنقيطي
رحمه الله تعالى

سنة ١٣٥٣ هجرية

يُطْلَبُ مِنَ الْمَكْتَبَةِ الْبَحَارِيَّةِ الْكُبْرَى بِأَوَّلِ شَارِعِ مُحَمَّدٍ عَلِيٍّ بِمَكَّةَ
لِصَانِهَا: د. طه محمد

مطبعة الاستقامة



المُعَلَّفَاتُ الْعِشْرَةُ وَالْخَبَرُ شِعْرًا عَمَّا

اعتنى بجمع ذلك وتصحيحه للمرة الأولى
حاضرة الأستاذ الفاضل
الشيخ أحمد بن الأمين الشنقيطي
رحمه الله تعالى

سنة ١٣٥٣ هجرية

يُطْلَبُ مِنَ الْمَكْتَبَةِ الْبَحَارِيَّةِ الْكُبْرَى بِأَوَّلِ شَارِعِ مُحَمَّدٍ عَلَى بُنْمَصْرَ
لَهَا مَبْنَاهَا : مصطفى محمد

مُطْبَعَةُ الْإِسْلَامِ
بِشَارِعِ الْإِسْلَامِ قَسَمِ الْإِسْلَامِ

« ١ »

— امرؤ القيس —

مات سنة ٨٠ قبل الهجرة و ٥٦٥ للميلاد

نسبه وكنيته

هو امرؤ القيس بن حجر (بضم الحاء والجيم وليس بهذا الضبط غيره) ابن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار ابن عمرو بن معاوية بن ثور بن مرتع هكذا نسبه الأصمعي وزاد الحارث بين معاوية وثور وقال إن ثورا هو كندة وهكذا ساق نسبه ابن حبيب وزاد يعرب بين الحارث بن معاوية وثور بن مرتع بن معاوية بن كندة. وقال بعض الرواة: هو امرؤ القيس ابن السمط بن امرئ القيس بن عمرو بن معاوية بن ثور وهو كندة. وقال ابن الأعرابي. ثور هو كندة بن عفير بن الحارث بن مرة بن عدى بن أدد بن زيد بن عمرو بن مسمع بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ.

ويكنى امرؤ القيس أبا وهب. وكان يقال له الملك الضليل. وقيل له ذو القروح لقوله:

وبدلت قرحا داميا بعد صحة ٥ لعل منايانا تحولن أبوسا

قلت: واختلف في آكل المرار فنقل العلامة عبد القادر البغدادي عن الشريف الجواني أن في آكل المرار خلافا هل هو الحارث بن عمرو بن حجر ابن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع أو هو حجر بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية. وإنما سمي الحارث بآكل المرار لأن عمرو بن الهبولة الغساني أغار عليهم وكان الحارث غائبا فغنم وسبي وكان

فيمس سبي أم أناس بنت عوف بن محم الشيباني امرأة الحارث فقالت لعمر و ابن الهبولة في مسيره لكأني برجل أدلم أسود كأن مشافره مشافر بعير آكل المرار قد أخذ برقبتيك تعني الحارث فسمى آكل المرار (المرار كغراب شجر إذا أكلته الإبل تخلصت مشافرها) ثم تبعه الحارث في بكر بن وائل فلحقه وقتله واستنقذ امرأته وما كان أصاب . وقال ابن دريد في كتاب الاشتقاق : آكل المرار هو جد امرئ القيس الشاعر بن حجر : وقال الميداني عند شرحه للبلل — لاغزو إلا التعقيب — أول من قال ذلك حجر بن الحارث بن عمرو آكل المرار وساق حديثه مع ابن الهبولة وقتله إياه وذكر في آخره أنه قتل هند الهنود لما استنقذها منه

طبقته في الشعراء

امرؤ القيس فحل من فحول أهل الجاهلية وهو رأس الطبقة الأولى وقرن به ابن سلام زهيرا والنابعة وأعشى قيس والأكثر على تقديم امرئ القيس قال يونس بن حبيب . إن علماء البصرة كانوا يقدمون امرأ القيس بن حجر وإن أهل الكوفة كانوا يقدمون الأعشى وإن أهل الحجاز والبادية كانوا يقدمون زهيرا والنابعة . وقيل للفرزدق من أشعر الناس . قال : ذو القرح يعني امرأ القيس . وسئل ليبد من أشعر الناس . فقال : الملك الضليل . قيل ثم من قال : ابن العشرين يعني طرفة . قيل له . ثم من . قال أبو عقيل « يعني نفسه »

وليس مراد من قدم امرأ القيس أنه قال ما لم تقله العرب ولكنه سبقهم إلى أشياء ابتدعتها استحسنتها العرب واتبعه فيها الشعراء منها استيقاف صحبه والبكاء في الديار ورقة النسيب وقرب المأخذ وتشبيه النساء بالظباء والبيض والخليل بالعقبان والعصى ، وقيد الأوابد . ويدل على تقدمه في الشعر : ما روى أنه وفد قوم من اليمن على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا يا رسول الله

أحيانا الله بيتين من شعر امرئ القيس بن حجر : قال : وكيف ذلك قالوا :
أقبلنا نريدك فضللنا الطريق فبقينا ثلاثا بغير ماء فاستظلنا بالطلح والسمرة فأقبل
راكب ملتئم بعمامة وتمثل رجل بيتين وهما :

ولما رأيت أن الشريعة همها • وأن البياض من فرائصها دامى

تيممت العين التي عند ضارج • يقى عليها الظل عرعضها طامى

فقال الراكب . من يقول هذا الشعر . قال امرؤ القيس بن حجر : قال .
والله ما كذب هذا ضارج عندهم . قال فحشونا على الركب إلى ماء كما ذكرنا
عليه العرعض يقى عليه الطلح فشربنا رينا وحملنا ما يكفيننا ويبلغنا الطريق .
فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ذاك رجل مذكور في الدنيا شريف فيها .
منسى في الآخرة خامل فيها . يحيى يوم القيامة ومعه لواء الشعراء إلى النار
وروى يتدهدى بهم في النار . فيروى أن كلا من لييد وحسان بن ثابت . قال :
ليت هذه المقال في وأنا المدهدى في النار .

ونقل السيوطي عن ابن عساكر عن ابن الكلبي قال أتى قوم رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فسألوه عن أشعر الناس . فقال : اثنا حسان .
فقال ذو القروح « يعنى امرأ القيس » إلا أنه لم يعقب ولداً ذكر أبلى إنانا
فرجعوا فأخبروا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : صدق . رفيع في
الدنيا خامل في الآخرة شريف في الدنيا وضعيع في الآخرة هو قائد الشعراء
إلى النار . ولا قول لأحد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسقطت
التفاصيل الواردة عن العلماء بالشر . ولا يحتاج بقوله تعالى (وما علمناه الشعر)
لأن المراد ما علمناه قوله وإلا فإن معرفة معانى كلام العرب مقصورة عليه
صلى الله عليه وآله وسلم .

هاجسه ورقيه من الجن

وهاجس (١) امرئ القيس هو لافظ بن لاحظ . حدث رجل من أهل الشام أنه خرج في طلب لقاح له على لخل كأنه فدن يسبق الريح حتى دفعه إلى خيمة وبقائها شيخ كبير قال : فسلمت فلم يرد علي . فقال : من أين وإلى أين قال فاستحممته إذ بخل برد السلام وأسرع إلى السؤال . فقلت : من ههنا وأشرت إلى خلفي . وإلى ههنا وأشرت إلى أمامي . فقال أما من ههنا فنعم وأما إلى ههنا فوالله ما أراك تبهج بذلك إلا أن يسهل عليك مداراة من ترد عليه . قلت وكيف ذلك أيها الشيخ . قال لأن الشكل غير شكلك . والزي غير زيك : فضرب قلبي أنه من الجن . وقلت : أتروى من أشعار العرب شيئاً . قال . نعم وأقول . قلت فأنشدني كالمستهزى به . فأنشدني قول امرئ القيس قفانك من ذكرى حبيب ومزل . بسقط اللوى بين الدخول فحومل فلما فرغ قلت لو أن امرأ القيس ينشر لردعك عن هذا الكلام . فقال ماذا تقول قلت هذا لامرئ القيس . قال : لست أول من كفر نعمة أسداها قلت : ألا تستحي أيها الشيخ المثل امرئ القيس يقال هذا قال . أنا والله ! منحت ما أعجبك منه قلت : فما اسمك قال لافظ بن لاحظ . فقلت : اسمان منكran : قال : أجل ، فاستحمت نفسي له بعد ما استحمتها لها وقد عرفت أنه من الجن

حال امرئ القيس وأوليته

ولما نشأ امرؤ القيس طرده أبوه واختلف في سبب ذلك . فقيل : إنه لما ترعرع علق النساء وأكثر الذكر لهن والميل إليهن ففكره ذلك أبوه حجر فقال كيف أصنع به فقالوا اجعله في رعاء إبلك حتى يكون في أتعب عمل

(١) الهاجس أصله الخاطر الذي يخطر في القلب والمراد به هنا ما يلقيه على لسانه

رقيه من الجن على ما تعتقده العرب في ذلك

فأرسله في الإبل فخرج بها يرعاها يومه ثم آواها مع الليل وجعل ينيخها ويقول . يا حبذا طويلة الأقراب . غزيرة الحلاب . كريمة الصحاب . يا حبذا شداد الأوراك عراض الأحناك . طوال الأسماك ثم بات ليلته يدور إلى متحدثه حيث كان يتحدث . فقال أبوه ما شغلته بشيء قيل له فأرسله في الخيل فأرسله في خيله فمكث فيها يومه حتى آواها مع الليل فدنا أبوه حجر يسمع فإذا هو يقول : يا حبذا . إناثها نساء . وذكورها ظباء . عدة ونساء . نعم الصحاب راجلا وراكبا . تدرك طالبا وتقوت هاربا . قال أبوه والله ما صنعت شيئا فبات ليلته يدور حولها . قيل له اجعله في الضأن فمكث يومه فيها حتى إذا أمسى أراحها فجاءت أمامه وجاء خلفها فلما بلغت المراح ودنا أبوه يسمع قال : أخزاها الله لا تهتدى طريقا . ولا تعرف صديقا أخزاها الله لا تطيع راعيا . ولا تسمع داعيا . ثم سقط ليلته لا يتحرك فلما أصبح قال أبوه أخرج بها فمضى حتى بعد من الحى وأشرف على الوادى فحشى في وجهها التراب فارتدت وجعل يقول : حجر في حجر حجر لا مدر . هباب لحم وإهاب . للطير والذئب . فلما رأى أبوه ذلك منه وكان يرغب به عن النساء والشعر وأبى أن يدع ذلك فأخرجه عنه فخرج مراغما لأبيه .

فكان يسير في العرب يطلب الصيد والغزل حتى قتل أبوه . وقيل إن سبب طرد أبيه إياه أنه كان يتعشق امرأته هرا وهذا غير معروف من أخلاق العرب وغاية ما في ذلك أن الأب بعد موته كانت امرأته يكون أكبر أولاده من غيرها ولها فإن شاء تزوجها وإن شاء منعها حتى تموت وإن شاء زوجها من غيره .

خبره بعد مقتل أبيه

قيل إن حجرا والد امرئ القيس لما قتله بنو أسد في قصة طويلة وكان طعنه أحدهم ولم يجهز عليه أوصى ودفع كتابه إلى رجل وقال له انطلق إلى

ابني نافع وكان أكبر ولده فان بكى وجزع فآله عنه واستقرهم واحداً واحداً حتى أتى امرأ القيس وكان أصغرهم فأبهم لم يجزع فادفع إليه سلاحه وخيل وقدرى ووصيتى وقد كان بين فى وصيته من قتله وكيف كان خبره فانطلق الرجل بوصيته إلى نافع ابنة فأخذ التراب فوضعه على رأسه ثم استقراهم واحداً واحداً فكلهم فعل ذلك حتى أتى امرأ القيس فوجده مع نديم له يشرب الخمر ويلاعبه بالرد فقال له قتل حجر فلم يلتفت إلى قوله وأمسك نديمه فقال له امرؤ القيس اضرب فضرب حتى إذا فرغ قال ما كنت لأفسد عليك دستك . ثم سأل الرسول عن أمر أبيه فأخبره فقال : الخمر والنساء على حرام حتى أقتل من بنى أسد مائة وأجز نواصى مائة . وقيل إنه لما خرج مراغماله كان يسير فى أحياء العرب ومعه أخلاط من شذاذهم من طيىء و كلب وبكر ابن وائل فاذا صادف غديراً أو روضة أو موضع صيد أقام فذبح لمن معه فى كل يوم وخرج إلى الصيد فصيد ثم عاد فأكل وأكلوا ^{معهم} عنه وشرب الخمر وسقامهم وغنته قيانة ولا يزال كذلك حتى ينقد ماء ذلك الغدير ثم ينتقل ^{عنده} إلى غيره فأتاه خبر أبيه ومقتله وهو بدمون أتاه به رجل من بنى عجل يقال له عامر الأعور فلما أتاه بذلك قال :

تطاول الليل علينا دمون دمون إنا معشر يمانون وإنا لأهلنا محبون
ثم قال ضيعنى صغيراً . وحماني ثأره كبيراً . لأصحو اليوم . ولأسكر غدا
اليوم خمر وغدا أمر . فذهبت مثلاً أى يشغلنا اليوم خمر وغدا يشغلنا أمر
يعنى أمر الحرب وهذا المثل يضرب للدول الجالبة للمحسوب والمكروه ثم
شرب سبعة أيام ثم قال :

أتانى وأصحابى على رأس صيلع • حديث أطار النوم عنى وأنعم
وقلت لعجلى بعيد مآبه • تبين وبينى لى الحديث المعجما
فقال أبيت اللعن عمرو وكاهل • أباحوا حمى حجر فأصبح مسلماً
وله فى ذلك أشعار كثيرة منها .

والله لا يذهب شيخي باطلا * حتى أير مالكا وكاهلا
القاتلين الملك الحلاحلا * خير معد حسبا ونائلا
يا لهف هند إذ خطائن كاهلا * نحن جلبنا القرع القوافلا
يحملنا والأسل النواهلا * مستفرمات بالخصى جوافلا

خبره مع بني أسد

ثم أخذ امرؤ القيس يستعد لبني أسد فباغهم ذلك فأوفدوا إليه رجلا من
ساداتهم فأكرم منزلهم واحتجب عنهم ثلاثة أيام ثم خرج عليهم في قباء
وخف وعمامة وسوداء إشعارا بأنه طالب بثأر أبيه . فلما لقيهم بدروه بالثناء
عليه وعلى أبيه وقالوا له : إن الواجب عليك أن ترضى منا بأحد خلال
نسميها لك : إما أن اخترت من بني أسد أشرفها بيتا وأعلاها في بناء المسكرات
صوتا فقدناه إليك بنسعه فتذبحه . أو ترضى منا بفداء بالغ ما بلغ فاديناك إليك
من نعمنا فترد القضب إلى أجفانها : وإما أن توادعنا حتى تضع الحوامل
وتتأهب للحرب . فبكى امرؤ القيس ساعة ثم رفع رأسه وقال : لقد علمت
العرب أن لا كفء لحجر . وأنى لن أعتاض به جملا أو ناقة فأكتسب بذلك
مسبة . وكانت العرب تندم من ذلك قال شاعرهم يخاطب امرأته :

أكلت دما إن لم أركك بضرة * بعيدة مهوى القرط طيبة النشر

ثم قال لهم : وأما النظرة فقد أوجبها الأجنة في بطون أمهاتها وستعرفون
طلائع كندة من بعد ذلك . ثم ارتحل امرؤ القيس حتى نزل بكرا وتغلب
عليهم أخواه شرحبيل وسلمة فاستنصرهما على بني أسد فنصرهما فنذر بنو أسد
بما جمع لهم فرحلوا فأوقع امرؤ القيس ببني كنانة وهو يحسبهم بني أسد
فوضع السلاح فيهم وقال يالثرارات الملك يالثرارات الهام فجرت إليه عجزون
من بني كنانة فقالت : أبيت اللعن لسنالك بثأر نحن من كنانة فدونك ثأرك
فاطلبهم فان القوم قد ساروا بالأمس فتبع بني أسد فقاتوه فقال :

ألا يالهف هند إثر قوم • هم كانوا الشفاء فلم يصابوا
وقاهم جدهم بنى أيهم • وبالأشقين ما كان العقاب
وأفلتهن • علباء جريضا • ولو أدركته صفر الوطاب

ثم إنه اتبع بنى أسد حتى لحقهم وقد استراحوا ونزلوا على الماء وهو ومن معه فى غاية التعب والعطش فاقتلوا قتالا شديدا حتى كثرت القتلى والجرحى وحجز بينهم الليل فهربت بنو أسد فلما أسفر الصبح أراد أن يتبعهم فاستنعت بكر وتغلب وقالوا له قد أصبت ثأرك فقال والله ما فعلت ولا أصبت من بنى كاهل أحداً وكان قد قال :

والله لا يذهب شيخي باطلا • حتى أير مالكا وكاهلا

فلما امتنعوا من المسير معه استنصر مرثد الخير وهو من أقبال حمير فأمدّه بخمسمائة رجل من حمير ومات مرثد قبل رحيل امرئ القيس فأنفذ له ذلك قرمل الذى جلس فى مكان مرثد واستأجر كثيرا من صعاليك العرب فسار إلى بنى أسد ومر على ذى الخلصة وهو صنم كانت العرب تعظمه فاستقسم عنده بقداحه وهى ثلاثة الأمر والنهى والمتربص فأجالها نخرج الناهى ثلاث مرات وكلها أجالها يخرج الناهى . فجمعها وكسرها وضرب بها وجه الصنم وقال لو كان المقتول أباك ما عقتنى . ثم خرج فظفر ببنى أسد .

مطاردة المنذر له وخبر موته

ثم إن المنذر حارب امرؤ القيس وألب العرب عليه وأمدّه أنوشروان بجيش من الأساورة فسرحهم فى طلبه فانقضت جموعه فنجبا مع عصبة من بنى آكل المزار حتى نزل بالحارث بن شهاب من بنى يربوع بن حنظلة ومعه أدرعه الخمس وهى الفضفاضة والضيافة والمحصنة والخريق وأم الذبول وكانت هذه الأدرع يتوارثها بنو آكل المزار ملكا عن ملك فلما بلغ المنذر أن امرأ القيس استقر عند الحارث المذكور بعث إليه يتهدده إن لم يسلم إليه بنى

آكل المزار فسلهم إليه ونجا امرؤ القيس بما قدر على أخذه معه من المال
والسلاح والأدع المذكرة فلجأ إلى السموءل بن عادياء الغساني ثم اليهودي
مذهباً وكان معه فزارى يدعى الربيع فقال له امدح السموءل فإن الشعر يعجبه
فنزل به وأنشده مديحه فيه فأكرم مشواه وترك عنده ابنته هند وكتب له
كتاباً إلى الحارث بن أبي شمر الغساني وأمره أن يوصله إلى قيصر ففعل ولما
وصل إلى قيصر قبله وأكرمه وأمدّه بجيش كثيف وفيهم جماعة من أبناء
الملوك وكان رجل يقال له الطامح من بني أسد واجداً على امرئ القيس لأنه
قتل أخاه فيمن قتل فاندس إلى قيصر وقال له إن امرأ القيس عاهر وأنه لما
انصرف عنك ذكر أن ابتك عشقته وأنه كان يواصلها وهو قاتل في ذلك
شعرا يشهرها به في العرب ويفضحها فبعث إليه حيثئذ بحلة منسوجة بالذهب
وأودعها سماً قاتلاً وكتب إليه أني أرسلت إليك حلتى التى كنت ألبسها تكرمه
لك فإذا وصلت إليك فالبسها باليمن والبركة واكتب إلى بخبرك من منزل
منزل فلما وصلت إليه لبسها واشتد سروره بها فأسرع فيه السم وسقط جلده
فلذلك سمي « ذا القروح » وعلم أن الطامح هو سبب ذلك فقال سينيته التى منها :
لقد طمع الطامح من بعد أرضه * ليلبسني من دائه ما تلبسنا
ومنها :

وبدلت قرحاً سامياً بعد صحة * لعل منايانا تحولن أبوساً
فلما وصل إلى بلدة من بلاد الروم يقال لها أنقره واحتضر بها وقال :
رب طعنة مشعجرة . وخطبة مسحفرة . تبقى غداً بأنقره . ويروى في هذه
الكلمات غير ذلك . وقال ابن الكلبي هذا آخر شيء تكلم به ثم مات . قيل :
رأى قبر امرأة ماتت هناك وهى غريبة فدفنت فى سفح جبل يقال له عسيب
فسأل عنها وأخبر بقصتها فقال :

أجارتنا إن المزار قريب * وإني مقيم ما أقام عسيب
أجارتنا إنا غريبان هاهنا * وكل غريب للغريب نسيب

ثم مات ودفن إلى جنب المرأة فقبره هناك كذا قال أبو الفرج الاصبهاني وهو غلط محض لأن عسييا جبل بعلية نجد وانقره من بلاد الروم ولا يدل ضربه المثل بإقامة عسيب على أنه قد دفن به

شئ من سيرته

وروى أن امرأ القيس آلى ألا يتزوج امرأة حتى يسألها عن ثمانية وأربعة واثنين فجعل يخطب النساء فإذا سألهن عن هذا قلن أربعة عشر فيينا هو يسير في جوف الليل إذ هو برجل يحمل له ابنة صغيرة كأنها البدر في ليلة تمامه فأعجبته فقال لها يا جارية ما ثمانية وأربعة واثنان فقالت : أما ثمانية فأطباء الكلبة . وأما أربعة فأخلاف الناقة . وأما اثنان فتديا المرأة . فخطبها إلى أبيها فزوجه إياها وشرطت عليه أن تسأله ليلة بنائه بها عن ثلاث خصال فجعل لها ذلك على أن يسوق إليها مائة من الإبل وعشرة أعبد وعشرو صائف وثلاثة أفراس ففعل ذلك . ثم إنه بعث عبداً له إلى المرأة وأهدى إليها نحيلاً من سمن ونحيلاً من عسل وحلة من عصب فتزل العبد ببعض المياه فنشر الحلة ولبسها فتعلقت بشعرة فانشقت وفتح النحيين فأطعم أهل الماء منهما فنقصا ثم قدم على حى المرأة وهم خلوف فسألها عن أبيها وأمها وأخيها ودفع إليها هديتها فقالت له . أعلم مولاك أن أبى ذهب يقرب بعيداً ويبعد قريباً . وأن أمى ذهبت تشق النفس نفسين . وأن أخى يراعى الشمس . وأن سماء كم انشقت . وأن وعائسكما نضبا . فقدم الغلام على مولاه فأخبره فقال : أما قولها إن أبى ذهب يقرب بعيداً ويبعد قريباً فإن أباهما ذهب يحالف قوما على قومه . وأما قولها ذهبت أمى تشق النفس نفسين فإن أمها ذهبت تقبل امرأة نفساء . وأما قولها إن أخى يراعى الشمس فإن أخاها فى سرح له .

وكان امرؤ القيس مفركا لا تحبه النساء ولا تكاد امرأة تصبر معه فتزوج امرأة من طيء فابتنى بها فأبغضته من ليلتها وكرهت مكانها معه فجعلت تقول

ياخير الفتيان أصبحت فيرفع رأسه فينظر فإذا الليل كما هو فتقول أصبح ليل
فلما أصبح قال لها : قد علمت ما صنعت الليلة وقد علمت أن ما صنعت من
كراهية مكاني في نفسك فما الذي كرهت مني فقالت : ما كرهتك فلم يزل
بها حتى قالت كرهت منك أنك خفيف العزلة ثقيل الصدر سريع الاراقة
بطيء الافاقة . وذهب قولها « أصبح ليل » مثلاً يضرب في الليلة الشديدة التي
يطول فيها الشر حتى هذه القصة المبداني ، وروى من غير هذا الوجه أنه
لما جاور في طيء نزل به علقمة الفحل التيمي فقال كل واحد منهما لصاحبه
أنا أشعر منك فتحا كما إليها فأنشد امرؤ القيس قصيدته التي مطلعها

خليلى مرابى على أم جندب • نقض لبانات الفؤاد المعذب
حتى مر بقوله

فللسوط أهوب والساق درة • وللزجر منه وقع أهوج منعب
وأنشد علقمة قوله :

ذهبت من الهجران في غير مذهب • ولم يك حقا كل هذا التجنب
حتى انتهى إلى قوله

فأدركن ثانيا من عنانه • يمر كغيث رانح متحلب
فقالت له : علقمة أشعر منك . فقال وكيف فقالت : لأنك زجرت فرسك
وحركته بساقل وضربته بسوطك وإنه أدرك الصيد ثانيا من عنان فرسه
فغضب امرؤ القيس وقال ليس كما قلت ولكنك هويته فطلقها فتزوجها
علقمة وبهذا لقب علقمة الفحل .

مما تنه الشعراء

وكان امرؤ القيس ينازع من يدعى الشعر فنازع الحارث بن التوهم
اليشكري فقال إن كنت شاعراً فأجز أنصاف ما أقول : فقال الحارث
قل ما شئت .

فقال امرؤ القيس	أحار ترى بريقا هب وهنا
فقال الحارث	كنار مجوس تستعراستعارا
فقال امرؤ القيس	أرقت له ونام أبوشريح
فقال الحارث	إذا ما قلت قد هداً استطارا
فقال امرؤ القيس	كأن هزيره بوراء غيب
فقال الحارث	عشار واله لاقت عشارا
فقال امرؤ القيس	فلما أن دنالقا أضاخ
فقال الحارث	وهت أعجاز ريقه فخارا
فقال امرؤ القيس	فلم يترك بذات السرظيا
فقال الحارث	ولم يترك بجملتها حمارا

قال أبو حيان في شرح التسهيل هذه القصة رد على من شرط في الكلام صدورهم من شخص واحد يعني أن النحاة يقولون إذا قال شخص زيد وقال آخر قائم لا يسمى هذا كلاما عندهم. وما قاله أبو حيان واضح في بعض هذا الرجز ولقي عبيد بن الأبرص الأسدي امرأ القيس يوماً فقال له عبيد: كيف معرفتك بالأوابد فقال له ألق ماشئت فقال عبيد:

ما حية مية أحييت بميتها * درداء ما أنبتت سنا وأدراسا
وروى — ما حية مية قامت — فقال امرؤ القيس

تلك الشعيرة تسقى في سنا بلها * فأخرجت بعد طول المكث أكداسا
في عدة أبيات إلى أن قال عبيد:

ما القاطعات لأرض الجو في طلق * قبل الصباح وما يسرين قرطاسا
فقال امرؤ القيس:

تلك الأمانى تتركن الفتى ملكا * دون السماء ولم ترفع به رأسا
فقال عبيد:

ما الحاكمون بلا سمع ولا بصر * ولا لسان فصيح يعجب الناسا

فقال امرؤ القيس :

تلك الموازين والرحمن أنزلها ۞ رب البرية بين الناس مقياسا
وهذه الحكاية رواها علي بن ظافر في كتاب « بدائع البدائنه » وفي النفس
منها شيء لأن امرأ القيس يبعد تصديقه بالموازين أما حكاية ابن التوهم فقد
نقلها الأعلام وغيره صحيحة .

«٢»

﴿ طرفة بن العبد ﴾

مات سنة ٧٠ قبل الهجرة و ٥٥٠ أو ٥٥٢ للميلاد

نسبه ومكانه في الشعراء

هو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل — وطرفة — بالتحريك في الأصل واحد الطرفاء وهو الأثل وبها لقب طرفة واسمه عمرو . وهو أشعر الشعراء بعد امرئ القيس ومرتبته ثاني مرتبة ولهذا ثنى بمعلقته قاله عبد القادر البغدادي . ولا يعارض هذا ماتقدم في ترجمة امرئ القيس من الخلاف في الأربعة امرئ القيس ، وزهير ، والنابعة ، والأعشى ، لأن المراد معلقته فقط إذ ليس له فيما عداها ما يوازن حوليات زهير .

قال ابن قتيبة : هو أجود الشعراء قصيدة وله بعد المعلقة شعر حسن وليس عند الرواة من شعره وشعر عبيد إلا القليل وهذا الكلام وقفت عليه في بعض كتب الجاحظ قال : وإلا لكانت منزلتهما دون ما يقال وهذا يستقيم في عبيد لأنه عمر كثيرا أما طرفة فإنه قتل وهو ابن ست وعشرين سنة كما قالت أخته :

عددنا له ستا وعشرين حجة * فلما توافاها استوى سيدا ضحما

فجعنا به لما رجونا إياه * على خير حال لا وليدا ولا قحما

وقول عبد القادر البغدادي إنه في الرتبة الثانية من الشعر مخالف لقول ابن سلام فيه فإنه عده في الطبقة الرابعة وقرنه بعبيد بن الأبرص ؟ وعلقة

الفحل التيمى؟ وعدى بن زيد العبادى؟ قال: فأما طرفة فأشعرهم واحدة
وهى قوله:

لخولة أطلال بيرة شمد * تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد
ويليها أخرى مثلها وهى:

أصحت اليوم أم شافتك هر * ومن الحب جنون مستعر
ثم من بعده له قصائد حسان جيد قال محمد بن خطاب: قال الذين قدموا
طرفة هو أشعرهم إذ بلغ بحداثة سنه ما بلغ القوم في طول أعمارهم وإنما
بلغ نيفا وعشرين سنة وقيل بل عشرين سنة نخب ورخص معهم.

ذكؤه وشيء من خبره

وكان طرفة في صغره ذكيا حديد الذهن حضر يوما مجلس عمرو بن هند
فأنشد المسيب بن علس قصيدته التى يقول فيها
وقد تلاقى الهم عند احتضاره * بناج عليه الصيعرية مكدم
فقال طرفة (استنوق الجمل) وذلك أن الصيعرية من سمات النوق دون
الفحول فغضب المسيب وقال من هذا الغلام فقالوا طرفة بن العبد فقال
ليقتلنه لسانه فكان كما تفرس فيه.
ومات أبو طرفة وهو صغير فأبى أعمامه أن يقسموا ماله وكانت أم طرفة
من بنى تغلب واسمها وردة فقال:

ما تنظرون بحق وردة فيكم * صغر البنون ورهط وردة غيب
قد يبعث الأمر العظيم صغيره * حتى تظل له الدماء تصيب
والظلم فرق بين حيي وائل * بكر تساقها المنايا تغلب
في أبيات. ويقال إن أول شعر قاله إنه خرج مع عمه في سفر فنصب
نخا فلما أراد الرحيل قال

يا لك من قبرة بمعمر * خلالك الجوف فيضى واصفرى

ونقرى ماشئت أن تنقرى * قد رفع الفخ فاذا تحذرى
لا بد يوما أن تصادى فاحذرى

والأشطار الثلاثة الأولى مذكورة فى قصة كليب وهو أقدم من طرفة .
ويروى أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم تمثل بقوله * بعيدا غدا ما أقرب
اليوم من غد * ولعل المراد أنه تمثل به مقلوبا أو نحو ذلك لأن الله ماعله
الشعر وما ينبغى له .

خبر مقتله

وسبب قتله أنه هجا عمرو بن هند وقابوس أخاه بقصيدته التى منها .
فليت لنا مكان الملك عمرو * رغوئا حول قبنا تخور
ومنها : لعمرك إن قابوس بن هند * ليخط ملكه نوك كبير
فلم تبلغ عمرا لأنه كان لا يجسر أحد أن يخبره لشدة بأسه وكانت العرب
تسميه مضط الحجارة لشدة بأسه . فاتفق أن عمرو بن هند هذا خرج يوما
للصيد فأمعن فى الطلب فانقطع فى نفر من أصحابه حتى أصاب طريده فنزل
وقال لأصحابه اجمعوا حطبا وفيهم عبد عمرو بن مرثد أحد أقارب طرفة فقال
لهم عمرو أوقدوا فأوقدوا وشووا فبينما عمر يأكل من شوائه وعبد عمرو
يقدم إليه إذ نظر إلى خصر قميصه منخرقا فأبصر كشحه وكان من أحسن
أهل زمانه جسما وقد كان بينه وبين طرفة أمر وقع بينهما منه شر فهجاه
طرفة بقصيدته التى يقول فيها :

ولا خير فيه غير أن له غنى * وأن له كشحا إذا قام أهضما

فقال له عمرو بن هند يا عبد عمرو لقد أبصر طرفة كشحك حيث يقول :
* ولا خير فيه غير أن له غنى * البيت . فغضب عبد عمرو وقال لقد قال فى
الملك أقبح من هذا فقال عمرو بن هند وما الذى قال فندم عبد عمرو على
الذى سبق منه وأبى أن يسمعه ما قال فقال أسمعنيه وطرفة آمن . فأسمعه

القصيد فسكت عمرو على ما وقر في نفسه وكره أن يعجل عليه لمكان قومه فلما طالت المدة ظن طرفة أنه قد رضى عنه وكان المتلس وهو جرير بن عبد المسيح هجا عمرو بن هند أيضاً فقدم اليه فجعل يريهما المحبة ليأنسا به فلما طال مقامهما عنده قال لهما لعلكما اشتقتما إلى أهلكما قالا نعم فكتب لهما إلى عامله بالبحرين وهجر واسمه ربيعة بن الحارث العبدى وقيل اسمه المعكر فلما هبط النجف وقيل أرضا قريية من الحيرة إذا هما بشيخ معه كسرة يأكلها وهو يتبرز ويقتل القمل فقال له المتلس بالله ما رأيت شيخاً أحق منك ولا أقل عقلاً فقال له الشيخ وما الذى أنكرت على فقال تبرز وتأكل وتقتل القمل قال إني أخرج خبيثاً وأدخل طيباً وأقتل عدواً ولكن أحق منى من يجعل حتفه يمينه وهو لا يدري فتنه المتلس فاذا هو بغلام من أهل الحيرة فقال له يا غلام أقرأ قال نعم ففتح كتابه ودفعه اليه فلما نظر اليه قال ثكلت المتلس أمه وإذا في الكتاب إذا أتاك المتلس فاقطع يديه ورجليه وادفنه حيا فرمى المتلس صحيفته في نهر يقال له كافر له كافر وفى ذلك يقول :

وألقيها بالثنى من بطن كافر * كذلك أقنوا كل قط مضلل

وضرب بصحيفته المثل ثم تبع طرفة ليرده فلم يدركه وقيل بل أدركه وقال له تعلم أن ما كتب فيك إلا بمثل ما كتب في فقال طرفة إن كان قد اجترأ عليك فما كان ليجتريء على فهرب المتلس إلى الشام وانطلق طرفة إلى العامل المذكور حتى قدم عليه بالبحرين وهو بهجر فدفع اليه كتاب عمرو بن هند فقرأه فقال تعلم ما أمرت به فيك قال نعم أمرت أن تجيزنى وتحسن الى فقال له العامل إن بينى وبينك خثولة أنا لها راع فاهرب من ليلتك هذه فاني قد أمرت بقتلك فاخرج قبل أن تصبح ويعلم بك الناس فقال له طرفة اشتدت عليك جائزتى وأحببت أن أهرب وأجعل لعمرو بن هند على سيلا كأتى أذنبت ذنباً والله لا أفعل ذلك أبداً فلما أصبح أمر بحبسه وجاءت بكر بن وائل فقالت قدم طرفة فدعابه صاحب البحرين فقرأ عليهم كتاب الملك ثم أمر

بطرفة فحبس وتكرم عن قتله وكتب إلى عمرو بن هند أن أبعث إلى عمالك
فاني غير قاتل الرجل فبعث اليه عمرو بن هند رجلاً من بني تغلب يقال له
عبد هند واستعمله على البحرين وكان رجلاً شجاعاً وأمره بقتل طرفة وقتل
ربيعة بن الحارث العبدى فقدمها عبد هند فقرأ عهده على أهل البحرين ولبث
أياماً واجتمعت بكر بن وائل فهمت به وكان طرفة يحضهم وانتدب له رجل
من عبد القيس ثم من الحواثر يقال له أبو ريشه فقتله فقبره معروف بهجر
بأرض منها لقيس بن ثعلبة ويزعمون أن الحواثر ردت إلى أبيه وقومه لما
كان من قتل صاحبهم إياه كذا قال ابن السكيت : ويعارضه ما تقدم من أن
أباه مات وهو صغير . ولما حبسه العبدى المتقدم بعث اليه بحارية اسمها
خولة فلم يقبلها وفي ذلك يقول

ألا اعتزلىنى اليوم يا خول أو غضى ۝ فقد نزلت حدياء محكمة العض
ومنها البيت المشهور يخاطب به عمرو بن هند :
أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا ۝ حنانيك بعض الشر أهون من بعض

« ٣ »

زهير بن أبي سلى

مات سنة ١٤ قبل الهجرة و ٦٠٨ للميلاد

نسبه وكنيته

هو زهير بن أبي سلى واسم أبي سلى ربيعة بن رياح المزنى من مزينة ابن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر وكانت محلهم في بلاد غطفان : « وسلى بضم السين وليس في العرب سلى بضم السين غيره . ورياح بكسر الراء وبعدها مشاة تحتية » .

طبقة في الشعراء

وزهير أحد الشعراء الثلاثة المتقدمين على الشعراء بالاتفاق وإنما اختلفوا في تعيين أيهم أشعر على الآخر وهم امرؤ القيس . وزهير والنابعة الذيباني كذا قال عبد القادر البغدادى . وتقدم في ترجمة امرؤ القيس أن الأعشى داخل في ذلك الخلاف وأهل الكوفة يقدمونه . وفي الجهرة لابن خطاب باب ذكر طبقة من سمينا منهم قال أبو عبيدة : أشعر الناس أهل الوبر خاصة وهم امرؤ القيس وزهير والنابعة . ولم يذكر صاحب الأغانى الأعشى مع هؤلاء . وقال عمر بن الخطاب لابن عباس رضى الله عنهم : هل تروى لشاعر الشعراء قال ومن هو قال الذى يقول :

ولو أن حمدا يخلد الناس خلدوا * ولكن حمد الناس ليس بمخلد
قال ابن عباس ذاك زهير قال فذاك شاعر الشعراء . قال ابن عباس ومن كان شاعر الشعراء قال لأنه كان لا يعاظم فى الكلام وكان يتجنب وحشى

الشعر ولم يمدح أحدا إلا بما فيه وفي رواية أنه قال له أنشدنى له . قال ابن عباس : فأنشدته حتى برق الفجر فقال حسبك الآن اقرأ قال قلت فما اقرأ قال اقرأ الواقعة قال فقرأتها فنزل فأذن وصلى .

وسمر بلال بن أبى بردة بن أبى موسى الأشعرى وهو والى البصرة ليلة فقال لأهل سمره أخبرونى بالسابق والمصلى فقالوا أخبرنا أنت أيها الأمير وكان أعلم العرب بالشعر فقال السابق الذى سبق بالمدح فقال :

ومايك من خير أتوه فإنما . توارثه آباء آبائهم قبل

وأما المصلى « يعنى النابغة » فهو الذى يقول :

ولست بمستبق أخا لآتله . على شعث أى الرجال المهذب

وسأل عكرمة بن جرير أباه من أشعر الناس قال أعن الجاهلية تسألنى ام عن الاسلام قال قلت ما أردت إلا الاسلام فإذا ذكرت الجاهلية فاخبرنى عن اهلها قال زهير أشعر اهلها قلت فالاسلام قال الفرزدق نبغة الشعر قلت فالأخطل قال يحميد مدح الملوك ويصيب وصف الخمر قلت فما تركزت لنفسك قال نحرث الشعر نحرأ .

وسأل معاوية الأحنف بن قيس عن أشعر الشعراء فقال زهير قال وكيف ذاك قال كف عن المادحين فضول الكلام قال بماذا : قال بقوله : ومايك من خير أتوه . البيت المتقدم

اختصاص زهير بهرم بن سنان

وعن الأصمعى . قال قال عمر رضى الله عنه لبعض ولد هرم بن سنان : أنشدنى مدح زهير أباك فأنشده فقال عمر : إن كان ليحسن القول فيكم فقال ونحن والله إن كنا لنحسن له العطاء فقال : ذهب ما أعطيتموه وبقي ما أعطاكم قال وبلغنى أن هرم بن سنان كان قد حلف أن لا يمدحه زهير إلا اعطاه ولا يسأله إلا اعطاه ولا يسلم عليه إلا اعطاه عبدا أو وليدة أو فرسا فاستحيا زهير

بما كان يقبل منه فكان اذا رآه فى ملاء قال انعموا صباحا غير هرم وخيركم
استثنيتم . وعطايا هرم لزهير مشهورة قال محمد البوصيرى رحمه الله يخاطب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ولم أرد زهرة الدنيا التى اقتطفت * يدا زهير بما أثنى على هرم
وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لبعض ولد زهير ما فعلت الحلال التى
كساها هرم أباك قال أبلأها الدهر . قال لكن الحلال التى كساها أبوك هرما
لا يلبها الدهر وروى أن عائشة رضى الله عنها خاطبت إحدى بنات زهير
بهذه المقالة

إجادته فى الشعر وحوليائه

وكان زهير حكيما فى شعره ويكفى من ذلك ما فى معلقته قال :
ومهما تكن عند امرئ من خليقة * وإن خالها تخفى على الناس تعلم
وشبه امرأة بثلاثة أوصاف فى بيت واحد فقال :

تنازعها المها شها ودر البحور وشا كهت فيها الظباء
وروى « النحور » موضع « البحور » « وشابهت » موضع « شا كهت »
ثم قال ففسر :

فأما ما فوق العقد منها * فمن أدماء مرتعها الخلاء
وأما المقلتان فمن مهاة * وللدرا الملاحاة والصفاء
وروى أن زهير آكان ينظم القصيدة فى شهر وينقحها ويهذبها فى سنة ثم
يعرضها على خواصه ثم يذيعها بعد ذلك وكانت تسمى قصائده الحوليات
قالوا وهى أربع :

قف بالديار التى لم يعفها القدم * بلى وغيرها الأرواح والديم

إن الخليط أجد البين فانفرقا * وعلق القلب من أساء ماعلقا

بان الخليط ولم يأووا لمن تركوا * وزودوك اشتياقا أية سلكوا

من ظل بريمة لايريم * عفا وخلال له حقب قديم

عقيدته

قال ابن قتيبة وكان زهير يتأله ويتعفف في شعره ويدل على إيمانه
بالمبعث قوله :

فلا تكتمن الله ما في نفوسكم * ليخفي ومهما يكتن الله يعلم
يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر * ليوم الحساب أو يعجل فينقم
وروى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نظر إلى زهير وله مائة سنة
فقال اللهم أعذني من شيطانه . فمالاك بعد ذلك يبتاحي مات . وكان زهير
رأى في منامه في آخر عمره أن آتيا أتاه فحمله إلى السماء حتى كاد يمسيها بيده
ثم تركه فهوى إلى الأرض فلما احتضر قص رؤياه على ولده كعب ثم قال
إني لأشك أنه كائن من خبر السماء بعدى فإن كان فتمسكوا به وسارعوا
إليه ثم مات قبل المبعث بسنة . وقصة ابنه بجير لما أسلم وتخويفه لأخيه
كعب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن لم يؤمن ويحيى طائعا ويحيى .
كعب وإنشاده برده بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معلومة

« ٤ »

لييد بن ربيعة

مات سنة ٤٠ للهجرة و ٦٦٠ للميلاد

نسبه

هو لييد بن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر
ابن صعصعة بن معاوية بن بكر هوازن بن منصور بن عكرمة بن حفصة
ابن قيس بن عيلان بن مضر . وكان يقال لأبيه ربيعة المقترين لجوده ومات
أبوه وهو صغير في حرب كانت بين بني عامر وبني لييد وأم لييد عيسية
اسمها تامرة بنت زنباع .

طبقة في الشعراء

ولييد معدود من الشعراء المجيدين والفرسان المشهورين ومن المعمرين وعده
ابن سلام في الطبقة الثالثة وقرنه بنابعة بنى جعدة وأبى ذؤيب الهذلي والشماخ
قال ابن سلام : فأما الشماخ فكان شديد متون الشعر أشد أسر كلام من
لييد وفيه كرازة ولييد أسهل منه منطقاً وسئل هو من أشعر العرب ؟ فقال :
الملك الضليل يعني امرأ القيس فقال له السائل ثم من ؟ فقال : الغلام القتيل
يعنى طرفة فقال له السائل ثم من ؟ فقال : الشيخ ابو عقيل يعني نفسه . وروى
أن النابغة استنشده وهو شاب عند باب النعمان بن المنذر فأنشده قصيدته
التي أولها :

ألم تلم على الدمن الخوالى * لسلى بالمذاب فالقفال
فقال له النابغة أنت أشعر بني عامر زدني فأنشده :

طلل لحوثة بالريسيس قديم * بمعاقل فالأنعمين وشوم
فقال له أنت أشعر هوازن زدني فأنشده قوله :

عفت الديار محلها فقامها * بمنى تأبد عولها فرجامها
المعلقة . فقال له النابغة اذهب فأنت أشعر العرب . وروى الفرزدق مر
بمسجد بنى أقيصر بالكوفة وعليه رجل ينشد قول لييد :

وجلا السيول عن الطلول كأنها * زبر تجد متونها أقلامها
فسجد فقيل له ولم يأبأ فراس فقال أتم تعرفون سجدة القرآن وأنا أعرف
سجدة الشعر . وبالجملة فحل لييد في الشعر مشهور وقال من قدمه على غيره
إنه أقل الشعراء لغوا في شعره وحكمه في شعره كثيرة . ولم يصح أنه قال
بعد إسلامه إلا قوله

ماعاتب المرء الكريم كنفسه * والمرء يصلحه القرن الصالح

خبره مع الربيع بن زياد

وكان لييد في صغره تلوح عليه مخايل النجابة ومات أبوه وهو صغير
وكانت بين بنى عبس وبنى عامر عداوة فوفد بنو زياد المشهورون وهم عمارة
وأنس وقيس والربيع العبسيون على النعمان بن المنذر ووفد عليه العامريون
بنو أم البنين وعليهم أبو براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب ملاعب الأسنة
وكان العامريون ثلاثين رجلا وفيهم لييد بن ربيعة وهو يومئذ غلام له ذؤابة
وكان الربيع بن زياد العبسي ينادم النعمان وكان النعمان يقدمه على من سواه
وكان يدعى الكامل سمته أمه بذلك لقصة مشهورة استشارت فيها إخوته فلم
يشيروا عليها بالصواب فأشار هو به وكان أصغرهم فضرب النعمان قبة على
أبي براء وأجرى عليه وعلى من كان معه النزل وكانوا يحضرون النعمان لحاجتهم
فتفاخروا ما العبسيون والعامريون عند النعمان فكاد العبسيون يغلبون العامريين
وكان الربيع إذا خلا بالنعمان يطعن فيهم ويذكر معائبهم ففعل ذلك مرارا

فنزح النعمان القبة التي كان ضربها على أبي براء وقومه وقطع النزل ودخلوا عليه يوما فأوا منه جفأ وقد كان قبل ذلك يكرمهم ويقدم مجلسهم فخرجوا من عنده غضا با وهموا بالانصراف ولييد في رحالهم يحفظ أمتعتهم ويغدو بابلهم ويرعاها فاذا أمسى انصرف بها فأتاها تلك الليلة وهم يتذاكرون أمر الربيع فقال لهم مالكم تتناجون فكتموه وقالوا له إليك عنا . فقال لهم : أخبروني فلعل لكم عندي فرجا فزجروه فقال لا والله لا أحفظ لكم ولا أسرح لكم بعيراً أوتخبروني وكانت أم لييد عبسية في حجر الربيع فقالوا له إن خالك قد غلبنا على الملك وصدنا عنا وجهه . فقال لهم : وهل تقدر أن تجمعوا بيني وبينه غدا حين يقعد الملك فأرجز به رجزا ممضا مؤلما لا يلتفت إليه النعمان بعده أبدا فقالوا له وهل عندك ذلك قال نعم قالوا : إنا نبلوك بشتم هذه البقلة وقدامهم بقلة دقيقة القضبان قليلة الورق . لاصقة فروعها بالأرض تدعى التربة . فاقتلعها من الأرض وأخذها بيده وقال : هذه التربة التفة الرذلة التي لا تذكي نارا ولا تسر جارا عودها ضئيل وفرعها ذليل وخيرها قليل بلدها شاسع ونبتها خاشع وآكلها جائع والمقيم عليها قانع أقصر البقول فرعا وأخبثها مرعى وأشدّها قلعا خربا لجارها وجدعا . القوابي أخا عبس أرجعه عنكم بتعس ونكس وأتركه من أمره في لبس فقالوا له : نصبح ونرى فيك رأينا فقال لهم عامر انظروا إلى غلامكم هذا فان رأيتموه نأما فليس أمره بشيء إنما تكلم بما جرى على لسانه وإن رأيتموه ساهرا فهو صاحبكم فرمقوه بأبصارهم فوجدوه قد ركب رحلا يكدم واسطته حتى أصبح فلما أصبحوا قالوا أنت والله صاحبه فخلقوا رأسه وتركوا له ذؤابتين وألبسوه حلة وغدوا به معهم فدخلوا على النعمان فوجدوه يتغدى ومعه الربيع وليس معه غيره والدار والمجالس مملوءة بالفود فلما فرغ من الغداء أذن للجعفرين فدخلوا عليه والربيع إلى جانبه فذكروا للنعمان حاجتهم فاعترضهم الربيع في كلامهم فقام لييد وقدهن إحدى شقي رأسه وارخى مئزره واتعل

نعلا واحدة وكذلك كانت الشعراء تفعل في الجاهلية إذا أرادت الهجاء
فشل بين يديه ثم قال :

يارب هيجا هي خير من دعه * إذ لا تزال هامتي مقزعه
نحن بنى أم البنين الأربعة * ونحن خير عامر بن صعصعه
المطعمون الجفنة المددعة * والضاربون الهام تحت الخيضة
مهلا أبيت اللعن لا تأكل معه * إن استه من برص ملعه
وإنه يدخل فيها إصبعه * يدخله حتى يوارى أشجعه
كأنما يطلب شيئا أودعه

فلما فرغ لبید التفت النعمان إلى الربيع يرمقه شزرا وقال كذلك أنت
ياربيع . فقال كذب والله ابن الخلق اللئيم فقال النعمان أف لهذا الغلام لقد
خبث على طعامي فقال الربيع أبيت اللعن أما إني قد فعلت بأمة لا يكتنى
وكانت في حجره فقال لبید أنت لهذا الكلام أهل أما أنها من نسوة غير فعل
وأنت المرء قال هذا في يتيمة وروى أنه قال له أما أنها من نسوة غير فعل
وأنت المرء قال هذا في يتيمة وروى أنه قال له أما أنها من نسوة غير فعل
وإنما قال له ذلك تبكيئا له وتنديدا على قومه لأنها عبسية فأنسبها إلى القبيح
وصدقه عليه تهجيناله ولقومه فأمر الملك بهم جميعا فأخرجوا وأعاد على أبي
براء القبة وقضى حوائج الجعفرين من وقته وصرفهم ومضى الربيع بن زياد
إلى منزله من وقته فبعث إليه النعمان بضعف ما كان يحبوه وأمره بالانصراف
إلى أهله فكتب إليه الربيع إني قد عرفت أنه وقع في صدرك ما قال لبید وإني
لست بارحا حتى تبعث إلى من يجرذني فيعلم من حضرك من الناس أني لست
كما قال فأرسل إليه إنك لست صانعا باتقائك مما قال لبید شيئا ولا قادرا على
مازلت به الألسن فالحق بأهلك فلحق بأهله وأرسل إلى النعمان بأبيات فأجابته
بأبيات من بحرهما ورويهما منها :

قد قيل ما قيل إن صدقا وإن كذبا * فما اعتذارك من قول إذا قسلا

وقطعه من ذلك الوقت .

شيء من سيرته

وكان لييد من فرسان هوازن وكان الحارث الغساني وهو الأعرج وجه إلى المنذر بن ماء السماء مائة فارس وأمر عليهم لييدا فساروا إلى عسكر المنذر وأظهروا أنهم أتوه داخلين عليه في طاعته فلما تمكنوا منه قتلوه وركبوا خيلهم فقتل أكثرهم ونجالييد فأتى ملك غسان فأخبره فحمل الغسانيون على عسكر المنذر فهزموه فكان ذلك يوم حليلة الذي يقول فيه الشاعر .

تخيرن من أزمان يوم حليلة • إلى اليوم قد جربن كل التجارب

« وحليلة » هي بنت ملك غسان . وكان أربد بن قيس المشهور أخا لييد من أمه وكان يحبه وأربد هذا خرج مع عامر بن الطفيل ليغدر برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدعا عليهما في قصة مشهورة فمات عامر قبل أن يصل إلى أهله ومات أربد بعد وصوله بقليل بسبب صاعقة أنزلها الله عليه ورثاه لييد بقصائد مشهورة تركناها خوف الإطالة ومنها بيته المشهور

ذهب الذين يعاش في أكنافهم • وبقيت في خلف كجلد الأجر

حدث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين أنها كانت تنشد بيت لييد هذا وتقول رحم الله لييداً فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرانيهم فقال عروة رحم الله عائشة فكيف لو أدركت من نحن بين ظهرانيهم وقال هشام بن عروة رحم الله أبي فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرانيهم وقال وكيع رحم الله هشاماً فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرانيهم وقال أبو السائب رحم الله وكيعاً فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرانيهم قال أبو جعفر رحم الله أبا السائب فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرانيهم قال أبو الفرج الأصبهاني ونحن نقول الله المستعان فالقصة أعظم من أن توصف .

ومر لييد بمكة في أول ظهور الإسلام بها وكان عثمان بن مظعون في

جوار الوليد بن المغيرة فرده عليه قبل ذلك فاتفق أنه مر بنادى قريش ومعهم لييد ينشدهم شعره فلما أنشدهم قوله : ألا كل شيء ما خلا الله باطل . قال عثمان صدقت فلما قال : وكل نعيم لاحالة زائل . قال كذبت فلم يدر القوم ما عني به عثمان فأشار بعضهم إلى لييد أن يعيد فأعاد فصدقه في النصف الأول وكذبه في النصف الآخر لأن نعيم الجنة لا يزول فقال لييد يا معشر قريش ما كان مثل هذا يكون في مجالسكم فقام أبي بن خلف أو ابنه فلطم عين عثمان في قصة مشهورة

حاله في الإسلام

وأسلم لييد رضى الله عنه وحسن إسلامه وكان من المؤلفة قلوبهم هو وعلقمة بن علاثة قال ابن عبد البر . روى صاحب الأغاني بسنده إلى ابن الكلبي والأصمعي أنه قدم في وفد بني جعفر بن كلاب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد موت أخيه أربد فأسلم وحسن إسلامه وهاجر وهذا يقتضى أن إسلامه قبل الفتح ونزل الكوفة في أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه وروى أن عمر رضى الله عنه كتب إلى المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة أن استنشد من قبلك من شعراء مصرك ما قالوا في الإسلام فأرسل إلى الأغلب الراجز العجلي فقال له أنشدنى فقال :

أرجزاً تريد أم قصيداً . لقد طلبت هيناً موجوداً

ثم أرسل إلى لييد فقال أنشدنى فقال إن شئت ما عني عنه يعنى شعره في الجاهلية فقال لا أنشدنى ما قلت في الإسلام فانطلق فكتب سورة البقرة في صحيفة ثم أتى بها وقال أبدلنى الله هذه في الإسلام مكان الشعر فكتب بذلك المغيرة إلى عمر فنقص من عطاء الأغلب خمسمائة وجعلها في عطاء لييد فكان عطاؤه ألفين وخمسمائة فكتب الأغلب إلى عمر يأمر المؤمنين أن تنقص عطاءى أن أطعك فرد عليه خمسمائة ولما صار الأمر إلى معاوية أراد أن ينقص عطاءه فقال هذان الفودان يعنى الألفين فما بال العلاءو يعنى الخمسمائة يريد أنه

ترك عطاءه ألفين فقط فقال لييد إنما أنا هامة اليوم أو غدا فعندنى اسمها فلعلى لا أقبضها
فرق له معاوية فترك عطاءه على حاله فمات لييد ولم يقبضه .

جوده وكرمه

وكان لييد من الأجواد المشهورين نذر فى الجاهلية أن لا تهب الصبا إلا
أطعم وكان له جففتان يغدوبهما ويروح فى كل يوم على مسجد قومه فيطعمهم
فهبت الصبا يوما والوليد بن عقبة على الكوفة فصعد الوليد المنبر فخطب
الناس ثم قال إن أخاكم لييدا قد نذر فى الجاهلية أن لا تهب الصبا إلا أطعم
وهذا اليوم من أيامه وقد هبت الصبا فأعينوه وأنا أول من فعل ثم نزل عن
المنبر فأرسل إليه مائة بكرة وكتب إليه بآيات قالها وهى :

أرى الجزار يشحذ شفرتيه • إذا هبت رياح أبى عقيل
أشم الأنف أصيد عامرى • طويل الباع كالسيف الصقيل
وفى ابن الجعفرى بحلقته • على العلات والمال القليل
بنحر الكوم إذ سحبت عليه • ذيول صبا تجاوب بالأصيل
فلما أتاه الشعر وكان ترك قول الشعر قال لابنة له خماسية أجيبه فلقد
رأيتنى وما أعبى بجواب شاعر فقالت

إذا هبت رياح أبى عقيل • ذكرنا عند هبتها الوليدا
أشم الأنف أصيد عبشميا • أعان على مروءته لييدا
بأمثال الهضاب كأن ركبا • عليها من بنى حام قعودا
أبا وهب جزاك الله خيرا • نحرناها فأطعمنا الثريدا
فعد إن الكريم له معاد • وظنى بآبن أروى أن يعودا
فقال لها لييد أحسنت لولا أنك استزدتيه فقالت والله ما استزدته إلا أنه
ملك ولو كان سوقة لم افعل .

مدة عمره ووفاته

وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لييد * ألا كل شيء ما خلا الله باطل * وكان لييد من المعمرين روى أن الشعبي قال لعبد الملك بن مروان تعيش يا أمير المؤمنين ما عاش لييد بن ربيعة وذلك أنه لما بلغ سبعا وسبعين سنة أنشأ يقول

باتت تشكى إلى النفس مجهشة * وقد حملتك سبعا بعد سبعينا
فإن تزدى ثلاثا تبلغى أملا * وفي الثلاث وفاء للثانينا
ثم عاش حتى بلغ تسعين سنة فأنشأ يقول :

كأنى وقد جاوزت تسعين حجة * خاعت بها عن منكبي ردائيا
ثم عاش حتى بلغ مائة حجة وعشرا فأنشأ يقول :

أليس في مائة قد عاشها رجل * وفي تكامل عشر بعدها عمر
ثم عاش حتى بلغ مائة وعشرين سنة فأنشأ يقول :

ولقد سئمت من الحياة وطولها * وسؤال هذا الناس كيف لييد
وقال الإمام مالك بن أنس بلغني أن لييدا مات وهو ابن مائة وأربعين سنة وقيل إنه مات وهو ابن سبع وخمسين سنة ومائة في أول خلافة معاوية وقال ابن عفير مات لييد سنة إحدى وأربعين من الهجرة يوم دخل معاوية الكوفة ونزل بالنخيلة وروى أن عائشة قالت رويت للبيد اثني عشر ألف بيت

وصيته

وروى أنه لما حضرته الوفاة قال مخاطبا لابنته

تمنى ابتئى أن يعيش أبوهما * وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر
إذا حان يوما أن يموت أبوكا * فلا تخمشا وجهها ولا تحلقا شعر
وقولا هو المرء الذي ليس جاره * مضاعا ولا خان الصديق ولا غدر
إلى الحول ثم اسم السلام عليكما * ومن ييك حولا كاملا فقد اعتذر

روى أنهما كانتا تذهبان إلى قبره كل يوم ويترحمان عليه ويبكيان من غير
صياح ولا لطم ثم يمران بنادى بنى كلاب يذكرا نأثره وينصرفان إلى أن تم الحول
وقال لابن أخيه لما حضره الموت إذا قبض أبوك فأقبله القبلة وسجّه بشوبه
ولا تصرخن عليه صارخة وانظر جفنتي اللتين كنت أصنعهما فاصنعهما ثم
احملهما إلى المسجد فإذا سلم الإمام فقدمهما لهما فإذا طعموا فقل لهما
فليحضروا جنازة أخيهما ففعل ذلك .

« ٥ »

عمرو بن كلثوم

توفي سنة ٥٢ قبل الهجرة و ٥٧٠ للميلاد

نسبه وخبر ولادته

هو عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن بكر بن حبيب
ابن عمرو بن غنم من تغلب بن وائل . وكان عمرو بن كلثوم شاعراً فارساً وهو
أحد فتاك العرب وهو الذي فتك بعمر بن هند كما يأتي وكنيته أبو الأسود
وأخوه مرة هو الذي قتل المنذر بن النعمان وأمه أسماء بنت مهلهل بن ربيعة
أخي كليب الذي يضرب به المثل في العز . ولما تزوج مهلهل هند بنت عتيبة
ولدت له جارية فقال لأُمها اقتليها وغيبها فلما نام هتف به هاتف يقول :
كم من قتي مؤمل * وسيد شمر دك * وعدد لا يحهل * في بطن بنت مهلهل
فاستيقظ فقال أي بتي فقالت قتلتها فقال : لا وإله ربيعة . وكان أول من
حلف بها ثم رباها وسماها أسماء وقيل ليلي وتزوجها كلثوم بن مالك فلما حملت
بعمر وأتاها آت في المنام فقال :

يا لك ليلي من ولد * يقدم أقدام الأسد

من جشم فيه العدد * أقول قولاً لا فسد

فلما ولدت عمرو أتاها الآتي فقال :

أنا زعيم لك أم عمرو * بماجد الجد كريم النجر

أشجع من ذي لبد هزبر * وقاص أقران شديد الأسر

يسودهم في خمسة وعشر

وكان كما قال سادهم وهو ابن خمس عشرة سنة ومات وهو ابن مائة وخمسين سنة .

شجاعته وفتكه

وكان شجاعاً مظفراً مقداماً وبه يضرب المثل في الفتك فيقال أفتك من عمرو بن كلثوم لفتكه بعمر بن هند وذلك أن عمرو بن هند قال ذات يوم لندمائيه هل تعلمون أحداً من العرب تأنف أمه من خدمة أمي فقالوا نعم أم عمرو بن كلثوم قالوا لأن أباهما مهلهل بن ربيعة وعمها كليب وأثل أعز العرب وبعلمها كلثوم بن مالك أفرس العرب وابنها عمرو وهو سيد قومه فأرسل عمرو ابن هند إلى عمرو بن كلثوم يستزيره ويسأله أن يزيّر أمه فأقبل عمرو من الجزيرة إلى الحيرة في جماعة من بني تغلب وأقبلت أمه في ظعن من بني تغلب وأمر عمرو بن هند برواقه فضرب فيما بين الحيرة والفرات وأرسل إلى وجوه أهل مملكته فحضروا فدخل عمرو بن كلثوم على عمرو بن هند في رواقه ودخلت ليلي وهند في قبة من جانب الرواق وكانت هند عمة امرئ القيس ابن حجر وكانت أم بنت مهلهل بنت أخي فاطمة بنت ربيعة التي هي أم امرئ القيس وبينهما هذا النسب وقد كان عمرو بن هند أمر أمه أن تنحى الخدم إذا دعا بالطرف وتستخدم ليلي : لتقم صاحبة الحاجة إلى حاجتها فأعادت عليها وألحت فصاحت ليلي . واذلاه يا لتغلب فسمعها عمرو بن كلثوم فثار الدم في وجهه فنظر إليه عمرو بن هند فعرف الشرفي وجهه فوثب عمرو بن كلثوم إلى سيف معلق بالرواق ليس هناك سيف غيره فضرب رأس عمرو بن هند ونادى في بني تغلب فاتهبوا مافي الرواق وساقوا نجاثه وساروا نحو الجزيرة . وزادت شهرته بعد قتل عمرو بن هند ودخله زهو عظيم إلى أن تناضل هو ويزيد بن عمرو السحيمي فصرعه السحيمي عن فرسه وأسرّه فشده في القيد وقال له أنت الذي تقول :

متى نعتقد قرينتنا بجبل * نجد الجبل او نقص القرينا
أما إني سأقرنك إلى ناقي هذه فأطردكما جميعاً فنادى عمرو بن كلثوم بالريعة
أمثلة فاجتمعت بنو لجيم فنهوا يزيد ولم يكن يريد ذلك به إنما كان يكره فساد
به حتى أتى قصرأً بحجر من قصورهم فضرب عليه قبة ونحر له و كساه وحمله
على نجييه .

السبب في قول معلقته

ولما فك بعمر بن هند قال معلقته وخطب بها في سوق عكاظ وفي موسم
مكة وبنو تغلب يعظمونها جداً ويرونها صغارهم و كبارهم حتى هجأهم بذلك
بعض بني بكر بن وائل فقال :

ألهى بني تغلب عن كل مكرمة * قصيدة قالها عمرو بن كلثوم
يروونها أبداً مذ كان أولهم * يالرجال لشعر غير مشوم

خبر موته

وعمر بن كلثوم معدود في المعمرين روى أنه عاش مائة وخمسين سنة ولما
حضره الموت جمع بنيه وقال يا بني قد بلغت من العمر ما لم يبلغه أحد من آبائي
ولا بد أن ينزل بي ما نزل بهم من الموت وإني والله ما عيرت أحداً بشيء إلا
عيرت بمثله إن كان حقاً حقاً . وإن كان باطلاً فباطلاً . من سب سب . فكفوا
عن الشتم فإنه أسلم لكم . وأحسنوا جواركم يحسن ثنائكم ، وامنعوا من ضيم
الغريب فرب رجل خير من ألف . ورد خير من خلف . وإذا حدثتم فعوا
وإذا حدثتم فأوجزوا . فإن مع الاكثر يكون الاهداز . وأشجع القوم
العطوف بعد الكرة : كما أن أكرم المنايا القتل ولا خير فيمن لا روية له عند
الغضب . ولا إذا عوتب لم يعتب . ومن الناس من لا يرجي خيره ولا يخاف
شره فبكنؤه خير من دره . وعقوقه خير من بره . ولا تتزوجوا في حيكم
فإنه يؤدي إلى قبيح البغض

« ٦ »

﴿ عنتر بن شداد ﴾

توفي سنة ٢٢ قبل الهجرة و ٦٠٠ للميلاد

نسبه ولقبه

هو عنتر بن شداد وقيل ابن عمرو بن شداد وقيل عنتر بن شداد بن عمرو ابن معاوية بن قراد وقال عبد القادر البغدادي بن قرادة بن مخزوم ربيعة وقيل مخزوم بن عوف بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث ابن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر . ويلقب بعنتر الفلحاء « ذهبوا به إلى تأنيث الشفة مأخوذ من الفلح وهو انشقاق الشفة السفلى كما أن الأَعلم مأخوذ من العَلمة وهي انشقاق الشفة العليا »

مكاته وشهرته

وهو أحد فرسان العرب المشهورين وأجوادهم المعروفين وأحد الأغرابة الجاهليين . قال صاحب الأغاني : وهم عنتر وأمه زبيبة . وخفاف بن عمير الشريدي وأمه ندبة . والسليك ابن عمير السعدي وأمه السلكة . وإليه ينسبون وكذا اقتصر عبد القادر البغدادي على هؤلاء الثلاثة وفي القاموس وأغرابة العرب سودانهم والأغرابة في الجاهلية عنتر وخفاف بن ندبة وعمير ابن الحباب وسليك بن السلكة وهشام بن عقبة بن أبي معيط إلا أنه مخضرم قد ولد في الإسلام ومن الإسلاميين عبد الله بن خازم وعمير بن أبي عمير وهمام بن مطرف ومنتشر بن وهب ومطر بن أوفى وتأبط شرا والشنفري وحاجز غير منسوب وكذا عددهم صاحب اللسان

وكان أبوه نفاه واستعبده على عادة العرب مع أبناء الاماء فانهم يستعبدونهم إلا إذا ظهرت عليهم النجابة وكان إخوته من أمه عبيداً وكانت امرأة أبيه واسمها سمية وقيل سمينه وقيل سهية حرشت عليه أباه وادعت أنه راودها عن نفسها فغضب أبوه وضربه ضرباً شديداً فوقعت عليه سمية المذكورة وكان أبوه يريد أن يقتله فقال فائيته التي أولها

أمن سمية دمع العين مذروف • لو أن ذا منك قبل اليوم معروف
القصيدة

أول ماظهر من أمره

وسبب اعتراف أبيه به أن بعض أحياء العرب أغاروا على بني عبس فأصابوا منهم واستاقوا إبلاتهم فلحقوا بهم فقاتلوهم عما معهم وعنتره يومئذ فيهم فقال أبوه كرىا عنتره فقال عنتره العبد لا يحسن الكر إنما يحسن الحلاب والصر فقال كرىا أنت حر فكر وهو يقول

انا الهجين عنتره • كل امرئ يحمى حره

أسوده وأحمره • والواردات مسفره

فادعاه أبوه بعد ذلك وألحق به نسبه وقيل إن السبب في استلحاقه إياه أن عبساً أغاروا على طيء أصابوه نهما فلما أرادوا القسمة قالوا لعنتره لا تقسم لك نصيباً مثل أنصبتنا لأنك عبد فلما طال الخطب بينهم كرت عليهم طيء فاعتزلهم عنتره وقال دونكم القوم فانكم عددهم واستنقذت طيء الإبل فقال له أبوه كرىا عنتره فقال أو يحسن العبد الكر فقال له أبوه العبد غيرك فاعترف به فكر واستنقذ الإبل من طيء وجعل يرتجز بالرجز المتقدم

شجاعته

وشجاعة عنتره أشهر من نار على علم وروى أن عمرو بن معديكرب وكان معاصراً له قال لو سرت بظعنيتي وحدى على مياه معد كلها ماخفت أن أغلب

عليها مالم يلقى حراها أو عبداها فأما الحران فعامر بن الطفيل وعتيبة بن الحارث بن شهاب وأما العبدان فأسود بنى عبس يعنى عنتره والسليك ابن السلكة وكلهم قد لقيت فأما عامر بن الطفيل فسريع الطعن على الصوت وأما عتيبة فأول الخيل إذا أغارت وآخرها إذا آبت وأما عنتره فقليل الكبوة شديد الجلب وأما السليك فبعيد الغارة كالليلث الضارى

وقيل لعنتره أنت أشعر العرب وأشدها قال لا قيل له فبم شاع لك هذا فى الناس قال كنت أقدم إذا رأيت الاقدام عزمأ وأحجم إذا رأيت الاحجام حزمأ ولا أدخل موضعاً إلا أرى لى منه مخرجا وكنت أعتمد الضعيف الجبان فأضربه الضربة الهائلة يطير لها قلب الشجاع فأثنى عليه فأقتله . وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه للحطيئة كيف كنتم فى حربكم قال كنا ألف فارس حازم قال وكيف يكون ذلك قال كان فىنا قيس بن زهير وكان حازما فكنا لانعصيه وكان فارسنا عنتره فكنا نحمل إذا حمل ونحجم إذا أحجم وكان فىنا الربيع بن زياد وكان ذارأى فكنا نستشير به ولا نخالفه وكان فىنا عروة ابن الورد فكنا نأتم بشعره فكنا كما وصفت لك فقال عمر صدقت . وروى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما وصف لى اعرابى فأحببت أن أراه إلا عنتره

سبب موته

واختلف فى سبب موته ف قيل إنه أغار على بنى نهبان من طي* فأطرد لهم طريدة وهو شيخ كبير فجعل يرتجز وهو يطردها ويقول * آثار ظلمان بقاع مجذب . وكان وزر بن جابر النبهانى فى قوته فرماه وقال خذها وانا ابن سلى فقطع معطاه فتحامل بالرمية حتى أتى اهله فقال وهو مجروح .

وإن ابن سلى عنده فاعلموا دى * وهيات لا يرجى ابن سلى ولادى
إذا ما تمشى بين اجبال طي* . مكان الثريا ليس بالمتهم

رمانى ولم يدهش بأزرق لهزم . عشية حلوا بين نعف ومخرم
وقيل إنه فى غزوته إلى طي* هذه كان مع قومه فانهزموا عنه فخر عن فرسه
ولم يقدر من الكبر أن يعود فيركب فدخل دغلا وأبصره ريثة طي* فنزل
إليه وهاب أن يأخذه أسيرا فرماه فقتله وقيل إنه كان قد أسن وافترج وعجز
عن الغارات وكان له على رجل من غطفان بكر فخرج يتقاضاه فهاجت عليه
ريح شديدة فى يوم صائف بين شرح وناظرة فقتلته .

وكانت العرب تسمى معلقته المذهبة لحسنها ومواقفه فى حرب عبس وذبيان
مشهورة فى أيام العرب أما الذى فى سيرته فلا يلتفت إليه لأن أكثره
موضوع لا يخفى على الصبيان .

«٧»

الحارث بن حلزة

مات سنة ٥٢ قبل الهجرة و ٥٧٠ للميلاد

نسبه وخبر ولادته

هو الحارث بن حلزة بن مكروه بن يزيد بن عبد الله بن مالك بن عبيد بن سعد بن جشم بن عاصم بن ذيان بن كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار و حلزة بكسر الحاء المهملة وكسر اللام المشددة ، وهو فى اللغة اسم دويبة واسم البومة والذكر بدون هاء ويقال امرأة حلزة للقصيرة والبخيلة والحلز السوء الخلق وقال قطرب حكى لنا أن الحلزة ضرب من النبات ولم نسمع فيه غير ذلك .

طبقة فى الشعراء وحديثه مع عمرو بن هند

قال أبو عبيدة أجود الشعراء قصيدة واحدة جيدة طويلة ثلاثة نفر . عمرو ابن كثوم : والحارث بن حلزة . وطرفة بن العبد . وزعم الأصمعى أن الحارث قال قصيدته هذه وهو ابن مائة وخمس وثلاثين سنة . وكان من حديثه أن عمرو بن هند لما ملك الحيرة وكان جباراً جمع بكراً وتغلب فأصلح بينهم وأخذ من الحيين رهناً من كل حى مائة غلام ليكف بعضهم عن بعض وكان أولئك الرهن يسيرون ويغزون مع الملك فأصابهم سموم فى بعض مسيرهم فهلك عامة التغلييين وسلم البكريون فقالت تغلب لبكر بن وائل : إعطونا ديات أبنائنا فان ذلك لازم لكم فأتت بكر فاجتمعت تغلب إلى عمرو بن كثوم فقال عمرو بن كثوم بمن ترون بكراً تغصب أمرها اليوم : قالوا : بمن عسى إلا برجل من

بنى ثعلبة . قال عمرو : أرى الأمر والله سينجلي عن أحر أصم من بنى يشكر بجات بكر بالنعمان بن هرم أحد بنى ثعلبة بن غانم بن يشكر وجاءت تغلب بعمر بن كلثوم فلما اجتمعوا عند الملك . قال عمرو بن كلثوم للنعمان ابن هرم يا أصم جاءت بك أولاد ثعلبة تناضل عنهم وقد يفخرون عليك فقال النعمان وعلى من أطلت السماء يفخرون قال عمرو بن كلثوم : والله إني لو لطمتك لطمه ما أخذوا بها : قال والله إن لو فعلت ما أفلت بها قيس أير أليك . فغضب عمرو بن هند غضبا شديدا وكان يؤثر بنى تغلب على بكر . فقال : يا حارثه أعطه لحنا بلسان أنثى أى شبيه بلسانك فقال : أيها الملك أعط ذلك لأحب أهلك إليك فقال يانعمان أيسرك أنى أبوك قال لا ولكن وددت أنك أُمى فغضب عمرو بن هند غضبا شديدا حتى هم بالنعمان وقام الحارث بن حلزة فارتجل معلقته هذه ارتجالا وتو كأ على قوسه وأنشدها واقتطم كفه وهو لا يشعر من الغضب حتى فرغ منها

قال ابن الكلبي أنشد الحارث عمرو بن هند هذه القصيدة وكان به وضع فقيل لعمر بن هند إن به وضحا فأمر أن يجعل بينه وبينه ستر فلما تكلم أعجب بمنطقه فلم يزل عمرو يقول أدنوه أدنوه حتى أمر بوضع السترو أقعده معه ثم أطعمه من جفنته وأمر ألا ينضح أثره بالماء ثم جز نواصي السبعين رجلا الذين كانوا رهنا في يده من بكر ودفعهم إلى الحارث ثم أمره أن لا ينشد قصيدته إلا متوضئا ولم تزل تلك النواصي في بنى بكر يفتخرون بها وبشاعرهم وضرب بالحارث المثل في الفخر فقيل أنخر من الحارث بن حلزة وكان أبو عمرو الشيباني يعجب لارتجال هذه القصيدة في موقف واحد ويقول لو قالها في حول لم يلم وقد جمع فيها ذكر عدة من أيام العرب غير ببعضها بنى تغلب تصریحا وعرض ببعضها لعمر بن هند وعاش بعد ذلك مدة وهو معدود من المعمرين ومات وله من السنين مائة وخمسون سنة

((٨))

الأعشى ميمون

توفي سنة ٧ للهجرة و ٦٢٩ للميلاد

نسبه وكنيته

هو الأعشى ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد ابن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الحصن بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . ويكنى أبا بصير وكانوا يسمونه صناجة العرب لجودة شعره وكان يقال لأبيه قتيل الجوع سمي بذلك لأنه دخل غاراً يستظل فيه من الحر فوقعت صخرة عظيمة من الجبل فسدت فم الغار فمات فيه جوعاً وهجاء بعض بني عمه فقال

أبوك قتيل الجوع قيس بن جندل * وخالك عبد من خماة راضع

طبقة في الشعراء

وهو أحد فحول أهل الجاهلية . عده ابن سلام في الطبقة الأولى من شعراء الجاهلية وقرنه بامرئ القيس وزهير والنابغة وكان أهل الكوفة يقدمونه عليهم وسئل يونس بن حبيب النحوي من أشعر الناس فقال لأوهمي إلى رجل بعينه ولكن أقول امرؤ القيس إذا ركب والنابغة إذا رهب وزهير إذا رغب والأعشى إذا طرب وهو أول من سأل بشعره وكان أبو عمرو ابن العلاء يعظم محله ويقول شاعر مجيد كثير الأعاريض والافتتان وإذا سئل عنه وعن لييد قال : لييد رجل صالح والأعشى رجل شاعر وروى أن

عبد الملك قال لمؤدب أولاده أدبهم برواية شعر الأعشى فانه قاتله الله : ما كان أعذب بحره وأصلب صخره وقال المفضل : من زعم أن أحدا أشعر من الأعشى فليس يعرف الشعر وقال أبو عبيد : الأعشى هو رابع الشعراء المتقدمين امرئ القيس والنابغة وزهير قال كان الأعشى يقدمه على طرفه لأنه أكثر عدد طوال جياذ وأوصف للخمر وأمدح وأهجي وأكثر أعاريض وطرفة يوضع مع أصحابه وهم أصحاب الواحداث فمنهم الحارث بن حلزة وعمرو بن كلثوم التغلبي وسويد بن أبي كاهل الشكري قال وإنما فضل الأعشى على هؤلاء لأنه سلك أساليب لم يسلكوها فجعله الناس رابعا للأوائل بآخرة واتفقوا على أن أشعر الشعراء واحدة في الجاهلية طرفة والحارث بن حلزة وعمرو بن كلثوم ثم اختلفوا فيهم ونظيرهم في الإسلام سويد بن أبي كاهل الشكري

وروى أن أبا عمرو قال اتفقوا على أن أشعر الشعراء امرؤ القيس والنابغة وزهير والأعشى فامرؤ القيس من اليمن والنابغة وزهير من مضر والأعشى من ربيعة وبعث أبو جعفر المنصور يحيى بن سليم الكاتب إلى حماد الرواية بالكوفة يسأله من أشعر الناس فقال له ذاك الأعشى صناجها وروى أن الأخطل قدم الكوفة فأتاه الشعبي يسمع من شعره قال فوجدته يتغدى فدعاني إلى الغداء فأبيت فقال ما حاجتك قلت أحب أن أسمع من شعرك فأنشدني وإذا تعاورت الألف ختامها ٥ نفحت فنال رياحها المزكوم قال لي يا شعبي ناك الأخطل أمهات الشعراء بهذا البيت فقلت الأعشى في هذا أشعر منك يا أبا مالك قال وكيف قلت لأنه قال

من خمر عانة قد أتى لختامه ٥ حول تسل غمامة المزكوم
فقال وضرب بالكأس الأرض : هو والمسيح أشعر مني ناك الأعشى
أمهات الشعراء إلا أنا .

وقال أبو عبيدة من قدم الأعشى يحتاج بكثرة طواله الجياذ وتصرفه في

المديح والهجاء وسائر فنون الشعر وليس ذلك لغيره وسئل مروان بن أبي حفصة
من أشعر الناس فقال الذى يقول :

كلا أبو يكم كان فرع دعامة • ولكنهم زادوا وأصبحت ناقصا
وهذا البيت من مقطعة للأعشى يهجو بها علقمة بن علاثة وسيأتى سبب ذلك

خبر هاجسه من الجن

وهاجس الأعشى اسمه مسجل بن أئانة روى عن الأعشى أنه قال خرجت
أريد قيس بن معديكرب بحضرموت فضلت فى أوائل أرض اليمن لأنى لم
أكن سلكت ذلك قبل فأصابنى مطر فرميت يبصرى أطلب مكانا ألجأ إليه
فوقعت عيني على خباء من شعر فقصدت نحوه وإذا بشيخ على باب الخباء
فسلمت عليه فرد السلام وأدخل ناقتى خباء آخر كان بجانب البيت فخططت
رحلى وجلست فقال من أنت وأين تقصد قلت أنا الأعشى أقصد قيس بن
معديكرب . فقال : حياك الله أظنك امتدحته بشعر قلت نعم قال فأنشدنيه
فابتدأت مطلع القصيدة

رحلت سمية غدوة إجمالها • غضبا عليك فما تقول بدالها

فلما أنشدته هذا المطلع منها قال حسبك أهذه القصيدة لك قلت نعم قال
من سمية التى نسبت بها قلت لا أعرفها وإنما هو اسم ألقى فى روعى فنادى
ياسمية اخرجى وإذا جارية خماسية قد خرجت فوقفت وقالت ماتريد ياأبت .
قال . أنشدنى عمك قصيدتى التى مدحت بها قيس بن معديكرب ونسبت
بك فى أولها فاندفعت تزداد القصيدة حتى أتت على آخرها لم تخرم منها حرفا
فلما أتمتها قال انصرفى ثم هل قلت شيئا غير ذلك قلت نعم كان بينى وبين ابن
عم لى يقال له يزيد بن مسهر يكنى أبا ثابت ما يكون بين بنى العم فهجاني وهجوته
فأخفمته قال ماذا قلت فيه . قلت : قلت (ودع هريرة إن الركب مرتحل) فلما
أنشدته البيت الأول قال حسبك من هريرة هذه التى نسبت فيها قلت لا أعرفها

وسيلها سبيل التي قبلها فنأدى يهريرة فاذا جارية قريبة السن من الأولى خرجت فقال أنشدني عمك قصيدتي التي هجوت بها أبا ثابت يزيد بن مسهر فأنشدتها من أولها إلى آخرها لم تخرم منها حرفا فسقطت في يدي وتحيرت وتغشيتي رعدة فلما رأى ما نزل بي قال ليفرج روعك أبا بصير أنا هاجسك مسحل بن أثانة الذي ألقى على لسانك الشعر فسكنت نفسي ورجعت إلى وسكن المطر فدلني على الطريق وأراني سمت مقصدي وقال لا تعج يمينا ولا شمالا حتى تقع ببلاد قيس

وروى عن جرير بن عبد الله البجلي الصحابي رضي الله عنه أنه قال سافرت في الجاهلية فأقبلت ليلة على بعير أريد أن أسقيه فلما قربته من الماء تأخر فعقلته ودنوت من الماء فاذا قوم مشوهون عند الماء فينما أنا عندهم إذ أتاهم رجل أشد تشويها منهم فقالوا هذا شاعر فقالوا يا أبا فلان أنشد هذا فإنه ضيف فأنشد :

ودع هريرة إن الركب مرتحل . فوالله ما خرم منها بيتا حتى أتى على آخرها فقلت من يقول هذه القصيدة قال أنا أقولها قلت لولا ما تقول لا خبرتك أن أعشى قيس بن ثعلبة أنشدنيها عام أول بنجران قال إنك صادق أنا الذي ألقيتها على لسانه وأنا مسحل ماضاع شعر شاعر وضعه عند ميمون بن قيس

وقيل إن هريرة وخليدة أختان كاتتا قيتين لبشر بن عمرو وكاتتا تغنيانه وقدم بهما إلى اليمامة لما هرب من النعمان بن المنذر وقيل إن هريرة كانت أمة سوداء لحسان بن عمرو وكان الأعشى يشبب بها . وروى أن رجلا من أهل البصرة خرج منها حاجا فقال إني لأسير في ليلة أضحية إذ نظرت إلى شاب راكب على ظليم قد زمه بخطامه وهو يذهب عليه ويحيى ويرتجز ويقول
هل يبلغنيهم إلى الصباح • هقل كأن رأسه جماح

فعلبت أنه ليس بإنسي فاستوحشت منه فترددت ذاهبا حتى آنست به فقلت من أشعر الناس قال الذي يقول :

وماذرفت عينك إلا لتقدحى * بسهميك فى أعشار قلب مقتل
 فعرفت أنه يريد امرأ القيس قال ثم ذهب وأقبل قلت ثم من . قال الذى يقول
 وتبرد برد رداء العروس * فى الصيف رقرقت فيه العيرا
 وتسخن ليلة لا يستطيع * نباحا بها الكلب إلا هريرا
 يريد الأعشى ثم ذهب وأقبل : قلت : ثم من قال الذى يقول :
 تطرد القر بحر صادق * وعليك القيظ إن جاء بقر
 يريد طريقة

شئ من سيرته وأخباره

وقال يحيى بن الجون راوية بشار : أعشى بنى قيس أستاذ الشعراء فى
 الجاهلية وجريير بن الخطافى أستاذهم فى الاسلام ومامدح الأعشى أحدا فى الجاهلية
 إلا رفعه ولا هجا أحدا إلا اوضعه : وكان الذى يريد أن يذكره منهم يستميله
 لعله أن يمدحه فيرفعه ذلك . فمن ذلك : قصة المحلق الكلابى وكان ذابنات قد
 عنسن عليه فقالت له امرأته ما يمينك من التعرض لهذا الشاعر فمأيت أحدا
 اقتطعه إلى نفسه إلا أ كسبه خيرا قال ويحك ما عندى إلا ناقتى وعليها الحمل
 قالت الله يخلفها عليك فتلقاه المحلق من بعيد خوفا أن يسبقه إليه أحد فوجد
 ابنه يقود به فأخذ الخطام فقال الأعشى من هذا الذى غلبنا على خطامنا قال
 المحلق قال شريف كريم فأنزله ونحر له ناقتة وكشط له عن سنامها وكبدها
 ثم أحاطت به بناته فجعلن يغمزنه ويمسجنه فقال ماهذه الجوارى حولى قال
 بنات أخيك فلما رحل من عنده ووافى سوق عكاظ جعل ينشد قافيته التى
 مدح بها المحلق ومطلعها

لعمرى لقد لاحت عيون كثيرة * إلى ضوء نار فى يفاع تحرق
 تشب لمقرورين يـصـطـليانها * وبات على النار الندى والمحلق
 رضيعى لبنان ندى أم تحالفنا * بأسحم داج عوض لا تتفرق

قدسابق الناس إليهن حتى تزوجن عن آخرهن واستغنى بعد فقره .

خبره مع ذى فائش الحميرى

ولما رجع من عند سلامة ذى فائش الحميرى وكان مدحه بقصيدته التى منها الشعر قلده سلامة ذا ٥ فائش والشيء حيثما جعلاً فلما أنشده إياها قال : صدقت (الشيء حيثما جعل) فأعطاه مائة من الإبل وكساه حلالاً وأعطاه كرشاً مدبوغاً مملوءاً عنبراً وقال له إياك أن تخدع عنها فأتى الحيرة فباعها بثلاثمائة ناقة حمراء يخاف أن يتهب ماله فاستجار بعلقمة ابن علاثة العامرى فقال له أجيرك من الأسود والأحمر . قال : ومن الموت قال لا . فأتى عامر بن الطفيل العامرى أيضاً فقال له مثل مقالة علقمة فقال له الأعشى ومن الموت قال نعم قال وكيف قال إن مت فى جوارى وديتك فقال علقمة لو علمت أن ذلك مراده لهان علىّ وكان ذلك فى أوّان منافرة عامر وعلقمة المشهورة ، وكانت العرب تهاب أن تنفر أحدهما على الآخر ثم إن الأعشى ركب ناقته ونفر عامراً بقصيدته المشهورة التى يقول فيها :

حكمتموه فققضى بينكم ٥ أبلغ مثل القمر الزاهر

لا يأخذ الرشوة فى حكمه ٥ ولا يبالي غبن الخاسر

فهذر علقمة دمه وجعل له على كل طريق رسداً فقال الأعشى قصيدته التى مطلعها .

لعمرى لئن أمسى عن الحى شاخصاً ٥ لقد نال حيصاً من عفيرة حائصاً
يقول فيها :

تيتون فى المشتى ملاء بطونكم ٥ وجاراتكم غرثى بيتن خمائصاً
وقد كذب فى هجومه لعلقمة فانه كان من أجواد العرب ثم إنه أسلم وحسن إسلامه ثم إنه اتفق أن الأعشى سافر ومعه دليل فأخطأ به الطريق فألقاه فى ديار بنى عامر بن صعصعة فأخذه رهط علقمة بن علاثة فأتوه به فقال علقمة

(الحمد لله الذى أمكننى منك فقال) :

أعلقم قد صيرتنى الأمو * رإليك وما أنت لى منقص

فهب لى نفسى فدتك النفو * س ولا زلت تنمو ولا تنقص

فقال قوم علقمة : « اقلته وأرحنا والعرب من شر لسانه » : فقال علقمة
« إذا تطلبوا بدمه ولا يغسل عنى ماقاله . ولا يعرف فضلى عند القدرة » :
فأمر به فخل وثاقه وألقى عليه حلة وحمله على ناقه وأحسن عطاءه وقال له انج
حيث شئت وأخرج معه من بنى كلاب من يبلغه مأمنها فجعل بعد ذلك يمدحه
وهجا رجلا من كلب فاتفق أن الكلبى أغار على حى من العرب وكان الاعشى
ضيفا عندهم فأسره فيمن أسر وهو لا يعرفه فمر بتياء ونزل قريبا من شريح
ابن السموم الذى يضرب به المثل فى الوفاء وتقدم بعض قصته فى ترجمة امرئ
القيس فمر شريح بالاعشى فناده الاعشى وأنشد قصيدة ارتجلها مطلعها :
شريح لا تتركنى بعد ما عقلت * حبالك اليوم بعد القد أظفار
وقال منها فى قصة السموم :

كن كالسموم إذ طاف الهمام به * فى جمحل كسواد الليل جرار

فجاء شريح إلى الكلبى فقال له هب لى هذا الأسير المضرور فقال هولك
فأطلقه وقال أقم عندى حتى أكرمك وأحبوك فقال له الاعشى إن من تمام
صنيعتك أن تعطينى ناقه نجية وتخلينى الساعة فأعطاه ناقه فركبها ومضى من
ساعته وبلغ الكلبى أن الذى وهب لشريح هو الاعشى فأرسل إلى شريح
ابعث لى الأسير الذى وهبت لك حتى أحبوه وأعطيه فقال قد مضى فأرسل
الكلبى فى أثره فلم يلحقه .

خبره فى الاسلام

وكان الاعشى جاهليا قديما وأدرك الإسلام فى آخر عمره ورحل إلى النبى
صلى الله عليه وآله وسلم فى صلح الحديبية فبلغ قریشا خبره فرصدوه على طريقه

وقالوا هذا صناجة العرب مامدح أحدا قط إلا رفع قدره فلما ورد عليهم قالوا
 أين أردت يا أبا بصير قال أردت صاحبكم هذا لا أسلم قالوا إنه ينهاك عن
 خلال ويحرمها عليك وكلها لك موافق قال وما هن قال أبو سفيان بن حرب
 « الزنا » قال لقد تركني الزنا وماتركته ثم ماذا قال : « القمار » : قال لعلي إن
 لقيته أن أصيب منه عوضا من القمار ثم ماذا قال : « الربا » قال : ما دنت
 ولا أدنت قال ثم ماذا قالوا : « الخمر » قال أوه أرجع إلى صباية قد بقيت لي
 في المهراس فأشربها فقال له أبو سفيان هل لك في خير مما هممت به فقال
 وما هو قال نحن وهو الآن في هدنة فتأخذ مائة من الإبل وترجع إلى بلدك
 سنتك هذه وتنظر ما يصير إليه أمرنا فإن ظهرنا عليه كنت قد أخذت خلفا
 وإن ظهر علينا أتيتك فقال : ما أكره ذلك . فقال أبو سفيان يامعشر قریش
 هذا الأعشى والله لئن أتى محمدا واتبعه ليضرم عليكم نيران العرب بشعره
 فاجمعوا له مائة من الإبل ففعلوا فأخذها وانطلق إلى بلده فلما كان بقاع منفوحة
 رمى به بعيده فقتله وكان قد قال قصيدة يمدح بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 مطلعها :

ألم تغتمض عينك ليلة أرمدا • وبت كما بات السليم مسهدا
 وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حقه كاد ينجو ولما

مفردات أبياته المشهورة

روى عن الشعبي أنه قال الأعشى أغزل الناس في بيت وأخنث الناس في
 بيت وأشجع الناس في بيت فأما أغزل بيت فقولته :
 غراء فرعاء مصقول عوارضها • تمشي الهويني كما يمشي الوجي الوجل
 وأما أخنث بيت فقولته :
 قالت هريرة لما جئت زائرها • ويلي عليك وويلي منك يارجل
 وأما أشجع بيت فقولته :

قالوا الطراد فقلنا تلك عادتنا * أو تنزلون فانا معشر نزل

وفادته على الملوك

وقالوا وكان الأعشى قد ربا وكان ليبد مثبثا قال ليبد
من هداه سبل الخير اهتدى * ناعم البال ومن شاء أضل
وقال الأعشى :

استأثر الله بالوفاء وبالعد * ل وولى الملامة الرجل

قالوا إن العباديين لقنوه ذلك بالحيرة لأنهم كانوا نصارى وكان يشتري
منهم الخمر ، وكان الأعشى يفد على ملوك العرب وملوك فارس فلذلك كثرت
الفارسية في شعره وكان أبو كلبة هجا الأعشى وهجا الأصم بن معبد فقال فيهما
قبحتما شاعرى حى ذوى حسب * وحز أنفا كما حزا بمنشار
أعنى الأصم وأعشانا فما ابتدرا * إلا استعانا على سماع وأبصار
فأمسك عنه الأعشى فلم يجبه بشيء . وقال للأصم : أنت من بيت مشهور
وأبو كلبة رجل مرذول فلا تجبه فترفع من قدره . قالوا والأعشى ممن أقر
بالمملكين السكاتين في شعره فقال في قصيدة يمدح بها النعمان :

فلا تحسبنى كافراً لك نعمة * على شاهدى يشهد الله فاشهد

وقد كانت العرب ممن أقام على دين إسماعيل والقول بالأنبياء قالوا
والأعشى ممن اعتزل وقال بالعدل في الجاهلية ومن ذلك قوله استأثر الله
بالوفاء وبالعدل « البيت » .

وسلك الأعشى في شعره كل مسلك وقال في أكثر أعاريض كلام العرب
وليس ممن تقدم من فحول الشعراء أحداً أكثر شعرا منه وكانت العرب
لاتعد الشاعر فخلاً حتى يأتى ببعض الحكمة في شعره فلم يعدوا أمراً القيس
فخلاً حتى قال

والله أنجح ما طلبت به * والبر خير حقيية الرجل

وكانوا لا يعدون النابغة فخلا حتى قال :
نبئت أن أبا قابوس أوعدني ٥ ولاقرار على زار من الأسد
وكانوا لا يعدون زهيرا فخلا حتى قال :
ومهما تكن عند امرئ من خليقة ٥ ولو خالها تخفى على الناس تعلم
وكانوا لا يعدون الأعشى فخلا حتى قال :
قلدتك الشعر يا سلامة ذا ٥ فائس والشئ حيثما جعل

«٩»

ترجمة النابغة الذبياني

توفي سنة ١٨ قبل الهجرة و ٦٠٤ للمسيح

نسبه وكنيته

هو النابغة واسمه زياد بن معاوية بن ضباب بن جناب بن يربوع بن مرة
ابن عوف بن سعد بن ذبيان بن ريث بن غطفان بن قيس عيلان بن مضر
ويكنى أبا أمامة قيل إنه إنما لقب النابغة لقوله :

وحدث في بني القين بن جسر * فقد نبغت لهم مناشون

وقيل لقب النابغة لأنه كبر ولم يقل شعرا فنبغ فيه بغتة وقيل هو مشتق
من نبغت الحمامة إذا تغنت . وحكى ابن ولاد أنه يقال نبغ الماء ونبغ بالشعر
كمادة الماء النابغ قال ابن قتيبة في طبقات الشعراء ونبغ بالشعر بعد ما احتكك
وهلك قبل أن يهتر .

طوقته في الشعراء

هو أحد فحول أهل الجاهلية عده ابن سلام في الطبقة الأولى وقرنه بامرئ
القيس والأعشى وزهير وتقدم الخلاف في أيهم أشعر وهو أحد الأشراف
الذين غض الشعر منهم وهو أحسنهم ديباجة شعروا أكثرهم روثق كلام وأجزلهم
بيتا . كأن شعره كلام ليس فيه تكلف . قال الأصمعي : سألت بشارا عن
أشعر الناس فقال أجمع أهل البصرة على تقدم امرئ القيس وطرفة وأهل
الكوفة على بشر بن أبي خازم والأعشى وأهل الحجاز على النابغة وزهير وأهل

الشام على جرير والفرزدق والأخطل وتقدم ما فيه بعض مخالفة لما هنا بحسب اختلاف الآراء

أول نبوغه في الشعر

روى عن الأصمعي أنه قال أول ما تكلم به النابغة من الشعر أنه حضر مع عمه عند رجل وكان عمه يشاهد به الناس ويخاف أن يكون عيباً فوضع الرجل كأساً في يده وقال :

تطيب كئوسنا لولا قذاها * ويحتمل الجليس على أذاها
فقال النابغة وحى لذلك :

قذاها أن صاحبها بخيل * يحاسب نفسه بكم اشتراها
وهذا يعارضه ما قيل إنما لقب النابغة لأنه كبير ولم يقل شعراً . وروى أن عمر رضي الله عنه قال يامعشر غطفان من الذي يقول :
أتيتك عارياً خلقاً ثيابي * على خوف تظن بي الظنون
قالوا النابغة قال ذاك أشعر شعرائكم . وروى من وجه آخر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال جلسائه يوماً من أشعر الناس قالوا أنت أعلم يا أمير المؤمنين . قال من الذي يقول :

إلا سليمان إذ قال الإله له * قم في البرية فاحدها عن الفند
وخيس الجن إني قد أذنت لهم * يبذون تدمر بالصفاح والعمد
قالوا النابغة . قال فمن الذي يقول * أتيتك عارياً خلقاً ثيابي الخ . قالوا
النابغة قال فمن الذي يقول .

حلفت فلم أترك لنفسك رية * وليس وراء الله للبرء مذهب
لئن كنت قد بلغت عنى خيانة * لمبلغك الواشي أغش وأكذب
ولست بمستبق أخا لا تله * على شعث أي الرجال المهذب
قالوا النابغة . قال : فهو أشعر العرب .

خبر هاجسه وشيء من سيرته

واسم هاجس النابغة هاذر قال رجل من أهل الشام في قصة تقدم بعضها في ترجمة امرئ القيس مع جنى اجتمع به فسأله من أشعر العرب فأنشأ يقول:

ذهب ابن حجر بالقريض وقوله * ولقد أجاد فما يعاب زياد
لله هاذر إذ يحود بقوله * إن ابن ماهر بعدها لجواد
فقال له الشامي من هاذر . قال : صاحب زياد الذبياني وهو أشعر الجن
وأضنهم بشعره فالعجب له كيف سلسل لأخى ذيان ولقد علم بنية لي قصيدة
له من فيه إلى أذنائها ثم صرخ بها اخرجي فدى لك من ولدت حواء فقلت له
ما أنصفت أيها الشيخ فقال ما قلت بأساً ثم رجعت إلى نفسي فعرفت ما أراد
فسكت ثم أنشدتني الجارية :

نأت بسعاد عنك نوى شطون * فبانت والفؤاد بها حزين
حتى أتت على قوله منها :

فألفيت الأمانة لم تخنها * كذلك كان نوح لا يخون

فقال لو كان رأى قوم نوح فيه كراى هاذر ما أصابهم الغرق . وكانوا يقولون : إن النابغة أشعر العرب إذا خاف وذلك لجودة قصائده التي اعتذر فيها إلى النعمان وهذا غير صحيح لأن النعمان ما كان يقدر عليه وهو عند آل جفنة وقد سئل أبو عمرو بن العلاء ف قيل له أمن مخافته امتدحه وأتاه بعدهر به منه أم لغير ذلك فقال لا لعمر الله لا لمخافته فعل إن كان لآمنا من أن يوجه إليه جيشاً وما كان النابغة يأكل ويشرب إلا في آنية الذهب والفضة من عطايا النعمان وأبيه وجده ولا يستعمل غير ذلك .

وروى أن عبد الملك بن مروان أرسل إلى الحجاج أن ابعث إلى عامر الشعبي وكان الشعبي من أمثل أهل وقته فلما وصل إليه أمره بالجلوس : جلس فالتفت عبد الملك إلى رجل كان عنده قبل يجيء الشعبي فقال ويحك من

أشعر الناس قال أنا يا أمير المؤمنين قال الشعبي فأظلم ما بيني وبين عبد الملك من البيت ولم أصبر أن قلت : من هذا يا أمير المؤمنين الذي يزعم أنه أشعر الناس فعجب عبد الملك من عجلتي قبل أن يسألني وقال هذا الأخطل قلت بل أشعر منك يا أخطل الذي يقول :

هذا غلام حسن وجهه • مستقبل الخير سريع التمام
للحارث الأكبر والحارث الأعرج والأصغر خير الأنام
ثم لهند ولهند وقد • أسرع في الخيرات منهم إمام
فسنة آباؤهم ما هم • أكرم من يشرب صوب الغمام
قال فرددتها حتى حفظها عبد الله • فقال الأخطل • من هذا يا أمير المؤمنين قال هذا الشعبي قال الأخطل والإنجيل هذا ما استعذت بالله من شره صدق والله النابغة أشعر مني فالتفت إلى عبد الملك فقال ماتقول يا شعبي قلت : قدمه عمر بن الخطاب في غير موضع على جميع الشعراء • وكان مهيبا وقدم المدينة فأنشد الناس قصيدته الذي سيأتي سببها وهي :

من آل مية رائح أو معتد • عجلان ذا زاد وغير مزود
وكان أقوى فيها فما تجاسر أحد أن يقول له فأتوه بقينة فغنت منها
سقط النصف ولم ترد إسقاطه • فتناولته واتقتنا باليد
بمخضب رخص كأن بنانه • غم يكاد من اللطافة يعقد
فمدت القينة صوتها باليد فصارت الكسرة ياء ومدت يعقد فصارت الضمة
واوا فأنبته ولم يعد إلى الاقواء وغير قوله : — يكاد من اللطافة يعقد « وجعله »
غم على أغصانه لم يعقد • وقال دخلت يثرب وفي شعري بعض العاهة فخرجت
منها وأنا أشعر الناس •

تحاكم الشعراء إليه

وكانت تضرب للنابغة قبة من آدم بسوق عكاظ فتأتيه الشعراء فتعرض

عليه أشعارها ففي إحدى السنين فعل به ذلك فأول من أنشدته الأعشى ثم
حسان بن ثابت ثم أنشدته الشعراء ثم أنشدته الخنساء بنت عمرو بن الشريد
قصيدتها التي تقول فيها ترثي صخرًا :

وإن صخرًا لتأتم الهداة به * كأنه علم في رأسه نار

فقال والله لولا أن أبا بصير أنشدني آتفا لقلت إنك أشعر الجن والإنس
فقام حسان وقال والله لا أنا أشعر منك ومن أيك وفي رواية فقال حسان
أنا والله أشعر منك ومنها ومن أيك فقال النابغة حيث تقول ماذا قال حيث أقول
لنا الجففات الغر يلعن بالضحي * وأسيافنا يقطرن من نجدة دما
ولدنا بني العنقاء وابني محرق * فأكرم بنا خالا وأكرم بنا ابنا
فقال له إنك شاعر ولكنك أقللت جفانك وأسيافك ونحرت بمن ولدت
ولم تفخر بمن ولدك — يعني أن الجففات لأدنى العدد والكثير جفان . وكذلك
أسياف لأدنى العدد والكثير سيوف . وقلت بالضحي ولو قلت يبرقن بالدحي
لكان أباغ في المديح لأن الضيف في الليل أكثر . وقلت يقطرن من نجدة
دما فدللت على قلة القتل ولو قلت يحجرين لكان أكثر لانصباب الدم . ولن
تستطيع أن تقول :

فانك كالليل الذي هو مدركي * وإن خلت أن المناى عنك واسع
خطاطيف حجن في جبال متينة * تمد بها أيد اليك نوازع

خبره مع النعمان بن المنذر

وروى أن حسان بن ثابت رضى الله عنه حدث أنه وفد في الجاهلية على
النعمان بن المنذر فلما دخل بلاده لقيه رجل قال فسألني عن وجهي وما
أقدمني فأترلني فاذا هو صائغ وقال بمن أنت فقلت من أهل الحجاز إلى أن
قال في حديث طويل أخبره فيه بكيفية وصوله اليه وكيف يعامله إلى أن قال
حسان فوجدته كما قال لي وجعلت أخبر صاحبي بما صنع ويقول إنه لا يزال

هكذا حتى يأتيه أبو أمامة « يعنى النابغة » فاذا قدم فلاحظ فيه لأحد من الشعراء . قال حسان فأقمت كذلك إلى أن دخلت عليه ليلة فدعنا بالعشاء فأتى بطيخ فأكل منه بعض جلسائه إلى أن قال حسان فوالله إنى لجالس عنده إذا بصوت خلف قبة وكان يوم ترد فيه النعم السود ولم يكن للعرب نعم سود إلا للنعمان فأقبل النابغة فاستأذن فقدم وهو يقول :

أنام أم يسمع رب القبه * يا أوهب الناس لعنس صابه
ضاربة بالمشفر الأذبه * ذات تجاف فى يديها حديه
قال أبو أمامة أدخلوه فأنشده قصيدته التى يقول فيها :

ولست بمستبق أخا لا تله * على شعث أى الرجال المهذب
فأمر له بمائة ناقة فيها رعاؤها ومطافيلها وكلابها من السود قال حسان
فخرجت من عنده لا أدرى أكنت له أحسد على شعره أم على مانال من
جزيل عطائه فرجعت إلى صاحبي فأخبرته خبره فقال انصرف فلا شئ لك
عندى سوى ما أخذت

وكان النابغة من أخصاء النعمان فدخل عليه يوما فجأة ومعه امرأته المتجردة
فالتفتت إليه مذعورة فسقط نصيفها فاستترت بيدها وذراعها فكادت ذراعها
تستر وجهها لغلظها وكثرة لحمها فأمره النعمان أن يقول قصيدة يصفها فيها
فقال قصيدته التى يقول فيها :

سقط النصيف ولم ترد إسقاطه * فتناولته واتقنتا باليد
فوصف منها مواضع لا يليق ذكرها وكان المنخل الشكرى من ندماء
النعمان وكان فاسقا وأما النابغة فكان عفيفا نقيًا فغار من وصف النابغة لها
فقال والله لا يقول هذا إلا من جرب فغضب النعمان وأراد أن يبطش بالنابغة
وكان للنعمان بواب يقال له عصام بن بشير الذى يقول فى نفسه

نفس عصام سودت عصاما * وصيرته ملكا هماما

فصار مثلاً يضرب لمن شرف بنفسه فقال للنابغة وكان صديقا له [إن]

النعمان موقع بك فهرب إلى ملوك غسان بالشام فكان يمدحهم ثم إن النعمان
اطلع على ما بين المتجردة امرأته والمنخل من الرية فقتلهما في قصة طويلة
فكتب إلى النابغة إنك لم تعتذر من سخطه إن كانت بلغتك ولكننا تغيرنا لك
عن شيء مما كنا لك عليه ولقد كان في قومك ممتنع وحسن فتركته ثم
انطلقت إلى قوم فقتلوا جدى وبنى وبينهم ما قد علمت فقدم إليه فوجده
محمولا على سرير وكانت العرب تحمل ملوكها على السرير إذا مرض أحدهم
فقال أياته التي مطلعها

ألم أقسم عليك لتخبرني * أحمول على النعش الهمام

وقيل إن النابغة قدم في جوار رجلين من فزارة لهما منزلة عند النعمان فرأى
إحدى قيان النعمان فلقنها قصيدته التي اعتذر إليه فيها وهي :

يادار مية بالعلياء فالسند * أقوت وطال عليها سالف الأبد

فشرب النعمان فلما سكر غنته إياها فطرب وقال هذا شعر علوى هذا
شعر أبي أمامة فرضى عنه :

« ١٠ »

عبيد بن الأبرص

توفي سنة ١٧ قبل الهجرة و ٦٠٥ للميلاد

هو عبيد (بفتح العين و كسر الموحدة) بن الأبرص بن عوف بن جشم
ابن عامر بن مالك بن زهير بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان
ابن أسد بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر الأسدي الشاعر من فحول
شعراء الجاهلية .

مكاته في الشعراء

عده ابن سلام في الطبقة الرابعة وقرنه بطرفة بن العبد وعلقلة بن عبدة
التميمي وعدى بن زيد العبادي : قال : وعبد بن الأبرص قديم عظيم الشهرة
وشعره مضطرب ذاهب لا أعرف له إلا قوله :

أقفر من اهله ملحوب * فالفطيات فالذنوب

قال ولا أدري ما بعد ذلك . وقال الجاحظ إن عبيدا وطرفة دون ما يقال
عنهما إن كان شعرهما مافي يد الناس فقط وقد أشار أبو العلاء المعري إلى
اختلال بانيته بقوله :

وقد يخطئ الرأي امرؤ وهو حازم * كما اختل في وزن القريض عبيد

شيء من أخباره

وسبب قوله للشعر أنه كان محتاجا ولم يكن له مال فأقبل ذات يوم ومعه
غنيمته ومعه أخته مأوية ليوردا غنمهما فغنعه رجل من بني مالك بن ثعلبة وجهه

أى قابله بما يكره فانطلق حزينا مهموما للذى صنع به المالكى حتى أتى شجرات
فاستظل تحتهن فنام هو وأخته فزعموا أن المالكى نظر إليه وأخته إلى جنبه فقال:
ذاك عبيد قد أصاب ميا * ياليتك ألقحها صديا
فحملت فولدت ضاويا

« ضاويا » أى ضعيفا والعرب تزعم أن نكاح القرائب مثل بنات العم
والخال ونحوها يضعف الابن فكيف بالأخت : فسمعه عبيد فرفع يديه ثم
ابتهل فقال . اللهم إن كان فلان ظلمنى ورمانى بالبهتان فأدلى منى منه أى اجعل لى
منه دولة وانصرنى عليه ووضعه رأسه فنام ولم يكن قبل ذلك يقول فأتاه آت
فى المنام بكبة من شعر حتى ألقاها فى فيه ثم قال قم فقام وهو يرتجز ويتغنى
ببنى مالك وكان يقال لهم بنو الزنية :

أيا بنى الزنية ما غركم * فلکم الويل بسربال حجر
ثم استمر بعد ذلك فى الشعر وكان شاعر بنى أسد غير مدافع وأدرك
حجر أبا امرئ القيس

المعلقات

أو القصائد العشر الطوال

مع بيان أنساب قائلها واختلاف الروايات ونسبها لرواتها والكلام على غريب
ما في ذلك من اللغة وما يحتاجه القارئون من المسائل النحوية من صنيع
الأديب الشيخ أحمد بن الأمين الشنقيطي رحمه الله

المعلقة الأولى

لامرى القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو وهو المقصور
ابن حجر وهو آكل المرار ابن عمرو بن معاوية بن الحارث بن
معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع السكندی . وهى :

قَفَانَبِكَ ^(١) مِنْ ذِكْرِى حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ ۝ بِسَقَطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَخَوْمَلٍ
فَتَوْضِحَ فَلِقْرَاءَةٍ لَمْ يَعْفُ رَسْمَهَا ۝ لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ
تَرَى بَعْرَ الْأَرَامِ فِي عَرَصَاتِهَا ۝ وَقِيَعَانَهَا كَأَنَّهُ حَبٌّ فَلَفْلُفٍ
كَأَنَّى غَدَاةَ الْبَيْنِ ^(٢) يَوْمَ تَحْمَلُوا ۝ لَدَى سَمَرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفٍ حَنْظَلٍ

(١) قفا نبك الخ اختلف فى هذه الألف فقل قفا خطاب للواحد على التثنية على حد ألقيا فى النار والمراد مالك خازن النار وهو مفرد وقيل هو مثنى حقيق وقيل الأصل قفن بنون التوكيد الخفيفة وإبدالها فى الوصل ألفا إجراء له مجرى الوصل لأنها تبدل فى الوقف ألفا : وقوله بين الدخول فخومل على رواية الفاء أنكره الأصمعى لأنه لا يقال هذا بين زيد فعمر وقد صححت رواية الفاء وإن كانت رواية الواو أشهر ، قال ابن السكيت : إن رواية الفاء على حذف مضاف والتقدير بين أهل الدخول فخومل . وقال خطاب : إنه على اعتبار التعدد حكما ، والتقدير بين أما كن الدخول فخومل وهما موضعان

(٢) قوله كأنى غداة البين الخ هذا البيت من شواهد النحاة على بدل الكل من البعض فغداة بعض لليوم وهو كل لها : قال أبو حيان وقد يجاب بأنه على حذف مضاف أى غداة يوم تحملوا وناقف الحنظل الذى ينقفه ليستخرج حبه وهو تدمع عيناه لحرارة الحنظل شبه نفسه به فى جرى الدموع

وُقُوفًا بِهَا صَحْبِي ^(١) عَلَى مَطِيئِهِمْ * يَقُولُونَ لَا تَهْلِكِ أَسَى وَتَجَمَّلِ
وَلَا تَشْفَانِي عَبْرَةٌ ^(٢) مُهْرَاقَةٌ * فَهَلْ عِنْدَ رَسَمِ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلٍ
كَدَأْبِكَ ^(٣) مِنْ أُمِّ الْخَوِيرِثِ قَبْلَهَا * وَجَارَتِهَا أُمُّ الرَّبَابِ بِمَا سَأَلَ
إِذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهُمَا * نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيًّا الْقَرْنُفُلِ
فَقَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مَنَى صَبَابَةً * عَلَى النَّجْرِ حَتَّى بَلَ دَمْعِي مَحْمَلِي
أَلَا ^(٤) رَبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُمْ صَالِحٌ * وَلَا سِيَّامًا يَوْمَ بِدَارَةِ جُلْجُلِ

(١) قوله وقوفاً بها صحبي الخ قيل قوله وقوفاً حال من صحبي وعامله قفا أى قفا حال وقوف صحبي وقيل هو مصدر أى قفا وقوف صحبي بها على مطيئهم . والآسى الحزن قيل هو منصوب على المصدر فكأنه قال لا تأس أسى وقيل هو مصدر وضع موضع الحال والتقدير لا تهلك آسياً أى حزيناً . وقوله وتجمل يروى بالجيم والهاء (٢) قوله وإن شفاني عبرة الخ الرواية المشهورة هي هذه وروى سيدييه شفاء بالتسكير وهو عنده شاهد على تسكير اسم إن وكان الوجه أن يكون اسمها عبرة لأنها موصوفة بمهراقة ومهراقة مصبوبة وأصلها مראה من الأراقة والهاء زائدة وروى لو سفحتها وإن سفحتها . ومعول موضع عويل أى بكاء أو بمعنى موضع ينال فيه حاجة يقال عولت على فلان أى اعتمدت عليه

(٣) قوله كدأبك الخ الدأب العادة وروى كدينك وهما بمعنى والكاف تعلق بقوله قفا نبك كدأبك فى البكاء فهى فى موضع مصدر والمعنى بكاء مثل عادتك ويجوز أن يتعلق بقوله وإن شفاني عبرة والتقدير كعادتك فى أن تستشفى من أم الخويرث وأم الخويرث هى هرة أم الحارث بن حصين بن ضمضم الكلبي وقيل أخت الحارث وهى امرأة حجر والد امرئ القيس فلذلك كان طرده ونفاه وهم بقتله . والرباب امرأة من كلب . ومأسل اسم موضع

(٤) قوله ألا رب يوم لك منهم الخ وروى ألا رب يوم صالح لك منهما والضمير

وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَدَارَى مَطِيَّتِي ۝ فَيَا عَجَبًا مِنْ كُورِهَا الْمُتَحَمِّلِ
 فَظَلَّ الْعَدَارَى يَرْمِينَ بِلَحْمِهَا ۝ وَشَحِمَ كَهْدَابِ الدَّمَقْسِ الْمُفْتَلِّ
 وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِدرَ خِدرَ عُنَيْزَةٍ ۝ فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجِلِي
 تَقُولُ وَقَدْ مَالَ الْغَيْطُ بِنَا مَعًا ۝ عَقَرْتَ بَعِيرِي يَا أَمْرَأَ الْقَيْسِ فَأَنْزِلْ
 فَقُلْتُ لَهَا سِيرِي وَأَرْخِي زِمَامَهُ ۝ وَلَا تُبْعِدِينِي مِنْ جَنَّاكَ الْمُعَلَّلِ
 فَمَثَلُكَ حُبِّي ^(١) قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعِ ۝ فَأَلْهَيْتَهَا عَنْ ذِي تَمَامٍ مُحَوَّلِ

لأم الحويرث والرباب وروى لي من البيض صالح . وقوله ولا سيما يوم يروى بالأوجه
 الثلاثة فالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره هو ومأموصولة والجملة صلتها والجر على
 تقدير ما زائدة ويوم مضاف لسي واختلف في وجه النصب فقيل إنه على التمييز وما منكرة
 تامة في موضع خفض بالاضافة والمنصوب تفسير لها وقيل مأموصولة ويوم منصوب
 على الظرفية وقيل إن ما حرف كاف لسي عن الاضافة والمنصوب تمييز . ويوم دارة
 جلجل يوم لقي فيه امرؤ القيس محبوبته عنيزة وذلك أن الحى تحملوا فتقدم الرجال
 والخدم والثقل فلما رأى ذلك امرؤ القيس تخلف بعد ماسار مع رجال قومه غلوة
 فكنن في غامض حتى مر به النساء واستنقعن في الغدير وتركن ثيابهن فهجم عليهن
 وأخذها وقال والله لا أعطي لواحدة منكن ثوبها حتى تخرج متجردة فلما يئسن من
 رده ثيابهن أقبلن إليه واحدة واحدة حتى بقيت عنيزة فناشدته الله أن يعطيها ثوبها
 فلم يرض حتى سلكت سبيل صواحبها ثم إنه نحر لهن ناقته كما يأتي في القصيدة

(١) قوله فمثلك حبي الخ روى ومثلك وعلى الروايتين فمثلك مجرورة برب مضمرة
 والمحول الذى أتى عليه حول : قال الخطيب وكان يجب أن يكون محيل إلا أنه
 أخرجه على الأصل وروى مغيل وهو الذى توتى أمه وهو يرضعها

إِذَا مَا بَكَى^(١) مِنْ خَلْفِهَا أَنْصَرَفَتْ لَهُ * بِشَقٍّ وَتَحْتِ شِقْهَآ لَمْ يُحَوَّلِ
وَيَوْمًا عَلَى ظَهْرِ الْكَيْبِ تَعَدَّرَتْ * عَلَى وَآلَتِ حَلْفَةٍ لَمْ تَحْلَلِ
أَفَاطِمُ مَهَلًا بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّ * وَإِنْ كُنْتَ قَدَا زَمَعْتَ صَرْمِي فَأَجْمَلِي
وَإِنْ تَكُ^(٢) قَدْ سَاءَتْكَ مِنِّي خَلِيقَةٌ * فَسَلِّ ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسَلِ
أَغْرَكَ مِنِّي أَنْ حُبَّكَ قَاتِلِي * وَأَنْتَكَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ
وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ^(٣) إِلَّا لِتَضْرِبَنِي * بِسَهْمِيكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلِ
وَبَيْضَةِ خَدْرٍ^(٤) لَا يُرَامُ خِبَاؤُهَا * تَمْتَعْتُ مِنْ لُحُوبِهَا غَيْرَ مُعْجَلِ

(١) قوله إذا ما بكى الخ ما زائدة وروى انخرفت وروى وشق عندنا ومعنى وتحتي شقها أنها تميل إلى ولدها بطرفها وت نظر إليه هو لتؤنسه وليس يريد الفاحشة

(٢) قوله وإن تك قد ساءت الخ الخليفة الطبيعة . وقوله فسلي ثيابي من ثيابك يعني قلبه من قلبها أى خلصى قلبي من قلبك والثياب القلب وبه فسر قوله تعالى « وثيابك فطهر » وتنسل يروى بضم السين وكسرها

(٣) قوله وما ذرفت عيناك الخ ذرفت دمعت وروى لتقدحى موضع لتضربني وهو بمعناه . وسهميك ثنية سهم والمراد بهما عيناها ومعنى في أعشار قلب أى لتجعليه عشر قطع كما يخرق الجابر أعشار البرمة إلا أن القلب لا ينجز بالبرمة تنجز وقيل المراد بسهميها المعلى والرقيب وهما من سهام الميسر فالرقيب له ثلاثة أنصاء والمعلى له سبعة أى لتستولى على قلبي كله . ومقتل مذل وهو صفة لقلب

(٤) قوله وبیضة خدر الخ أى رب امرأة كبيضة الخدر في حسنها وصياتها لا يرام سترها . ومعجل اسم مفعول أعجله فهو معجل يعني أنه لعزه لا يتعرض منه يغار عليها

تَجَاوَزْتُ أَحْرَاسًا إِلَيْهَا ^(١) وَمَعَشْرًا * عَلَى جِرَاصًا لَوْ يُسِرُّونَ مَقْتَلِي
 إِذَا مَا الثَّرِيَّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضْتُ * تَعَرَّضَ اثْنَاءِ الْوِشَاحِ الْمُفْضَلِ ^(٢)
 جِئْتُ وَقَدْ نَضْتُ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا * لَدَى السَّيْرِ إِلَّا لِبَسَةِ الْمُتَفَضَّلِ ^(٣)
 فَقَالَتْ يَمِينُ اللَّهِ مَالِكٌ حِيلَةٌ * وَمَا إِنْ أَرَى عَنْكَ الْغَوَايَةَ تَنْجَلِي ^(٤)
 خَرَجْتُ بِهَا تَمْشِي تَجُرُّ وَرَاءَنَا * عَلَى أَتْرَيْنَا ذَيْلَ مِرْطٍ مُرَحَلٍ ^(٥)

(١) تجاوزت أحراسا إليها الخ روى تحطيت أبوابا إليها وروى تجاوزت أحراسا وأحوال معشر إليها . وقوله يسرون معناه لو يقدررون على قتلى سرأ وقل معناه لو يقدررون على قتلى جهراً لأن أسر من الاضداد وروى يشرون بالمعجمة ومعناه يظهرون من أشر الثوب إذا نشره

(٢) قوله إذا ما الثريا الخ الثريا نجوم مجتمعة ومراده بالثريا هنا الجوزاء كما قال بعض العلماء قال لأن الثريا لا تعرض لها وهذا عندهم مثل قول زهير كأحر عاد وإنما هو أحر ثمود . والاثناء جمع ثنى كعصى ومعنى . والوشاح سير من جلد عريض يرصع بالجواهر

(٣) قوله جئت وقد نضت الخ نضت خلعت والجملة حالية وقوله لنوم مفعول لأجله وإنما جره باللام لأن وقت النضو غير وقت النوم وإذا اختلف وقت العامل والمفعول له وجب جره باللام . وقوله لبسة هو بكسر اللام لأنه دال على الهيئة والمتفضل الذي في ثوب واحد

(٤) قوله فقالت يمين الله الخ يروى بالرفع والنصب فعلى الرفع فهو مبتدأ يجب حذف خبره لأنه نص في القسم وعلى النصب فهو منصوب باسقاط الخافض فتعدى الفعل أى أحلف . وقوله وما إن أرى عنك الغواية أى الضلالة وروى العماية وهى بمعنى الغواية وتنجلي تنكشف

(٥) قوله خرجت بها تمشي الخ روى أمشى بالهمزة وفيها شاهد بحىء حالين من

- فَلَمَّا أَجْزَنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَاتَّحَى * بِنَا بَطْنُ خَبْتٍ ذِي حِقَافٍ عَقَنْقَلٍ (١)
هَصْرَتْ بِقُودَى رَأْسَهَا قَتْمَايَلَتْ * عَلَى هَضِيمِ الْكَشْحِ رِيًّا الْمُخْلَخِلِ (٢)
مُهْفَهْفَةً يَبِضَاءَ غَيْرِ مُقَاضَةٍ * تَرَائِبَهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجْنَجَلِ (٣)
كَبِكَرِ الْمُقَانَاةِ الْبَيَاضِ بِصُفْرَةٍ * غَذَاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرُ الْمُحْلَلِ (٤)

اسمين بحسب الترتيب فأمشي حال من الفاعل وتجر حال من المفعول وهو بها فان الباء للتعدية ومرحل منقوش يروى بالجيم والحاء

(١) قوله فلما أجزنا ساحة الحي واتحى الخ أجزنا قطعنا وساحة الحي فساؤه وقيل رجبته واختلف في الواو من قوله واتحى فليل زائدة واتحى جواب لما وهذا الخلاف مبنى على أن ما بعده هذا

إذا قلت هاتي ناولينى تمايلت * على هضم الكشح ربا المخلخل

فان لما في البيت السابق تقتضى جواباً ولاشئ. في البيتين صالح لأن يكون جواباً: فقال الكوفيون اتحى هو الجواب والواو زائدة: وقال البصريون الواو عاطفة والجواب محذوف تقديره فلما أجزنا واتحى بنا بطن خبت أمنا أو نلت مأمولى أو نحو ذلك والمشهور في الرواية أن ما بعد قوله فلما أجزنا قوله هصرت البيت الآتى وعليها يكون هصرت جواب لما عند الفريين فلا زيادة ولا نقص. واتحى اعترض والخبت الأرض المطمشة والحقاف جمع حقف وروى بطن حقف ذى ركام وروى ذى قفاف فالحقف الرمل المشرف المعوج والقف ما غلظ من الأرض وارتفع. والعنقل المنعقد من الرمل

(٢) قوله هصرت الخ أى جذبت وثبتت وفوداً رأسها جانباه وتمايلت مالت والرواية الصحيحة. إذا قلت هاتي ناولينى تمايلت الخ

(٣) قوله كالسجنجل هى المرأة وروى بالسجنجل وعليها فالجار والمجرور فى موضع نصب

(٤) قوله كبكر المقاناة الخ قال أبو سعيد الضرير سألتى أبو دلف عن البكر

تَصُدُّ وَتَبْدِي عَنْ أَسِيلٍ وَتَقِي * بِنَاطِرَةٍ مِنْ وَحْشٍ وَجَرَةٍ مُظِلِّ (١)
 وَجِيدٍ كَجِيدِ الرِّثَمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ * إِذَا هِيَ نَصَّتُهُ وَلَا بِمُعْطَلٍ
 وَفَرَعٍ يَزِينُ الْمَتْنَ أَسْوَدَ فَاحِمٍ * أَثِيثٍ كَقَفْوِ النَّخْلَةِ الْمُتَعَشِّلِ
 غَدَاثِرُهُ مُسْتَشْزِرَاتٌ إِلَى الْعَلَا * تَضِلُّ الْعِقَاصُ فِي مِثْيٍ وَمُرْسَلِ (٢)
 وَكَشِيعٍ لَطِيفٍ كَأَجْدَدِ مَحْضَرٍ * وَسَاقٍ كَأَنْبُوبِ السَّقِيِّ الْمَذَلَّلِ
 وَتُضْحِي فَتَيْتُ الْمَسْكِ فَوْقَ فِرَاشِهَا * تَتُومُ الضُّحَى لَمْ تَتَنَطَّقْ عَنْ تَفَضُّلِ (٣)
 وَتَعْطَوُ بِرُخْصٍ غَيْرِ شَنْ كَأَنَّهُ * أَسَارِيعُ ظَلِي أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْحَلِ

أهـى المقارنة أم غيرها قال قلت هي هي قال أضيف الشيء إلى صفته قلت نعم قال
 أين قلت قد قال الله (وللدار الآخرة) فأضاف الدار إلى الآخرة وهي هي اهـ
 (١) قوله تصد الخ أسيل بمعنى طويل وهو صفة لخد مخدوف وروى عن شبيت
 ومعناه عن ثغر متفرق النابات

(٢) قوله غداثره مستشزرات الخ أي مرتفعات يروى بكسر الزاي وفتحها اسم
 فاعل أو مفعول وهو من شواهد أهل البيان على أن لفظة مستشزرات فيها التنافر
 لثقلها على اللسان وعسر النطق بها . وروى المداري موضع العقاص جمع مدرى وهو
 المشط وهذه رواية الأصمعي وعليها اقتصر الأعلام ومعناه أن شعر رأسها لكثرتها
 بعضه مرفوع وبعضه مثنى وبعضه مرسل وبعضه معقوص ملوى بين المثنى والمرسل
 (٣) قوله وتضحى فتيت المسك يروى يضحى بالمشناة النحية وعلى الروايتين
 فأضحى تامة لأن المعنى أنها تكون وقت الضحى كذلك وفيت مبتدأ وخبره فوق
 والجملة حالية وحذفت منها الواو الرابطة لأنهم يستحسنون حذفها من الجملة الاسمية
 كقول الفرزدق

فقلت أراه واحدا لا أخاله * يؤمله يوما ولا هو والد
 فقلت عسى أن تبصريني كأنما * بنى حوالى الأسود الحوارد

تَضِيءُ الظَّلَامَ بِالْعِشَاءِ كَأَنَّهَا مَنَارَةٌ تُنْسِي رَاهِبٍ مُتَبَلِّ
إِلَى مِثْلِهَا يَرْنُو الْحَلِيمُ صَبَابَةً ۝ إِذَا مَا اسْتَبَكَّرْتُ بَيْنَ دِرْعٍ وَجَبُولٍ
تَسَلَّتْ عَمَائَاتُ الرِّجَالِ عَنِ الصَّبَا ۝ وَلَيْسَ فُؤَادِي عَنْ هَوَاكَ بِمُنْسَلٍ (١)
الْأَرْبُ خَصَمٍ فِيكَ الْوَى رَدَدَتْهُ ۝ نَصِيحٍ عَلَى تَعَذَّلِهِ غَيْرِ مُؤْتَلٍ
وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ ۝ عَلَى بَانَوَاعِ الْهَمُومِ لَيْتَلِي
فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ ۝ وَأَرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءَ بِكُلِّكَ
أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَجْلِي ۝ بِصُبحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمَثَلٍ (٢)
فِيَالِكَ مِنْ لَيْلٍ كَانَتْ نُجُومُهُ ۝ بِكُلِّ مَغَارٍ الْقَتْلُ شُدَّتْ يَسْذُبِلُ
كَانَ الثُّرَيَّا عُلِقَتْ فِي مَصَامِهَا ۝ بِأَمْرَاسٍ كَتَّانٍ إِلَى صَمٍّ جَنْدَلٍ
وَقَرَبَةٍ أَقْوَامٍ جَعَلَتْ عَصَامَهَا ۝ عَلَى كَاهِلٍ مَنِ ذُلُولٌ مُرَحَلٍ (٣)

(١) قوله وليس فؤادي الخ روى عن هواها وروى عن هواه والضمير للفؤاد وروى وليس صباى عن هواها وهى رواية الأصمعى

(٢) قوله وما الاصبح منك الخ منك متعلق بأمثل والاصل بأمثل منك وروى وما الاصبح فيك وعليها اقتصر الأعلام

(٣) قوله وقربة أقوام الخ هذا البيت والثلاثة التى بعده رواها الأصمعى وأبو حنيفة الدينورى وابن قتيبة لتأبط شراً وخالفهم السكرى فزعم أنها لامرئ القيس وأدرجها فى معلقته وأغتر بذلك بعض الرواة فمنهم الخطيب التبريزى ومحمد بن الخطاب فى جمهرته وهى أشبه بشعر اللص والصعلوك لا بكلام الملوك

وَوَادٍ جَوَّفِ الْعَيْرِ قَفْرٍ قَطَعَتْهُ ۖ بِهِ الذَّبُّ يَعْوِي كَالْخَلِيعِ الْمُعِيلِ
فَقُلْتُ لَهُ لِمَا عَوَى إِنِّ شَأْنَنَا ۖ قَلِيلُ الْغِنَى إِن كُنْتَ لِمَا تَمُولُ
كَلَانًا إِذَا مَا نَالَ شَيْئًا أَفَاتَهُ ۖ وَمَنْ يَحْتَرِثُ حَرْثِي وَحَرْثَكَ يَهْزِلُ
وَقَدْ أَغْتَدَى وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا ۖ بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلُ (١)
مَكْرٍ مَفْرٍ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعَا ۖ كَجُلُودِ صَخْرٍ حَطَّ السَّيْلُ مِنْ عَلِ (٢)
كَمِيتٍ يُزِلُّ اللَّبَدَ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ ۖ كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُنْتَزِلِ (٣)
عَلَى الذَّبْلِ جِيَّاشٍ كَأَنَّ أَهْتَزَامَهُ ۖ إِذَا جَاشَ فِيهِ حِمِيهِ عَلَى مَرَجَلِ (٤)

(١) قوله والطير في وكناتها الخ الوكنات جمع وكنة بضم فسكون وهي عش الطائر وروى في وكراتها بضمتين جمع وكر بضم فسكون وهو جمع وكر بفتح فسكون والوكر مأوى الطائر في العش

(٢) قوله مكر مفر الخ بكسر الميم فيهما ومفعول من أوصاف المبالغة ومعنى مقبل مدبر معاً أنه سلس العنان جمع وصفي الفرس بحسن الخلق وشدة العدو وشبهه في عدوه بالحجر لأن الحجر يطلب الانحطاط بطبعه من غير واسطة فكيف إذا أعاتته قوة دفاع السيل من عل فهو حال تدرجه يرى وجهه في الآن الذي يرى فيه ظهره لسرعة تقلبه وبالعكس

(٣) قوله كميت يزل اللبد الخ روى يزل بضم الزاي وكسر الزاي من أزل وفاعله ضمير الكميت واللبد مفعول به وروى يزل بفتح الياء وكسر الزاي ورفع اللبد فاعلاً وقوله عن حال مته روى عن حاذمته وهما موضع اللبد منه

(٤) قوله على الذبل جياش الخ روى على الضمر وهما بمعنى وروى على العقب وهو جرى بعد جرى وقيل معناه إذا حركته بعقبك

مَسَحَ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَتَى • أَثَرْنَ الْغُبَارَ بِالْكَدِيدِ الْمُرَكَّلِ (١)
يَزِلُّ الْغُلَامُ الْخُفَّ عَنْ صَهْوَاتِهِ • وَيُلَوِي بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُثْقَلِ
دَرِيرٍ كَخُذْرُوفِ الْوَلِيدِ أَمْرُهُ • تَتَابَعُ كَفْيُهُ بِخِطِّ مُوَصَّلِ
لَهُ أَيُّطَلَا ظَنِّي وَسَاقًا نَعَامَةً • وَإِرْخَاءَ سِرْحَانٍ وَتَقَرِيبُ تَنْقُلِ
ضَلِيلٍ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجُهُ • بِضَافٍ فُوقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلِ (٢)
كَأَنَّ عَلَى الْمُتَيْنِ مِنْهُ إِذَا اتَّحَى • مَدَاكَ عُرُوسٍ أَوْ صَلَاةٍ حَنْظَلِ (٣)
كَأَنَّ دَمَاءَ الْهَادِيَاتِ بَنَحَرِهِ • عُصَارَةُ حَنَاءٍ بِشَيْبِ مُرَجَّلِ
فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نَعَاجَهُ • عَذَارَى دَوَارٍ فِي مَلَأٍ مُذِيلِ (٤)

(١) قوله أثرن الغبار روى غبارا بالتكثير وعليها اقتصر الأعلام وصاحب الجهرة
وقوله أمره تتابع كفيه وروى ثقل كفيه والضمير في أمره للخذروف وكفيه للوليد
(٢) قوله ضليع الخ روى وأنت وعليها اقتصر الأعلام وضاف صفة مخذوف أى
بذنب ضاف وهو السابغ وهذا الوصف حميد لا كما قال البحترى

ذنب كما سحب الرداء يذب عن • عرف وعرف كالقناع المسبل
قال الآمدى وهذا خطأ من الوصف لأن ذنب الفرس إذا لمس الأرض كان عيبا
فكيف إذا سحبه وإنما الممدوح من الأذنان ما قرب من الأرض ولم يمسها كما قال
امرؤ القيس • بضاف فوق الأرض ليس بأعزل • والأعزل الخيل الذى يكون ذنبه فى
جانب وهو عادة لاخلقة

(٣) قوله كان على المتين الخ روى على الكتفين وصراية هى رواية الأصمعى
وإنما خصها لأن حب الحنظل له دهن فتكتسى منه بريقا ولمعانا فشبه الفرس بها
فى ملاسته وبريقه وروى الخطيب كأن سراته لدى البيت قائما الخ

(٤) قوله فى ملاء مذيل يروى فى الملاء المذيل وهى رواية الأصمعى

قَادِرَنَّ كَالْجَزَعِ الْمُفْصَلِ بَيْنَهُ • بِجِدِّ مَعَمٍّ فِي الْعَشِيرَةِ مُخَوِّلٍ ^(١)
 فَالْحَقْنَا بِالْمَهَادِيَاتِ وَدُونَهُ • جَوَّاحِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزِيلِ ^(٢)
 فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنِ ثَوْرٍ وَنَعَجَةٍ • دِرَاكًا وَلَمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلَ
 فَظَلَّ طُهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ • صَفِيفَ شَوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ ^(٣)
 وَرُحْنًا يَكَادُ الطَّرْفُ يَقْصُرُ دُونَهُ • مَتَى مَا تَرَقَّ الْعَيْنُ فِيهِ تَسْفَلُ ^(٤)
 فَبَاتَ عَلَيْهِ سَرْجُهُ وَلِجَامُهُ • وَبَاتَ بَعِينِي قَائِمًا غَيْرَ مُرْسَلٍ
 أَصَاحَ تَرَى بَرْقًا أُرِيكَ وَمِضْضَهُ • كَلْبَعِ الْيَدَيْنِ فِي حَيٍّ مُكَلَّلٍ ^(٥)

(١) قوله بجيد معم في العشيرة مخول يروى بضم الميم وكسرهما فيهما

(٢) قوله فالحقنا بالمهاديات الخ روى فالحقه وهي رواية الخطيب قال والماء في قوله فالحقه يحتمل أن تكون للفرس أي ألحق الغلام الفرس ويحتمل أن تكون للغلام أي ألحق الفرس الغلام

(٣) قوله فظل طهاة اللحم الخ هذا البيت يستشهد به على عطف التوهم فان قديرا معطوف على صفيف وهو منصوب غير أنهم توهموا جره بالاضافة فعطف عليه بالجر وهذا على مذهب الكوفيين وأوله المغاربة بأنه على حذف مضاف والتقدير أو طابخ قدير تحذف المضاف الأول

(٤) قوله ورحنا يكاد الطرف روى ورحنا وراح الطرف ينفض رأسه وهي رواية الأصمعي وأبي عبيدة وقوله تسفل روى تسهل وهي رواية الأعمى والخطيب

(٥) قوله أصاح ترى برقاً روى أحرار وكلاهما ترخيم شاذ فان المبرد يمنع ترخيم النكرة مطلقا وسيبويه يميزه إذا كان في آخرها هاء وأجابوا بأن الشاعر كأنه قال يا أيها الصاحب أو يا أيها الحارث واستشكلوا أيضاً حذف حرف الاستفهام بأن

- يَضِيءُ سَنَاهُ أَوْ مَصَاحِيحُ رَاهِبٍ • أَمَالَ السَّلِيْطَ بِالذُّبَالِ الْمُقْتَلِ (١)
 قَعَدْتُ لَهُ وَصَحْبَتِي بَيْنَ ضَارِجٍ • وَبَيْنَ الْعُذِيْبِ بَعْدَ مَا مُتَمَلَّى (٢)
 عَلَى قَطَنِ بِالشَّيْمِ أَيْمَنُ صَوْبِهِ • وَأَيْسَرُهُ عَلَى السَّتَارِ فَيَذْبُلُ (٣)
 فَأَضْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ حَوْلَ كُتَيْفَةٍ • يَكْبُثُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَهْبَلِ (٤)
 وَمَرَّ عَلَى الْقَنَانِ مِنْ نَفْيَانِهِ • فَأَنْزَلَ مِنْهُ الْعُصْمَ مِنْ كُلِّ مَنَزَلٍ (٥)
 وَتِيَامَ لَمْ يَتْرُكْ بِهَا جَذَعَ نَخْلَةٍ • وَلَا أَطْمَأ إِلَّا مَشِيدًا بِجَنْدَلٍ (٦)

المعنى أترى وأجيب عنه أيضاً بأنه جازها لدلالة ألف النداء عليه ويروى أغنى على برق أريك وميضه

- (١) قوله يضيء سناه الخ روى أمصايح راهب بالجر عطفًا على كلبع الدين وروى أمان السليط وهي رواية الخطيب قال أي لم يكن عنده عزيزا يعني أنه لا يكرمه عن استعماله وإتلافه في الوقود ولا معنى لرواية من روى أمال
- (٢) قوله بين ضارج وبين العذيب روى بين حامر وبين أكام وبعد ما متأمل يروى بفتح الباء وما تحتمل أن تكون زائدة وأن تكون مصدرية ظرفية وروى بضمها والأصل يا بعد متأملي وهذا نداء ومعناه التعجب
- (٣) قوله على قطن رواه الأصمعي بالجر لأن على عنده جارة ورواه الخطيب علاقتنا بالنصب وعلا عنده فعل . وقوله على الستار فيذبل روى على النجاج فيقتل وهي رواية الأصمعي
- (٤) قوله حول كتيفة وروى من كل فيقة والفيقة ما بين الحلبتين واسم ما بينهما الفواق والفواق بالفتح والضم ويروى عن كل فيقة بمعنى بعد وروى أبو عبيدة من كل تلعة أي مسيل الماء
- (٥) قوله ومر على القنان من نفياه روى وألقى بيسان مع الليل بركة وهي رواية الأصمعي وعليها اقتصر الأعلام
- (٦) قوله ولا أطمأ روى ولا أجمأ وعليها اقتصر الخطيب

- كَأَنَّ بُبَيْرًا فِي عَرَانِينَ وَبَلَهْ • كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ ^(١)
 كَانَ ذُرَى رَأْسِ الْمُجَيِّمِ غُدْوَةً • مِنَ السَّيْلِ وَالْغَنَاءِ فَلَكَّهُ مَغْزَلٌ ^(٢)
 وَأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الْغَيْطِ بَعَاغَهُ • نَزُولَ الْيَمَانِي ذِي الْعِيَابِ الْمُحْمَلِ ^(٣)
 كَانَ مَكَامِي الْجَوَاءِ غُدِيَّةً • صُبْحَنَ سَلَاةٍ مِنْ رَحِيقِ مُفْلَقِلٍ ^(٤)
 كَانَ السَّبَاعَ فِيهِ غَرَقَى عَشِيَّةً • بَارِجَاتِهِ الْقُصُوى أَنَايِشُ عُنْصَلٍ ^(٥)

(١) قوله كبير أناس في بجد مزمل لكير وحقه الرفع وإنما خفض لجاورته لبجد عند بعض العلماء ولأناس عند بعضهم وهو الصحيح وقال أبو على الفارسي إنه ليس على الخفض بالجوار بل جعل مزمل صفة حقيقة لبجد قال لأنه أراد مزمل فيه ثم حذف حرف الجر فارتفع الضمير واستتر في اسم المفعول (٢) قوله كأن ذرى رأس المجيم الخ روى كأن طمية بفتح الطاء وهي رواية الأصمعي وروى ضمها أيضا وروى كأن به رأس المجيم وروى كأن قليعة المجيم وقوله الغناء روى الفراء من السيل والأغناء جمع الغناء وهذا الجمع قليل في الممدود وقال أبو جعفر إن هذه الرواية خطأ وروى كأن قليعة المجيم

(٣) قوله ذى العياب المحمل يروى بفتح الميم وكسرهما فمن فتح الميم جعل اليماني جملا ومن كسرهما جعله رجلا وروى الأصمعي كصدع اليماني وروى كصوع اليماني أى كطرحه الذى معه وقال بعضهم الصوع الخطوط وروى ذى العياب المخول بالخاء المعجمة أى كثير المال

(٤) قوله صبحن سلافا روى نشاوى تساقوا من رحيق مفلقل

(٥) قوله كان السباع فيه غرقى عشية روى فيه غرقى غدية . والعنصل بفتح صاده ويضم والأنابيش لا واحد لها من لفظها وقيل واحدها أنبوش

المعلقة الثانية

لطرفة بن العبد البكري

وهو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة
وهو الحصن بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب
ابن دغيم بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وهي :

لَحْوَلَةٌ أَطْلَلُ بِرُقَّةٍ شَهْمِدُ * تَلُوحُ كَبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ (١)
وُفُوقًا بِهَا صَحْبِي عَلَى مَطِيئِهِمْ * يَقُولُونَ لَا تَهْلِكِ أَسَى وَتَجَلَّدِ
كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُوءَ * خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدِ
عَدُولِيَّةٍ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَامِنٍ * يَجُورُ بِهَا الْمَلَّاحُ طَوْرًا وَيَهْتَدِي (٢)
يَشُقُّ حُبَابَ الْمَاءِ حَيْرُومَهَا بِهَا * كَمَا قَسَمَ الثَّرِبَ الْمُفَايِلُ بِالْيَدِ
وَفِي الْحَيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ الْمُرْدَشَادِنُ * مَظَاهِرُ سِمَطَى لَوْلُو وَزَبْرَجِدِ
خَذُولُ تُرَاعِي رَبْرَبًا بِخَمِيلَةٍ * تَنَاولُ أَطْرَافَ الْبَرِيرِ وَتَرْتَدِي

(١) قوله لحولة الخ روى مجزه ظلمت بها أبكى وأبكى الى الغدوروى بعداليت
الأول على الرواية بيت وهو هكذا

فروضة دغمي فأكناه حائل ظلمت بها أبكى وأبكى الى الغد

(٢) قوله عدولية يروى بالرفع والخفض فنرفعها جعلها من نعت الخلايا ومن
خفضها فهي من نعت السفن

وَتَبَسُّمٌ عَنْ أَلْمَى كَأَنَّ مُنُورًا ۝ تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٌ لَهُ نَدِ
 سَقَتُهُ إِيَّاهُ الشَّمْسُ إِلَّا لثَاتِهِ ۝ أَسَفٌ وَلَمْ تَكْدِمِ عَلَيْهِ بِأَمْدٍ (١)
 وَوَجْهٌ كَانَ الشَّمْسُ أَلْقَتْ رِءَاثَهَا ۝ عَلَيْهِ نَقِيُّ اللُّونِ لَمْ يَتَخَدَّدْ (٢)
 وَإِنِّي لَأَمْضِي أَلْهَمَ عِنْدَ احْتِضَارِهِ ۝ بَعُوجًا مِرْقَالِ تَرْوُحٍ وَتَعْتَدِي
 أُمُومٍ كَالْوَاكِحِ الْإِرَانِ نَصَاتَهَا ۝ عَلَى لَاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهْرُ بُرْجِدٍ (٣)
 جُمَالِيَّةٍ وَجَنَاءَ تَرْدِي كَأَنَّهَا ۝ سَفَنَجَةٌ تَبْرِي لِأَزْعَرِ أَرْبَدٍ (٤)
 تُبَارِي عِتَاقًا نَاجِيَاتٍ وَأَتَّبَعْتُ ۝ وَظِيفًا وَظِيفًا فَوْقَ مَوْرٍ مَعْبَدٍ
 تَرَبَّعْتُ الْقَفَيْنِ فِي الشُّوْلِ تَرْتَعِي ۝ حَدَائِقَ مَوْلَى الْأَسْرَةِ أَغِيدِ

(١) قوله سقته إياة الشمس الخ إياة الشمس ضوءها يشير بهذا إلى ما كانت العرب
 تتخيله من خرافاتها فإن الغلام كان إذا سقط له سن أخذها بين السبابة والابهام
 واستقبل الشمس إذا طلعت وقذف بها وقال يا شمس أبدليني بسن أحسن منها ولتجر
 في ظلها إياتك وقال الخطيب وقيل في قوله سقته إياة الشمس من قول الاعراب
 إذا سقطت سن أحدهم كان يرميها إلى عين الشمس ويقول أبدليني سنًا من ذهب أو
 فضة : قلت ولم تزل هذه عادة صغار أهل مدينة حلب

(٢) قوله ألقته رداها يروى حلت رداها قال السيوطي جعل للشمس ردا
 استعارة للنور لأنه أبلغ

(٣) قوله نصاتها يروى بالصاد والسين قال الخطيب نصاتها ضربتها بالمنساء ويروى
 نصاتها قال ابن الاعرابي نصاتها ونصاتها زجرتها وضربتها بالمنساء وهما واحد وقيل
 نصاتها قدمتها ونصاتها أخرتها

(٤) قوله جمالية وجنء لم يروه الأعلام ولا الخطيب ولا ابن السكيت ورواه بعض الرواة

تَرِيعُ إِلَى صَوْتِ الْمُهَيْبِ وَتَتَقَى • بَذَى خُصَلَ رَوَعَاتِ أَكْلَفَ مُلَبِّدٍ (١)
 كَانَ جَنَاحِي مَضْرَحِي تَكْنَفَا • حَفَافِيهِ شُكَا فِي الْعَسِيبِ بِمُسَرِّدٍ
 فَطَوْرًا بِهِ خَلَفَ الزَّمِيلِ وَتَارَةً • عَلَى حَشَفِ كَالْشَّنِّ ذَاوٍ مُجَدِّدٍ
 لَهَا نَحْذَانِ أَكْمَلَ النُّحْضِ فِيهِمَا • كَأَنَّهُمَا بَابَا مُنِيفٍ مُمَرِّدٍ (٢)
 وَطَى مَحَالٍ كَالْحَنِيِّ خُلُوفُهُ • وَأَجْرَنُهُ لُزْتُ بِدَائِي مُنْضِدٍ
 كَانَ كِنَاسِي ضَالَّةً يَكْنُفُنَاهَا • وَأَطْرَقَنِي تَحْتَ صُلْبٍ مُؤَيِّدٍ
 لَهَا مَرْفَقَانِ أَقْلَانِ كَأَنَّهُمَا • تَمُرُّ بِسَلَى دَاجٍ مُتَشَدِّدٍ (٣)
 كَقَنْطَرَةِ الرُّومِيِّ أَقْسَمَ رَبُّهَا • لَنُكْتَفَنَ حَتَّى تُشَادَ بِقَرْمَدٍ (٤)
 صُهَابِيَّةُ الْعُثُونِ مُوجَدَّةُ الْقَرَا • بَعِيدَةٌ وَخَدِ الرَّجُلِ مَوَارِدُ الْيَدِ

(١) قوله تريع إلى صوت المهيب الخ تريع يرجع والمهيب الذي يصيح بها هوب هوب يعني أنها مدربة : قلت وهذه أيضا باقية في أعراب حلب

(٢) قوله أكل النحض فيهما روى الطوسي عولى النحض فيهما

(٣) قوله كأنها قال الخطيب الرواية الجيدة كأنما تمر بفتح التاء ويروى تمر يعني بضم التاء وكسر الميم ورواية الأعم كأنما أمرا بالثنية والضمير للرفقين

(٤) قوله لتكتفن بنون التوكيد الخفيفة وهي رواية الأعم ورواية الخطيب لتكتفا قال وقوله لتكتفا أقسم بالنون الخفيفة والوقف عليها بالألف عوضا من النون ولا يعوض منها إذا كان قبلها ضمة أو كسرة لأنهم شبهوها بالتوين في الأسماء لأنك تعوض منه في موضع النصب ولا تعوض في موضع الرفع والجر لأن النون في الأفعال تحذف لالتقاء الساكنين والتوين في الأسماء الاختيار فيه التحريك لأن ما يدخل في الأسماء أقوى مما يدخل في الأفعال

أُمِرْتُ يَدَاهَا قَتَلَ شَرُّرَ وَأَجْنَحَتْ * لَهَا عَضْدَاهَا فِي سَقِيفٍ مُسَنَّدٍ
 جَنُوحٍ دِقَاقٍ عَنَدَلٌ ثُمَّ أَفْرَعَتْ * لَهَا كِتِفَاهَا فِي مُعَالٍ مُصَعَّدٍ
 كَانَ عُلُوبَ النَّسْعِ فِي دَائِيَاتِهَا * مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرَدٍ
 تَلَاقَى وَأَحْيَانًا تَبِينُ كَانَتْهَا * بَنَاتُ غُرٍّ فِي قَيْصٍ مُقَدَّدٍ
 وَأَتْلَعُ نَهَاظٍ إِذَا صَعِدَتْ بِهِ * كَسْكَانٍ بُوَصَى بِدَجَلَةٍ مُصَعَّدٍ (١)
 وَجُمُوعُهُ مِثْلُ الْعَلَاةِ كَأَمَّا * وَعَى الْمُلْتَقَى مِنْهَا إِلَى حَرْفٍ مَبْرَدٍ (٢)
 وَخَذْتُ كَقِرْطَاسِ الشَّامِيِّ وَمِشْفَرٍ * كَسِبْتُ الْيَمَانِي قَدَهُ لَمْ يَجْرَدٍ (٣)
 وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَّتَيْنِ أُسْتَكْنَتَا * بِكَهْفِي حَجَاجِي صَخْرَةٍ قَلَّتِ مَوْرَدُ
 طَحُورَانِ عَوَارِ الْقَذَى قَرَأَهُمَا * كَمَكْحُولَتِي مَذْعُورَةٍ أَمْ فَرَقَدِ
 وَصَادِقَتَا سَمِعَ التَّوَجُّسَ لِلْسُرَى * لَهْجِسٍ خَفِيٍّ أَوْ لَصَوْتٍ مُنْدَدٍ (٤)

(١) قوله كسكان بوصى يروى كسكان نوتى وهو الملاح

(٢) قوله وعى الملتقى أى اجتمع الملتقى منها وضبطه بعض النحاة بالبناء للجهول على لغة من يفتح العين فى معتل اللام فيقول دعى ورمى . وقوله إلى حرف مبرد تشبيهه فى غاية الحسن حتى روى أن الأصمعى قال لم يقل أحد مثل هذا البيت

(٣) قوله قداه لم يجرد معناه أن شعره عليه وروى لم يجرد بالحاء المهملة وعليه اقتصر الخطيب قال أى لم يمل يصف أنها شابة فتية وذلك أن الهرمة والهرم تمل مشافهما

(٤) قوله لهجس خفى هذه رواية الخطيب وروى لجرس وهى رواية الأعلام وابن السكيت وروى الأعلام فى السرى لجرس . وقوله أولصوت مندد روى بإضافة صوت إلى مندد وعليه فتد اسم فاعل وروى بتنوين صوت وفتح النون من مندد وعليه فهو اسم مفعول

مَوْلَتَانِ تَعْرِفُ الْعِتَقَ فِيهِمَا ۝ كَسَامَعَتِي شَاةٍ بِجَوْمَلٍ مُفْرَدٍ
وَأَرَوُعُ نَبَاضٍ أَحَدٌ مُلَمَّمٌ ۝ كَمِرَادَةٍ صَخْرٍ فِي صَفِيحٍ مُصَمَّدٍ (١)
وَأَعْلَمُ مَحْرُوتٍ مِنَ الْأَنْفِ مَارِنٌ ۝ عَتِيقٌ مَتَى تَرْجُمُ بِهِ الْأَرْضُ تَزِدُّ
وَأِنْ شِئْتُ لَمْ تُرْقِلْ وَإِنْ شِئْتُ أَرْقَلْتُ ۝ مَخَافَةَ مَلُوءِي مِنَ الْقَدِّ مُحْصَدٍ
وَأِنْ شِئْتُ سَامَى وَاسِطَ الْكُورِ رَأْسَهَا ۝ وَعَامَتٌ بِضَبْعِهَا نَجْمَ الْخَفِيدِ
عَلَى مِثْلِهَا أَمْضَى إِذَا قَالَ صَاحِبِي ۝ أَلَا لَيْتَنِي أَفْذِيكَ مِنْهَا وَأَفْتَدِي (٢)
وَجَاشَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ خَوْفًا وَخَالَهُ ۝ مُصَابَا وَلَوْ أَمْسَى عَلَى غَيْرِ مَرْصَدٍ (٣)
إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا مَنْ قَتَى خِلْتُ أَنِّي ۝ عُنِيتُ فَلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبَلَّدْ
أَحَلْتُ عَلَيْهَا بِالْقَطِيعِ فَأَجْذَمْتُ ۝ وَقَدْ خَبَّ آلُ الْأَمْعَزِ الْمُتَوَقِّدِ
فَذَالَتْ كَمَا ذَالَتْ وَلَيْدَةٌ مَجْلِسٍ ۝ تَرَى رَبَّهَا أَذْيَالًا سَحْلٍ مُمَدَّدٍ

(١) قوله في صفيح مصمد هذه رواية الخطيب وروى من صفيح قال الخطيب والمصمد الصلب الذي لا خور فيه وقال ابن السكيت مصمد محكم موثق وإنما خص هذه الرملة لأن حجرها أقوى من غيره وهذا يقتضي إضافة صفيح إلى مصمد وأن مصمد اسم رملة ولم يذكرها صاحب المعجم

(٢) قوله أفديك منها: الضمير للفلاة ولم يجر لها ذكر اكتفاء بعلم السامع بها فهو نظير قوله تعالى (حتى توارت بالحجاب)

(٣) قوله وخاله مصابا: أي ظن نفسه واتحاد الفاعل والمفعول الواقعين ضميرين متصلين من خواص أفعال القلوب

وَلَسْتُ بِحِلَالِ التَّلَاعِ حَخَاقَةً ۝ وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أَرْفَدُ (١)
 فَإِنْ تَبَغْنِي فِي حَلَقَةِ الْقَوْمِ تَلْقَنِي ۝ وَإِنْ تَلْتَمِسْنِي فِي الْحَوَانِيتِ تَصْطَدُ (٢)
 مَتَى تَأْتِنِي أَصْبَحْتَ كَأَسَا رَوِيَّةً ۝ وَإِنْ كُنْتَ عَنْهَا ذَاغْنِي فَأَغْنِ وَأَزِدْ (٣)
 وَإِنْ يَلْتَقِي الْحَيُّ الْجَمِيعُ تُلَاقِنِي ۝ إِلَى ذِرْوَةِ الْبَيْتِ الشَّرِيفِ الْمُصَدِّ (٤)
 نَدَامَايَ يَبِضُّ كَالنُّجُومِ وَقَيْنَةُ ۝ تَرُوحُ إِلَيْنَا بَيْنَ بَرْدٍ وَجُحْدٍ (٥)
 رَحِيبٌ قَطَابُ الْجَيْبِ مِنْهَا رَفِيقَةٌ ۝ بِحَسِّ النَّدَامَى بَصَّةُ الْمُتَجَرِّدِ (٦)
 إِذَا نَحْنُ قُلْنَا أَسْمِعِنَا أُنْبِرَتْ لَنَا ۝ عَلَى رُسُلِهَا مَطْرُوفَةٌ لَمْ تَشَدِّ (٧)

(١) قوله ولست بحلال التللاع مخافة: هذه رواية ابن السكيت والخطيب وروى
 بمحلال التللاع لبينة وهي رواية الأعلام

(٢) قوله وإن تلتمسيني الخ وروى وان تقتصني وهي رواية ابن السكيت والأعلام والخطيب
 (٣) قوله وإن كنت عنها ذاغني: هذه رواية ابن السكيت والأعلام. وروى
 الخطيب غانيا

(٤) قوله إلى ذروة البيت الشريف: رواية الخطيب الرفيع. ورواية ابن السكيت
 والأعلام الكريم

(٥) قوله تروح إلينا: روى علينا وهي رواية ابن السكيت والأعلام والخطيب
 (٦) قوله رحيب قطاب الجيب: روى بتنوين رحيب وبإضافته إلى الجيب فعلى
 الرفع فهو خبر عن قطاب الجيب متقدم عليه وعلى الإضافة فهو خبر مبتدأ محذوف
 تقديره هي وسقطت التاء من رحيب لأن فعلا بمعنى فاعل أو مفعول يحمل أحدهما
 على الآخر في لحاق التاء وعدمه

(٧) قوله مطروفة: هو حال من القينة روى بالفاء ومعناه أنها ساكنة الطرف
 وروى بالقاف ومعناه أنها مسترخية

إِذَا رَجَعْتُ فِي صَوْتِهَا خَلْتُ صَوْتَهَا * تَجَاوَبَ أَظْفَارُ عَلَى رُبْعٍ رَدِي (١)
وَمَا زَالَ تَشْرَابِي الْخُمُورَ وَلَذَنِي * وَيَعْنِي وَإِنْفَاقِي طَرِيفِي وَمُتَلَدِّي
إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا * وَأَفْرَدْتُ إِفْرَادَ الْبَعِيرِ الْمُعْبَدِ
رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي * وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمُدَدِ (٢)
أَلَا أَيُّهَاذَا الزَّاجِرِي أَحْضَرَ الْوَغْيَ * وَأَنْ أَشْهَدَ لِلذَّاتِ هَلْ أَنْتَ مُخَلِّدِي (٣)
فَإِنْ كُنْتُ لَا تَسْطِيعُ دَفْعَ مَنِيِّ * فَدَعْنِي أَبَادِرْهَا بِمَا مَلَكَتْ يَدِي
وَلَوْ لَا ثَلَاثُ هُنَّ مِنْ عَيْشَةِ الْفَتَى * وَجَدَّكَ لَمْ أَحْفِلْ مَتَى قَامَ عَوْدِي (٤)
فَهْنَنْ سَبَقِي الْعَاذِلَاتِ بِشَرَبَةٍ * كُمَيْتٌ مَتَى مَا تُعَلَّ بِالْمَاءِ تُزِيدُ (٥)

- (١) قوله إذا رجعت الخ ورواه ابن السكيت ولم يروه إلا الخطيب
(٢) قوله ولا أهل هذاك : لفظة هذاك يقل وجود مثلها في كلام العرب لأن دخول هاء التنبيه على اسم الإشارة المقرون بالكاف دون اللام قليل ولم أر منه غير هذا أمامع المقرون باللام فممتنع ولم يسمع منه شيء
(٣) قوله ألا أيها ذا الزاجري الخ : روى ألا أيها اللاحي أن أشهد الوغى وأن أحضر وهي رواية ابن السكيت . وروى ألا أيها ذا اللأثمي أحضر الوغى برفع أحضر ونصبه فالرفع على الأصل في المضارع إذا حذفت أن الناصبة والنصب على مذهب الكوفيين من جواز حذف أن ونصب الفعل بعدها وأنكر البصريون جواز النصب بعد حذف أن وعللوا ذلك بأن عوامل الأفعال ضعيفة لا تعمل بعد الحذف
(٤) قوله هن من عيشة الفتى : هذه رواية الخطيب . وروى ابن السكيت من لذة الفتى وروى من حاجة الفتى
(٥) قوله فهنن سبقي العاذلات بإضافة سبق إلى فاعله وتكميله بمفعوله وهو

وَكَرَى إِذَا نَادَى الْمُضَافُ مُحِبًّا * كَسِيدَ الْغُضَا نَبْهَةً الْمُتَوَرِدَ
وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ وَالْدَّجْنُ مُعْجِبٌ * بِهَيْكَنَةٍ تَحْتَ الْحَبَاءِ الْمَعْمَدِ (١)
كَانَ الْبُرَيْنَ وَالْذَمَالِجَ عُلِقَتْ * عَلَى عَشْرِ أَوْ خُرُوعٍ لَمْ يُخْضَدِ
كَرِيمٌ يَرَوِي نَفْسَهُ فِي حَيَاتِهِ * سَتَعْلَمُ إِنْ مُتْنَا غَدًا أَيُّهَا الصَّدَى (٢)
أَرَى قَبْرَ نَحَّامٍ بِخَيْلٍ بِمَالِهِ * كَقَبْرِ غَوَى فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدِ
تَرَى جُثُوتَيْنِ مِنْ تُرَابٍ عَلَيْهِمَا * صَفَاخُ صَمٍّ مِنْ صَفِيحٍ مُنْضَدِ (٣)
أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكَرَامَ وَيَصْطَفِي * عَقِيلَةَ مَالٍ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ
أَرَى الْعَيْشَ كَنْزًا نَاقِصًا كُلَّ لَيْلَةٍ * وَمَا تَقْصُرُ الْأَيَّامُ وَالْدَّهْرُ يَنْفَدُ (٤)

العاذلات وروى سبق بالرفع والاضافة إلى العاذلات وعلى كل فسبق مبتدأ ومنهن خبره مقدم عليه والرواية الأولى عن ابن السكيت والثانية عن الخطيب

(١) قوله وتقصير يوم الدجن: هذه رواية الخطيب. وروى ابن السكيت وتقصيري بالاضافة إلى فاعله وتكيله بمفعوله. وقوله بهيكنة هي رواية ابن السكيت والأعلم والخطيب وروى بهيكنة وهي العظيمة الألواح والعجيزة والفخذين. وقوله تحت الحباء روى تحت الطراف وهي رواية ابن السكيت والأعلم والخطيب

(٢) قوله ستعلم إن متنا غدا: وهي رواية الخطيب. وروى صدا أينا باضافة صدا إلى أينا وروى إن متنا صدى بالتثوين ورفع أي على الابتداء والخبار عنها بالصدى
(٣) قوله ترى جثوتين بتاء الخطاب هي رواية الأعم وإبن السكيت والخطيب وروى أرى بهمز التكلم

(٤) قوله أرى العيش كنزا الخ: هذه رواية ابن السكيت. وروى الخطيب أرى الدهر وروى أرى العمر

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى * لَكَالطَّوَلِ الْمُرْخَى وَثْنِيَاهُ بِالْيَدِ
مَتَى مَا يَشَأُ يَوْمًا يَقْدَهُ لِحَتْفِهِ * وَمَنْ يَكُ فِي حَبْلِ الْمَنِيَّةِ يَنْقَدُ (١)
فَقَالِي أَرَانِي وَأَبْنَ عَمِّي مَالِكًا * مَتَى أَدْنُ مِنْهُ يَنْأَى عَنِّي وَيَبْعَدُ
يَلُومُ وَمَا أَدْرَى عِلَامَ يَلُومُنِي * كَمَا لَأَمَنِي فِي الْحَيِّ قُرْطُ بْنُ أَعْبَدِ
وَأَيَّاسُنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ طَلَبْتُهُ * كَأَنَّا وَضَعْنَاهُ إِلَى رَمْسٍ مُلْحَدِ
عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ فُلْتُهُ غَيْرَ أَتَنِي * نَشَدْتُ فَلَمْ أَغْفِلْ هُمُولَةَ مَعْبَدِ (٢)
وَقَرَّبْتُ بِالْقُرْبَى وَجَدَّكَ إِنَّهُ * مَتَى يَكُ أَمْرٌ لِلنَّكِيَّةِ أَشْهَدُ (٣)
وَأِنْ أَدْعَ لِلْجَلَى أَكُنْ مِنْ حِمَاهَا * وَإِنْ يَأْتِكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهْدِ أَجْهَدِ

(١) قوله متى ما يشأ يوما يقده لحتفه ولم يروه الأعلام ولا الخطيب

(٢) قوله نشدت فلم أغفل: يروى أغفل بضم الهمزة وكسر الفاء. وروى أغفل بفتح الهمزة وضم الفاء. ومعبد هذا أخو طرفة وكانت لها إبل فكانا يرعيانها فلما أغبها طرفة قال له معبد لا تسرح إبلك كأنك تظن أنها إن أخذت ردها عليك شعرك قال إني لا أخرج فيها أبدا حتى تعلم أن شعري سيردها إن أخذت فتركها فأخذها ناس من مضر فادعى طرفة جوار قابوس وعمر ابني المنذر ورجل من النمر يقال له بشر بن قيس فقال قصيدته التي خاطب فيها عمرو بن هند بقوله

أعمرو بن هند ماترى رأى صرمة لها شنب ترعى به المال والشجر
وقيل أخذها عمرو نفسه وعلى كلا القولين ردت إليه

(٣) قوله وجدك إنه: الهاء للأمر والشأن. وروى إني وهي رواية ابن السكيت والأعلام والخطيب وقوله أمر هي رواية الخطيب. وروى ابن السكيت والأعلام عهد

وَلَا يَقْدِفُوا بِالْقَدَحِ عَرَضَكَ أَسْقِهِمْ * بِشْرَبِ حِيَاضِ الْمَوْتِ قَبْلَ التَّهْدِثِ^(١)
 بَلَا حَدَثَ أَحَدُتُهُ وَكَمَحَدَثَ * هِجَاثِي وَقَذَنِي بِالشَّكَاةِ وَمَطَرَدِي^(٢)
 فَلَوْ كَانَ مَوْلَايَ أَمْرًا هُوَ غَيْرُهُ * لَفَرَجَ كَرْبِي أَوْ لَأَنْظَرَنِي غَدِي^(٣)
 وَلَكِنَّ مَوْلَايَ أَمْرُهُ هُوَ خَانِقِي * عَلَى الشُّكْرِ وَالتَّسَالِ أَوْ أَنَا مُفْتَدِي^(٤)
 وَظَلَمَ ذَوِي الْقُرْبَى أَشَدَّ مَضَاضَةً * عَلَى الْمَرْءِ مِنْ وَقَعِ الْحَسَامِ الْمُهَنْدِ
 فَذَرْنِي وَخُلِقِي لِتَنِي لَكَ شَاكِرٌ * وَلَوْ حَلَّ بَيْتِي نَائِبًا عِنْدَ ضَرْغَدِ^(٥)
 فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ قَيْسَ بْنَ خَالِدٍ * وَلَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ عَمْرَو بْنَ مَرْثَدِ^(٦)

(١) قوله بشرب حياض الموت: هي رواية ابن السكيت. وروى الخطيب بكأس وروى التوردي

(٢) قوله وكحدث: روى بكسر الدال وفتحها فمن كسر أراد الرجل الذي كرجل أحدث حدثا عظيما ومن فتح أراد هجائي كما مر محدث عظيم. وقوله ومطردى يروى بضم الميم وفتحها فالضم من أطرده إذا جعله طريدا والفتح من طرده إذا نجاه

(٣) قوله فلو كان مولاي امرؤ هو غيره الخ: هذه رواية ابن السكيت والأعلم والخطيب. وروى فلو كان مولاي ابن أصرم مسهر الخ

(٤) قوله على الشكر والتسأل أو أنا مفتدى هذه رواية ابن السكيت والأعلم والخطيب وروى على غير ما أذنبت أو أنا معتدى *

(٥) قوله فذرني وخلق: هذه رواية الخطيب وروى ابن السكيت والأعلم فذرني وعرضي

(٦) قوله فلو شاء ربي كنت قيس بن خالد الخ: قال أبو عبيدة قيس بن خالد من بني شيبان وعمر بن مرثد ابن عم طرفة فلما بلغ هذا عمه وبن مرثد وجه إلى طرفة فقال له أما الولد فالله يعطيكم وأما المال فسنجعلك فيه أسوتا فدعا ولده وكانوا

فَأَصْبَحْتُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَزَارِنِي * بَنُونَ كِرَامٍ سَادَةٌ لِمُسُودٍ (١)
 أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ * خَشَّاشُ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ (٢)
 فَأَلَيْتُ لَا يَنْفَكُ كَشْحِي بِطَانَةٍ * لِعِضْبِ رَقِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ مُهَنْدٍ (٣)
 حُسَامٍ إِذَا مَا قُتُّ مُتَصَرًّا بِهِ * كَفَى الْعُودَ مِنْهُ الْبَدَأُ لَيْسَ بِمُعْصِدٍ
 أَخِي ثِقَةً لَا يَنْتَشِي عَنْ ضَرِييَةٍ * إِذَا قِيلَ مَهْلًا قَالَ حَاجِرُهُ قَدِي
 إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ السَّلَاحَ وَجَدْتَنِي * مَنِيعًا إِذَا بَلَّتْ بِقَائِمِهِ يَدِي
 وَبَرَكَ هُجُودٍ قَدْ أَثَارَتْ خَفَاقِي * نَوَادِيهَا أَمْشِي بِعِضْبٍ مُجَرَّدٍ (٤)
 قَرَّتْ كَهَاتُ ذَاتُ خَيْفٍ جُلَالَةٍ * عَقِيلَةُ شَيْخٍ كَالْوَيْلِ يَلْنَدِدُ

سبعة فأمر كل واحد فدفع إلى طرفة عشرا من الابل ثم أمر ثلاثة من بني بنه فدفع كل واحد منهم إلى طرفة عشرا من الابل وكان الثلاثة الذين دفعوا إلى طرفة يفتخرون على من لم يدفع ويقولون جعلنا جدنا بمنزلة بنه

(١) قوله فأصبحت ذا مال كثير الخ: هذه رواية الزوزني. وروى الخطيب فأليت ذامال كثير وعادني. وروى الأعلام أيضا وعادني وروى محمد بن خطاب وزادني (٢) قوله أنا الرجل الضرب: روى أنا الرجل الجعد وهو المجتمع الشديد. وقوله خشاش رواية الرفع للخطيب. ورواه ابن السكيت والأعلام بالنصب على الحال من الرجل وذكر ابن السكيت أن خاءه مثلث

(٣) قوله لعضب رقيق الشفرتين الخ هذه رواية الأعلام والخطيب. وروى ابن السكيت لأبيض غضب الشفرتين مهند

(٤) قوله نواديها هي رواية الخطيب وروى ابن السكيت والأعلام نواديه وروى هواديها

يَقُولُ وَقَدْ تَرَّ الْوُظِيفُ وَسَاقَهَا * أَلَسْتَ تَرَى أَنَّ قَدْ آتَيْتَ بِمُؤَيِّدٍ
وَقَالَ أَلَا مَاذَا تَرُونَ بِشَارِبٍ * شَدِيدٍ عَلَيْنَا بَغِيهِ مُتَعَمِّدٌ ^(١)
وَقَالَ ذُرُوهُ إِنَّمَا نَفَعُهَا لَهُ * وَإِلَّا تَكُفُّوا قَاصِيَ الْبَرْكِ يَزِدُّ
فَقَلَّ الْأَمَاءُ يَمْتَلِنُ حُورَاهَا * وَيُسْعَى عَلَيْنَا بِالسَّيْفِ الْمُسْرَهْدِ
فَإِنْ مِتُّ فَانْعِنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ * وَشَقِيَ عَلَى الْجَيْبِ يَا ابْنَةَ مَعْبَدٍ
وَلَا تَجْعَلِيْنِي كَأَمْرِي لَيْسَ هُمُّهُ * كَهَمِّي وَلَا يُغْنِي غِنَانِي وَمَشْهَدِي
بَطِيءٌ عَنِ الْجَلِيِّ سَرِيعٌ إِلَى الْخَنَاءِ * ذُلُولٌ بِأَجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدٌ ^(٢)
فَلَوْ كُنْتُ وَغَلًّا فِي الرِّجَالِ لَضَرَنْتِي * عِدَاوَةُ ذِي الْأَصْحَابِ وَالْمُتَوَحِّدِ
وَلَكِنْ نَنَى عَنِّي الرِّجَالُ جَرَامَتِي * عَلَيْهِمْ وَإِقْدَامِي وَصَدْقِي وَمُحْتَدِي ^(٣)
لَعَمْرُكَ مَا أَمْرِي عَلَى بَغْمَةٍ * نَهَارِي وَلَا لَيْلِي عَلَى بَسْرَمَدٍ
وَيَوْمَ حَبَسْتُ النَّفْسَ عِنْدَ عِرَاكِهِ * حِفَظًا عَلَى عَوْرَاتِهِ وَالتَّهْدُدِ ^(٤)

(١) قوله ألا ماذا ترون بشارب : هذه رواية الخطيب . وروى ابن السكيت والأعلم لشارب . وقوله شديد علينا بغيه متعمد : يروى شديد علينا سنخه متعبد والمتعبد الظلوم

(٢) قوله ذلول بأجماع الرجال : روى ذليل

(٣) قوله ولكن ننى عنى الرجال الخ : هذه رواية الخطيب إلا أنه روى الأعاذى موضع الرجال . ورواه ابن السكيت كما فى الأصل . وروى الأعلم وصبرى وإقدامى عليهم ومحتدى

(٤) قوله ويوم حبست النفس عند عراكه الخ : هى رواية الخطيب وعليها فالضمير

عَلَى مَوْطِنٍ يَخْشَى الْفَتَى عِنْدَهُ الرَّدَى • مَتَى تَعْتَرِكُ فِيهِ الْفَرَائِصُ تُرْعِدُ
وَأَصْفَرَ مَضْبُوحَ نَظَرْتُ حَوَارَهُ • عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ بُحْدُ (١)
أَرَى الْمَوْتَ أَعْدَادَ النُّفُوسِ وَلَا أَرَى • بَعِيدًا غَدًا مَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ غَدِ (٢)
سَتَبْدِي لَكَ الْأَيَّامَ مَا كُنْتَ جَاهِلًا • وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودِ
وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ • بَتَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ

اليوم . وروى ابن السكيت والأعلم عند عرا كها ولم يتكلما على مرجع الضمير
وقال الخطيب ومن روى عرا كها أراد الحرب وهذا وإن كان صحيح المبنى فأقرب
منه أن يكون مراده عند عراك النفس لأنها تهم بالانهازم فيقاومها خوفا من العار
(١) قوله وأصفر مضبوح الخ . رواه الخطيب ولم يروه الأعلم ورواه ابن السكيت
وقال في شرحه لم يروه الأصمعي ولا ابن حبيب ولا ابن الأعرابي وهو في روايتهم
لعدي بن زيد

(٢) قوله أرى الموت أعداد النفوس الخ : لم يروه الخطيب . ورواه ابن السكيت والأعلم
قال الأصمعي حدثني رجل من أهل أضاخ قال قدم علينا جرير فقلنا من أشعر الناس
فقال الذي يقول (بعيدا غدا ما أقرب اليوم من غدا) وزاد الخطيب بيتين قال وقيل
إنهما لعدي بن دريد وهما

لعمرك ما الأيام إلا معارة فما استطعت من معروفها فتزود
عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه فان القرين بالمقارن مقتدى
قلت أما البيت الثاني ففي مجهرته وأظن أن الأول أسقطه النساخ منها

المعلقة الثالثة

وهي لزهير بن أبي سلى المزني واسم أبي سلى ربيعة بن رياح
ابن قرط بن الحارث بن مازن بن خلاوة بن ثعلبة بن ثور بن
هذمة بن لاظم بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة بن الياس

أَمِنْ أُمَّ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلِّمْ * بِحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ فَلَمْ تُسَلِّمْ^(١)
وَدَارُ لَهَا بِالرَّقَّتَيْنِ كَانَهَا * مَرَا جِيعُ وَشِمٍ فِي نَوَاشِرِ مَعْصَمٍ
بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرْآمُ يَمْشِينَ خَلْفَهُ * وَأَطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْمَمٍ
وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عَشْرِينَ حِجَّةً * فَلَايَا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُمٍ^(٢)
أَتَانِي سَفْعًا فِي مُعَرَّسٍ مَرَجَلٍ * وَتَوَيَّا بَكَذَمِ الْحَوْضِ لَمْ يَتَلَمَّ^(٣)
فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِرُبْعَهَا * أَلَا أَنْعَمَ صَبَاحًا أَيُّهَا الرُّبْعُ وَأُسَلِّمْ^(٤)
تَبَصَّرُ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظُعَانٍ * تَحْمَلْنَ بِالْعَلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثُمٍ

(١) قوله بحومانة الدراج : قال الخطيب والدراج بفتح الدال وضمها . وحومانة

الدراج والمثلث موضعان بالعالية منقادان وضبطه ياقوت بالفتح والتشديد وهو الشائع

(٢) قوله بعد توهم : هذه رواية الخطيب : وروى الأعلام بعد التوهم

(٣) قوله وتويا بكذم الحوض : هذه رواية الأعلام والخطيب . وروى بكذ

الحوض بضم الجيم وهي البئر العتيقة

(٤) قوله ألا أنعم صباحا : هذه رواية الخطيب . ورواية الأصمعي ألا عم صباحا

وعليها اقتصر الأعلام

جَعَلَنَ الْقَنَانُ عَنْ يَمِينٍ وَحَزَنَهُ * وَكَمْ بِالْقَنَانِ مِنْ مُحَلٍّ وَمَحْرَمٍ
 عَلُونٌ بَانِطًا كِيَّةً فَوْقَ عَقْمَةٍ * وَرَادٍ حَوَاشِيَهَا مُشَاكِهَةً الدَّمِ (١)
 ظَهَرَنَ مِنَ السُّوبَانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ * عَلَى كُلِّ قَيْنِي قَشِيبٍ وَمُقَامٍ (٢)
 وَوَرَّكَنَ فِي السُّوبَانِ يعلُون مَتْنَهُ * عَلَيْهِنَّ دَلُّ النَّاعِمِ الْمُتَنَعِمِ (٣)
 بَكَرْنَ بُكُورًا وَاسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ * فَهِنَّ وَوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ لِلْفَمِ (٤)
 وَفِيهِنَّ مَلَهَى لِلصَّدِيقِ وَمَنْظَرٌ * أَنْيَقُ لِعَيْنِ النَّاضِرِ الْمُتَوَسِّمِ
 كَأَنَّ فُتَاتَ الْعَهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ * نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْقَنَا لَمْ يَحْطَمِ (٥)

(١) قوله علون بانطاكية الخ: هي رواية الأصمعي، وروى الأعلام علون بانمطاط عناق وكلة الخ. وروى الخطيب

وعالين إنمطاط عناقا وكلة ورواد الحواشي لونها لون عندم

(٢) قوله قشيب ومقام: هذه رواية الخطيب. وروى الأصمعي قشيب ومقام بتشديد الهمزة وعليه اقصر الأعلام

(٣) قوله وركن في السوبان الخ. رواه الخطيب ولم يروه الأعلام

(٤) قوله فهن ووادي الرس: هذه رواية الخطيب وروى في الفم موضع للبد وروى الأعلام فهن لوادي الرس كاليد للفم

(٥) قوله كأن فئات الخ: هذه رواية الأعلام والخطيب. وروى حتات وهو بمعناه وروى في كل موقف موضع في كل منزل. قال المبرد الفنا شجر بعينه يشمر ثمراً أحمر ثم يتفرق في هيئة النبق الصغار فهذا من أحسن التشبيه وإنما وصف ما يسقط من أنماطهن إذا نزلن والعهن الصوف الملون في قول أكثر أهل اللغة. وقال الأصمعي كل صوف عهن

فَلَبَّا وَرَدْنَ الْمَاءَ زُرْقًا جَمَامُهُ ۖ وَضَعْنَ عَصَى الْخَاضِرِ الْمُتَخِمِ (١)
 سَعَى سَاعِيًا غَيْظَ بِنِ مَرَّةٍ بَعْدَمَا ۖ تَبَزَّلَ مَايِنَ الْعَشِيرَةِ بِالْدَمِ
 فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ ۖ رِجَالُ بَنُوهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجَرَهُمْ
 يَمِينًا لِنَعْمِ السَّيِّدَانِ وَجِدْتُمَا ۖ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبرِمِ
 تَدَارُكْتُمَا عَبَسًا وَذِيَانِ بَعْدَمَا ۖ تَفَانُوا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشَمِ (٢)
 وَقَدْ قُلْتُمَا إِنْ نُذِرِكِ السَّلْمَ وَاسِعًا ۖ بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْقَوْلِ نَسْلَمِ (٣)
 فَأَصْبَحْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ ۖ بَعِيدَيْنِ فِيهَا مِنْ عُقُوقٍ وَمَائِمِ
 عَظِيمَيْنِ فِي عَلِيَا مَعْدٍ هُدَيْتُمَا ۖ وَمَنْ يَسْتَبِجُ كَنْزًا مِنَ الْمَجْدِ يَعْظُمِ (٤)
 تُعْنَى الْكُلُومُ بِالْمُنَيْنِ فَأَصْبَحَتْ ۖ يُنْجَمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرِمِ

(١) قوله زرقا جامه : هي رواية الأعلام والخطيب . وروى زرق بالرفع على أن
 جامه مبتدأ وزرق خبره مقدم عليه . قال أبو عمرو بن العلاء لم يقل في صفة الماء
 أحسن من هذا

(٢) قوله تداركتما عبسا وذيان الخ : ذيان يجوز ضم ذاله وكسره والاول
 أفصح ومنشم اسم امرأة عطارة قيل إنها من خزاعة كانوا إذا أرادوا حربا اشتروا
 من عطرها لموتاهم فتشاءموا بها . وقيل تحالف قوم على عطرها ليتحرموا به فخرجوا
 للحرب فقتلوا جميعا فتشاءمت العرب بها . وقيل منشم اسم لشدة الحرب

(٣) قوله بمال ومعروف من القول الخ : هذه رواية الخطيب . وروى من
 الأمر وعليه اقتصر الأعلام

(٤) قوله يعظم : روى بفتح المثناة التحتية . وروى يعظم بضمها وكسر الظاء أى
 يحيى بأمر عظيم . وروى يعظم بضم المثناة وفتح الظاء ومعناه يعظمه الناس

يَنْجُمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةً ۖ وَلَمْ يُهْرِيقُوا بَيْنَهُمْ مِلًّا مُحْجَمٍ
فَأَصْبَحَ يَجْرَى فِيهِمْ مِنْ تِلَادِكُمْ ۖ مَغَانِمُ شَتَّى مِنْ إِفَالٍ مُزَنِمٍ ^(١)
أَلَا أَبْلُغُ الْأَحْلَافَ عَنِّي رِسَالَةً ۖ وَذِيَّانَ هَلْ أَقْسَمْتُ كُلَّ مُقَسِّمٍ ^(٢)
فَلَا تَكْتُمَنَّ اللَّهُ مَا فِي نَفُوسِكُمْ ۖ لِيَخْفَى وَمَهْمَا يُكْتَمِ اللَّهُ يَعْلَمُ ^(٣)
يُؤَخَّرُ فَيُوضَعُ فِي كِتَابٍ فَيُدْخَرُ ۖ لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعْجَلَ فَيُنْقَمَ ^(٤)
وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمْ ۖ وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرْجَمِ ^(٥)
مَتَى تَبْعُثُوهَا تَبْعُثُوهَا ذَمِيمَةً ۖ وَتَضُرُّ إِذَا ضَرَّيْتُمُوهَا فَتُضْرَمُ ^(٦)
فَتَعْرُكُكُمْ عَرَكُ الرَّحَى بِفَالِهَا ۖ وَتَلْقَحُ كِشَافًا ثُمَّ تُنْتِجُ فُتْنَمَ

(١) قوله فأصبح يجرى فيهم الخ: هذه رواية الأعلام. وروى الخطيب ۖ فأصبح يجرى فيهم من تلادكم ۖ وروى مزنم بالتكثير وروى الأعلام المزنم وهو فحل معروف
(٢) قوله ألا أبلغ الأحلاف: هذه رواية الخطيب. وروى الأصمعي فن مبلغ الأحلاف وعليه اقتصر الأعلام والأحلاف أسد وغطفان وطيء.

(٣) قوله ما في نفوسكم. هذه رواية الأعلام. وروى الخطيب ما في صدوركم
(٤) قوله يؤخر فيوضع الخ. قال عبد القادر البغدادي جميع الأفعال مبنية للفعول
مأعدا الأخير يعني ينقم وعليه فالضمير للفظ الجلالة في البيت قبله

(٥) قوله وما هو عنها يستشهد به النحويون على أن ضمير المصدر يعمل في الجار
والمجرور وأول بأن عنها متعلق بأعنى مخدوفا

(٦) قوله متى تبعثوها تبعثوها ذميمة. روى باعجام الذال ومعناه مذمومة وروى
بالمهمله ومعناه حقيرة

فَتَنْجِ لَكُمْ غِلْبَانَ أَشَامَ كُلَّهُمْ * كَأَحْمَرَ عَادٍ ثُمَّ تَرْضَعُ فَتَقْطُمِ (١)
 فَتُغْلِلِ لَكُمْ مَا لَا تُغْلِلُ لِأَهْلِهَا * قُرَى بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفِيرٍ وَدَرِّهِمْ
 لَعَمْرِي لَنِعْمَ الْحَيُّ جَرَّ عَلَيْهِمْ * بِمَالَا يُوَاتِيهِمْ حُصَيْنُ بْنُ ضَمْضَمٍ
 وَكَانَ طَوًى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكْنَةٍ * فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمِ (٢)
 وَقَالَ سَأَقْضِي حَاجَتِي ثُمَّ أَتَقِي * عَدُوِّي بِأَلْفٍ مِنْ وَرَائِي مُلْجِمِ (٣)
 فَشَدَّ وَلَمْ يُفْزِعْ يَبُوتًا كَثِيرَةً * لَدَى حَيْثُ أَلَقْتَ رَحْلَهَا أَمْ قَشَعَمِ (٤)
 لَدَى أَسَدٍ شَاكِيَ السَّلَاحِ مُقَدِّفٍ * لَهُ لِبَدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلِّمْ (٥)

(١) غلبان أشام كلهم الخ: في قوله أشام قولان أحدهما أن أشام بمعنى المصدر فكأنه قال غلبان شؤم أشام وأشام هو الشؤم بعينه والثاني أن يكون المعنى غلبان امرئ أشام أى مشؤوم وقوله كلهم مبتدأ وكأحمر عاد خبره وأحمر عاد هو قدار ابن سالف عافر الناقة وأحمر لقبه قال الأصمعي أخطأ زهير في هذا لأن عافر الناقة ليس من عاد وإنما هو من ثمود وقال المبرد لا غلط لأن ثمود يقال لهم عاد الآخرة ويقال لقوم هود عاد الأولى. قال الأعلم وقال بعضهم لم يغلط ولكنه جعل عاداً مكان ثمود اتساعاً ومجازاً إذ قد عرف المعنى مع تقارب ما بين عاد وثمود في الزمن والأخلاق

(٢) قوله فلا هو أبداها ولم يتقدم: هذه رواية الخطيب. وروى الأعلم فلاهو أبداها ولم يتجمجم

(٣) قوله بألف من ورأى ملجم: يروى بفتح الجيم ومعناه بألف فرس ملجم: وروى بكسرهما ومعناه بألف فارس ملجم فرسه

(٤) قوله فشدد ولم يفزع الخ: رواية الأعلم لم تفزع ييوت كثيرة أى لم يعلم أكثر قومه بفعله. ورواية الخطيب ينظر ييوتا كثيرة

(٥) قوله لدى أسد شاكي السلاح مقذف: هذه رواية الأعلم ورواية الخطيب مقاذف

جَرِيءٌ مَتَى يُظْلَمَ يُعَاقِبُ بِظُلْمِهِ * سَرِيعًا وَلَا يُدَّ بِالظُّلْمِ يُظْلِمُ^(١)
رَعَا زُظْمَهُمْ حَتَّى إِذَا تَمَّ أَوْرُدُوا * غَمَارًا تَفَرَّى بِالسَّلَاحِ وَبِالدِّمِ^(٢)
فَقَقَضُوا مَنَآيَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ أَصْدَرُوا * إِلَى كَلَّا مُسْتَوْبِلٍ مُتَوَخِّمٍ
لَعَمْرُكَ مَا جَرَّتْ عَلَيْهِمْ رِمَاحُهُمْ * دَمَ ابْنِ نَهْيِكَ أَوْ قَتِيلِ الْمُثَلِّمِ^(٣)
وَلَا شَارَكَتْ فِي الْمَوْتِ فِي دَمِ نَوْفَلٍ * وَلَا وَهَبَ مِنْهُمْ وَلَا ابْنَ الْمُخْزَمِ^(٤)
فَكَلَّا أَرَاهُمْ أَصْبَحُوا يَعْقِلُونَهُ * صَحِيحَاتِ مَالِ طَالَعَاتِ بِمَخْرَمِ^(٥)

(١) قوله جرى. روى بالجر وهو حينئذ صفة الأسد وروى بالرفع وهو خبر مبتدأ محذوف أى هو جرى.

(٢) قوله رعا زظمهم الخ: رواية الأعم والخطيب رعا مارعوا من ظمهم ثم أوردوا غمار تفرى. وروى الأعم موضع تفرى تسيل بالرماح. وروى الخطيب تفرى بالسلاح وبالدم

(٣) قوله دم ابن نهيك أو قتيلى المثل: هذه رواية الأعم والخطيب. وروى أودم ابن المهزم

(٤) ولا شاركت فى الموت الخ: رواية الأعم ولا شاركوا فى القوم فى دم نوفل * ولا وهب منهم ولا ابن المخزم ورواية الخطيب فى الحرب ولا ابن المخزم

(٥) قوله فكلأ أراهم أصبحوا يعقلونه الخ. هذه رواية الخطيب والبيت ملفق من بيتين كما يؤخذ من رواية الأعم وهى

فكلأ أراهم أصبحوا يعقلونهم * علالة ألف بعد ألف مصنم
تساق إلى قوم لقوم غرامة * صحىحات مال طالعات بمخرم
ويروى صحىحات ألف

لَحِيَّ حِلَالٍ يَعْصُمُ النَّاسَ أَمْرُهُمْ * إِذَا طَرَقَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي بِمُعْظَمِ
 كِرَامٍ فَلَا ذُو الضَّغْنِ يُدْرِكُ تَبْلُهُ * وَلَا الْجَارِمُ الْجَانِي عَلَيْهِمْ بِمُسْلَمٍ ^(١)
 سَمِّتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ * ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَالِكَ يَسَامٍ
 وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ * وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدَعَمٍ ^(٢)
 رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبَطَ عَشْوَاءَ مَنْ تُصَبُّ * ثِمَّتُهُ وَمَنْ تُخْطِئُ يَعْمَرُ فِيهِمْ
 وَمَنْ لَمْ يُصَانِعْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ * يُضْرَسَ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأَ بِمَنْسَمٍ ^(٣)
 وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرْضِهِ * يَفْرُهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمُ
 وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَخْلُ بِفَضْلِهِ * عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَعْنُ عَنْهُ وَيَذْمُ
 وَمَنْ يُوفِ لَا يَذْمُ وَمَنْ يَهْدِ قَلْبُهُ * إِلَى مُطْمَئِنِّ الْبَرِّ لَا يَتَجَمَّعُ ^(٤)
 وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَايَا يَنْلَنُهُ * وَإِنْ يَرِقْ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بُسْلَمٍ ^(٥)

(١) قوله كرام فلا ذو الضغن الخ : هذه رواية الخطيب . وروى الأعم

كرام فلا ذو الوتر يدرك وتره * لديهم ولا الجاني عليهم بمسلم

(٢) قوله وأعلم علم اليوم : رواية الأعم وأعلم ما في اليوم

(٣) قوله ومن لم يصانع الخ : رواية الأعم والخطيب ومن لا يصانع

(٤) قوله ومن يهد قلبه الخ : روى ومن يفض قلبه

(٥) قوله ومن هاب أسباب المنايا الخ : هذه رواية الخطيب . وروى

* ولو هاب أسباب السماء بسلم * وروى الأعم

ومن هاب أسباب المنية يلحقها * ولو رام أسباب السماء بسلم

وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ * يَكُنْ حَمْدُهُ ذِمًّا عَلَيْهِ وَيَنْدَمَ (١)
وَمَنْ يَعِصِ أَطْرَافَ الزَّجَاجِ فَإِنَّهُ * يُطِيعُ الْعَوَالِي رُكْبَتَ كُلِّ لَهْذَمٍ (٢)
وَمَنْ لَمْ يَذْدُ عَنْ حَوْضِهِ بِسَلَاحِهِ * يَهْدَمُ وَمَنْ لَا يُظْلِمُ النَّاسَ يُظْلَمُ (٣)
وَمَنْ يَغْتَرِبَ يَحْسِبْ عَدُوًّا صَدِيقَهُ * وَمَنْ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ لَا يُكْرَمُ
وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ أَمْرٍ مِنْ خَلِيقَةٍ * وَإِنْ خَالَهَا تَخَفَى عَلَى النَّاسِ تَعْلَمُ (٤)
وَكَاثِنٌ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٌ * زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ (٥)
لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ * فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ
وَإِنْ سَفَاهَ الشَّيْخَ لَا حِلَّ بَعْدَهُ * وَإِنَّ الْفَتَى بَعْدَ السَّفَاهَةِ يَحْلُمُ
سَأَلْنَا فَأَعْطَيْتُمْ وَعُدْنَا فَعُدْتُمْ * وَمَنْ أَكْثَرَ التَّسْأَلِ يَوْمًا سَيُحْرَمُ

- (١) قوله ومن يجعل المعروف الخ: لم يروه الأعلام ولا الخطيب
(٢) قوله فانه يطيع العوالى: هى رواية الأعلام. وروى الخطيب مطيع العوالى
(٣) قوله ومن لم يذد الخ: رواية الأعلام والخطيب ومن لا يذد
(٤) قوله ومهما تكن عند امرى الخ: من فى قوله من خليفة زائدة فى فاعل
كان وهى تامة. وقوله وإن خالها رواية الأعلام والخطيب ولو خالها
(٥) قوله وكائن ترى الايات الاربعة: ليست لزهير فذلك لم يروها الأعلام ولا
الخطيب

المعلقة الرابعة

للبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن
عامر بن صعصعة العامري الصحابي رضي الله عنه وهي

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فُقُقَامُهَا * بِمَنَى تَابِدَ غَوْلُهَا فِرْجَامُهَا
فَمَدَّافِعُ الرِّيَّانِ عُرَى رَسْمُهَا * خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الْوَحْيُ سِلَامُهَا (١)
دَمْنٌ تَجَرَّمُ بَعْدَ عَهْدِ أَنْيَسَا * حَجَجَ خَلَوْنَ حَلَالُهَا وَحَرَامُهَا (٢)
رُزِقَتْ مَرَايِيعَ النُّجُومِ وَصَابَهَا * وَدَقَّ الرُّوَاعِدِ جَوْدُهَا فَرَاهَامُهَا
مِنْ كُلِّ سَارِيَةٍ وَغَادٍ مُدْجِنٍ * وَعَشِيَّةٍ مُتَجَاوِبٍ إِرْزَامُهَا (٣)
فَعَلَا فُرُوعَ الْإِيهَقَانِ وَأَطْفَلَتْ * بِالْجِلْهَتَيْنِ ظَبَاؤُهَا وَنَعَامُهَا (٤)

(١) قوله فمدافع الريان الخ: روى فصدائر الريان. وقوله الوحي يروى بضم
الواو وهو جمع وحى أى كتاب. وروى بفتح الواو وأصله الموحو فصرف عن
مفعول الى فعل كما قالوا مقدور وقدير

(٢) قوله دمن: روى برفع دمن على أنه خبر مبتدأ محذوف أى هى دمن
ويروى دمن بالنصب على الحال من الديار والمنازل المذكورة
(٣) قوله متجاوب إرزامها. روى بكسر الهمزة وفتحها. قال الخطيب أى لكل
واحد منها رزمة أى صوت شديد

(٤) قوله فعلا الخ. روى بالمهملة والمعجمة. ويروى فأعتم نور الإيهقان
وفروع فى الرواية الأولى بالرفع على الفاعلية لعلا وبالنصب على المفعولية له والفاعل
ضمير يعود على السيل المفهوم من المعنى والرفع أجود

وَالْعَيْنُ عَا كِفَّةً عَلَى أَطْلَانِهَا . عُوذًا تَأْجُلُ بِالْفَضَاءِ بِهَامُهَا^(١)
وَجَلَا السُّيُولُ عَنِ الطُّلُولِ كَانَهَا . زَبْرٌ تُجِدُ مَتُونَهَا أَقْلَامُهَا
أَوْ رَجُعٌ وَاشْتَبَهَ أَسْفَ تُوُورُهَا . كَفَفًا تَعْرِضُ فَوْقَهِنَّ وَشَامُهَا^(٢)
فَوَقَفْتُ أَسْأَلُهَا وَكَيْفَ سُؤْلَانَا . صُمًّا خَوَالِدَ مَايَيْنُ كَلَامُهَا^(٣)
عَرِيَتْ وَكَانَ بِهَا الْجَمِيعُ فَابْكُرُوا . مِنْهَا وَغُودِرَ نُؤْيَهَا وَثُمَامُهَا^(٤)
شَاقَتْكَ ظُعْنُ الْحَيِّ حِينَ تَحْمَلُوا . فَتَكْنَسُوا قُطْنَا تَصِرُ خِيَامُهَا
مِنْ كُلِّ مَخْفُوفٍ يُظِلُّ عَصِيهَ . زَوْجٌ عَلَيْهِ كَلَهُ وَقَرَامُهَا
زُجَلًا كَانَ نِعَاجٌ تُوضِحُ فَوْقَهَا . وَظَبَاءَ وَجَرَّةَ عَطَفَا أَرَامُهَا
حَفَزَتْ وَزَيْلَهَا السَّرَابُ كَانَهَا . أَجْزَاعُ بَيْشَةٍ أَثْلَهَا وَرِضَامُهَا^(٥)
بَلْ مَا نَذَكَّرُ مِنْ نَوَارٍ وَقَدْ نَأَتْ . وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا وَرِمَامُهَا

(١) قوله والعين عا كفة الخ : روى والعين سا كنة وهي رواية الخطيب . وروى
والوحش سا كنة وهي رواية محمد بن خطاب

(٢) قوله كففا تعرض : روى بفتح الضاد وعليه فهو فعل ماض . وروى تعرض
بضمها وعليه فهو مضارع حذف منه إحدى التاءين تخفيفا

(٣) قوله صما خوالد : هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب : وروى سفعا خوالد

(٤) قوله عريت وكان بها الجميع الخ هذه رواية محمد بن خطاب والخطيب وروى سفعا

(٥) قوله حفزت هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب . وروى الأصمعي حزئت
قال الخطيب يهمز ولا يهمز . وروى الخطيب ومحمد بن خطاب وزايلها موضع زيلها

مَرِيَّةٌ حَلَّتْ بِفَيْدٍ وَجَاوَرَتْ * أَهْلَ الْحِجَازِ فَإِنَّ مِنْكَ مَرَامُهَا^(١)
 بِمَشَارِقِ الْجَبَلَيْنِ أَوْ بِمِحْجَرٍ * فَتَضَمَّتْهَا فَرْدَةٌ فَرُخَامُهَا
 فَصَوَاتِقُ إِنِّ أَيْمَنْتُ فُظُنَّةً * مِنْهَا وَحَافُ الْقَهْرِ أَوْ طَلُخَامُهَا^(٢)
 فَاقْطَعُ لُبَانَةً مَنْ تَعَرَّضَ وَصَلُّهُ * وَلَشْرُ وَاصِلِ خُلَّةٍ صَرَامُهَا^(٣)
 وَاحِبُ الْمَجَامِلِ بِالْجَزِيلِ وَصَرْمُهُ * بَاقٍ إِذَا ظَلَعَتْ وَزَاغَ قَوَامُهَا^(٤)
 بِطَلِيحِ أَسْفَارٍ تَرَكْنَ بَقِيَّةً * مِنْهَا فَأَحْنَقَ صُلْبُهَا وَسَنَامُهَا
 فَإِذَا تَغَالَى لَحْمُهَا وَتَحَسَّرَتْ * وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكَلَالِ خِدَاهُهَا^(٥)
 فَلَهَا هَبَابٌ فِي الزَّمَامِ كَأَنَّهَا * صَهْبَاءُ خَفَّ مَعَ الْجَنُوبِ جَهَامُهَا

(١) قوله أهل الحجاز هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب وروى أهل الجبال ومريّة يروى بالرفع على أنها خبر مبتدأ محذوف أى هي مريّة ويروى مريّة بالخفض على البدلية من نوار في البيت السابق

(٢) قوله فصواتق النخ : هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب . ويروى فصعائد (٣) قوله فاقطع لبانة من تعرض النخ : هذه رواية محمد بن خطاب . وروى من تعذر وروى الخطيب ولخير موضع ولشر

(٤) قوله وأحب المجامل النخ : هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب المجامل الذى يجاملك بالمودّة وروى المحامل بالحاء المهملة وهو المكافى الذى يحمل لك وتحمل له وروى وزال موضع وزاغ . وقوامها يروى بكسر القاف وفتحها فالأول معناه عند ماتقوم به والثانى بمعنى زاغ استقامتها

(٥) قوله فإذا تغالى لحمها النخ . هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب : وروى تعالى بالعين المهملة

أَوْ مُلِعَ وَسَقَتْ لِأَحْقَبَ لَاحَهُ ۝ طَرَدُ الْفُحُولِ وَضَرْبُهَا وَكَدَامُهَا^(١)
يَعْلُو بِهَا حَدَبَ الْإِبْكَامِ مُسَحَّجٌ ۝ قَدْ رَابَهُ عَصِيَانُهَا وَوَحَامُهَا^(٢)
بَاحِزَةُ الثَّلْبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَهَا ۝ قَفَرُ الْمِرَاقِبِ خَوْفُهَا أَرَامُهَا
حَتَّى إِذَا سَلَخَا جُمَادَى سِتَّةَ ۝ جَزَأَ فَطَالَ صِيَامُهُ وَصِيَامُهَا^(٣)
رَجَعَا بِأَمْرِهِمَا إِلَى ذِي مَرَّةٍ ۝ حَصَدِ وَنَجَحِ صَرِيمَةِ إِبْرَامُهَا
وَرَمَى دَوَابِرَهَا السَّفَا وَتَهَيَّجَتْ ۝ رِيحُ الْمَصَافِفِ سَوْمُهَا وَسِهَامُهَا
فَتَنَازَعَا سَبْطًا يَطِيرُ ظِلَالُهُ ۝ كَدُخَانٍ مُشْعَلَةٍ يَشْبُ ضِرَامُهَا
مَشْمُولَةٌ غَلَّتْ بَنَابِتٌ عَرَفِجَ ۝ كَدُخَانٍ نَارٍ سَاطِعِ اسْنَامُهَا^(٤)

(١) قوله أو ملع الخ: هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب. وروى طرد الفحول ضربها وعدامها. وروى طرد الفحول وزرها وكدامها

(٢) قوله مسحج: هذه رواية محمد بن خطاب. وروى الخطيب مسحجا بالنصب على الحالية وروى مسحج بالجر على أنه نعت لأحقب في البيت قبله والفاعل ضمير يعود على الأحقب

(٣) قوله حتى إذا سلخا جمادى ستة: هذه رواية محمد بن خطاب قال أراد ستة أشهر أولها المحرم وآخرها جمادى ورواية الخطيب ستة بالنصب على الحال. وفيه بحث انظره وروى حتى إذا سلخا جمادى كلها. وهي رواية الأصمعي. وروى جمادى حجة. وقوله جزأ روى بفتح الجيم وضمها كما في الخطيب

(٤) قوله مشمولة غلثت الخ: هذه رواية الخطيب. وقال محمد بن خطاب يقال بالغين المعجمة والعين وأنكر بعضهم الاعمجام. وقوله اسنامها يجوز كسر همزته أى إشرافها، وقتحها وهو جمع سنم

فَمَضَى وَقَدَمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً ۖ مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَدَتْ إِقْدَامُهَا^(١)
 قَوَّسًا عُرْضَ السَّرِيِّ وَصَدَعًا ۖ مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا قُلَامُهَا
 مَحْفُوفَةً وَسَطَ الْبِرَاعِ يُظْلِلُهَا ۖ مِنْهُ مُصَرَّعٌ غَابَةٌ وَقِيَامُهَا^(٢)
 أَقْتَلَكَ أُمٌّ وَحَشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ ۖ خَذَلَتْ وَهَازِيَةُ الصَّوَارِ قَوَامُهَا
 خَنْسَاءٌ ضَيَّعَتِ الْفَرِيرَ فَلَمْ يَرَمْ ۖ عُرْضَ الشَّقَائِقِ طَوْفُهَا وَبُغَامُهَا
 لَمَعْفَرٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ شِلْوُهُ ۖ غُبْسٌ كَوَاسِبٌ لَا يَمْنُ طَعَامُهَا^(٣)
 صَادَفَنَ مِنْهَا غِرَّةٌ فَأَصْبَنَهَا ۖ إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيشُ سِهَامُهَا^(٤)
 بَاتَتْ وَأَسْبَلَ وَاكْفٌ مِنْ دِيمَةٍ ۖ يُرَوِّى الْخَنَائِلَ دَائِمًا تَسْجَامُهَا
 يَعْلُو طَرِيقَةً مَتْنَهَا مُتَوَاتِرٌ ۖ فِي لَيْلَةٍ كَفَرَ النُّجُومَ ظَلَامُهَا^(٥)

(١) قوله فمضى وقدمها الخ . الحق علامة التأنيث بكان وهي مستندة إلى
 الاقدام لأجل تأنيث الخبر الذى وليها على مذهب الكسائى . وقيل إنما بنى كلامه
 على وكانت عادة تقدمتها إلا أنه لما اضطر عدل إلى الاقدام لأنها مصدران

(٢) قوله محفوفة وسط البراع الخ : روى محمد بن خطاب يظللها منها . وروى
 الخطيب . ومحففا وسط البراع يظله . منها . قال والرواية محفوفة وهى رواية ابن كيسان

(٣) قوله لا يامن طعامها : رواية محمد بن خطاب : وروى الخطيب ما يمين

(٤) قوله صادف منها الخ : هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب . وروى صادف
 منه غرة فأصننه والضمير للفرير . ورواية النحاة ولقد علت لتأتين منبى الخ
 والأصل أصح

(٥) قوله متواتر : صفة لمخدوف أى مطر متواتر . وروى بالنصب على الحال
 والنصب رواية الخطيب ومحمد بن خطاب

تَجْتَأُ أَصْلًا قَالَصَا مُتَبَدِّدًا ۝ بِعُجُوبِ أَنْقَاءِ يَمِيلُ هِيَامُهَا
وَتُضِيءُ فِي وَجْهِ الظَّلَامِ مُنِيرَةً ۝ كَجَمَانَةِ الْبَحْرِ سُلَّ نِظَامُهَا
حَتَّى إِذَا حَسَرَ الظَّلَامُ وَأَسْفَرَتْ ۝ بَكَرَتْ تَرْلُ عَنْ الثَّرَى أَزْلَامُهَا (١)
عَلَيْتُ تَرَدَّدُ فِي نِهَاءِ صُعَائِدٍ ۝ سَبْعًا تَوَامًا كَامِلًا أَيَامُهَا (٢)
حَتَّى إِذَا يَنْسَتُ وَأَسْحَقَ حَالِقٍ ۝ لَمْ يُبْلِهْ إِرْضَاعُهَا وَفِطَامُهَا (٣)
فَتَوَجَّسَتْ رِزَّ الْأَنِيسِ فَرَاعَهَا ۝ عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ وَالْأَنِيسُ سَقَامُهَا (٤)
فَقَدَّتْ كَلَا الْفَرَجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ ۝ مَوْلَى الْخُفَافَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا (٥)
حَتَّى إِذَا يَنْسُ الرُّمَاءُ وَأَرْسَلُوا ۝ غُضُفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامُهَا
فَلَحِقْنَ وَأَعْتَكَّرَتْ لَهَا مَدِيرَةٌ ۝ كَالسَّمْهَرِيَّةِ حَدًّا وَتَمَامُهَا

- (١) قوله حتى إذا حسر الظلام : هذه رواية محمد بن خطاب . وروى الخطيب حتى إذا انحسر الظلام . وأزلامها قوائمها التي كالأزم وقيل أظلافها
- (٢) قوله عليت تردد الخ : روى الخطيب تليد . وروى محمد بن خطاب تليد وتسعا موضع سبعا . وروى في نهاء صوائق وهو اسم موضع وروى الأصمعي عليت تلدد في شقائق عاجل ستا به حتى وقت أيامها
- (٣) قوله حتى إذا ينست الخ هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب وروى الأصمعي حتى إذا ذهلت وروى لم يغنه
- (٤) قوله فتوجست رز الأنيس الخ : وروى الخطيب وتسمعت رز الأنيس الخ وروى محمد بن خطاب وتسمعت ركز الأنيس
- (٥) قوله فقدت كلا الفرجين الخ : هذه رواية الخطيب . وروى محمد بن خطاب فقدت بالمهملة من العدو أى الجرى

لَتُدَوِّدَهُنَّ وَأَيَّقَنَّ إِنِّ لَمْ تَذُدْ ۝ أَنْ قَدْ أَحَمَّ مِنَ الْخُوفِ حَمَامُهَا (١)
 فَتَقَصَّدَتْ مِنْهَا كَسَابٍ فَضَرَّجَتْ ۝ بِدَمٍ وَغُودِرَ فِي الْمَسَكْرِ سُخَامُهَا
 فَبِتِلْكَ إِذْ رَقَصَ اللَّوَامِعُ بِالضَّحَى ۝ وَاجْتَابَ أَرْدِيَةَ السَّرَابِ إِكَامُهَا
 أَقْضَى اللَّبَانَةَ لَا أَفْرَطُ رِيَّةً ۝ أَوْ أَنْ يُلُومَ بِحَاجَةٍ لَوَامُهَا (٢)
 أَوْ لَمْ تَكُنْ تَدْرِي نَوَارٍ بَاتَنِي ۝ وَصَالَ عَقْدَ حَبَائِلٍ جَذَامُهَا
 تَرَاكَ أَمَكْنَةً إِذَا لَمْ أَرْضَهَا ۝ أَوْ يَعْتَلِقُ بَعْضَ النُّفُوسِ حَمَامُهَا (٣)
 بَلْ أَنْتِ لَا تَدْرِينَ كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ ۝ طَلَقَ لِذِيْدٍ لَهْوَهَا وَنَدَامُهَا
 قَدْ بَثَّ سَامِرَهَا وَغَايَةَ تَاجِرٍ ۝ وَافَيْتِ إِذْ رُفِعَتْ وَعَزَّ مُدَامُهَا (٤)
 أَغْلَى السَّبَاءَ بِكُلِّ أَدَكْنٍ عَاتِقٍ ۝ أَوْ جَوْنَةٍ قُدَحَتْ وَفُضَّ خَتَامُهَا (٥)

(١) قوله أن قد أحم : الرواية بالخاء المهملة . وفي الخطيب وكل ما حان وقوعه يقال فيه أجم بجم معجمة وأحم بحاء غير معجمة

(٢) قوله لا أفرط رية : هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب . وروى أن أفرط رية بنصب رية ورفعها . قالوا فمن رفع جعله خبر ابتداء والمعنى تفريطي رية ومن نصب فالمعنى مخافة أن أفرط ثم حذف مخافة . قيل إن المعنى لثلا أفرط رية

(٣) قوله أو يعتلق : هذه هي الرواية المشهورة . وروى الخطيب ومحمد بن خطاب أو يرتبط . وروى أو يعتق

(٤) قوله وغاية تاجر : يروى بالجر وفيه وجهان أحدهما أن تكون الواو واو رب والآخر أن يكون عطفها على ليلة والنصب على أنه مفعول به لو افيت

(٥) قوله قد دحت وفض ختامها . يستشهد به النحويون على أن الواو لا تقتضى الترتيب لأن فض ختامها متقدم على قدحها أى غرفها بالمقدحة أى المغرفة

وَعَدَاةٍ رِيحٍ قَدْ وَزَعْتُ وَقِرَّةٍ * قَدْ أَصْبَحَتْ يَدِ الشَّيَالِ زِمَامُهَا ^(١)
 بِصُبُوحٍ صَافِيَةٍ وَجَذْبِ كَرِينَةٍ * بِمُوتَرٍ تَأْتَالُهُ إِبْهَامُهَا ^(٢)
 بَادَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ بِسُحْرَةٍ * لِأَعْلَ مِنْهَا حِينَ هَبَّ نِيَامُهَا ^(٣)
 وَلَقَدْ حَمَيْتُ الْحَيَّ تَحْمِلُ شِكْنَى * فُرْطُ وَشَاحِي إِذْ غَدَوْتُ لِحَامُهَا ^(٤)
 فَعَلَوْتُ مُرْتَقِيَا عَلَى ذِي هُبُوءَةٍ * حَرَجٍ إِلَى أَعْلَامِهِنَّ قَتَامُهَا ^(٥)
 حَتَّى إِذَا أَلْقَتْ يَدَا فِي كَافِرٍ * وَأَجَنَّ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظَلَامُهَا
 أَنَسَلْتُ وَأَتَصَّبْتُ كَجَذْعٍ مُنِيقَةٍ * جَرْدَاءٍ يَحْضُرُ دُونَهَا جُرَامُهَا ^(٦)

(١) قوله وغداة ريح قد وزعت الخ. هذه رواية الخطيب. وروى إذا أصبحت موضع قد أصبحت. وروى محمد بن خطاب. وغداة ريح قد كشفت وقرة إذا أصبحت الخ

(٢) قوله بصبوح صافية الخ: هذه رواية الخطيب. وروى محمد بن خطاب لبصوح صافية. ويروى لسباع مدجنة. ويروى بسباع صادحة. وروى ابن كيسان وصبوح صافية (٣) قوله بادرت حاجتها الدجاج الخ. روى الخطيب ومحمد بن خطاب باكرت ويروى بادرت لذتها. وروى أن يهب نيامها

(٤) قوله ولقد حميت الحي الخ. رواية الخطيب ومحمد بن خطاب ولقد حميت الخيل (٥) قوله فعلوت مرتقيا الخ روى محمد بن خطاب مرتقيا بالباء الموحدة وعلى ذي هبوة أى مهر. روى الخطيب على مرهوبة وروى مرتقيا بكسر القاف ويكون حالا من تاء الفاعل وافتحها فيكون مفعولا به أى مكانا عاليا. وقوله حرج يروى بفتح الراء وكسرهما

(٦) قوله جرامها: يروى بضم الجيم جمع جارم أى قاطع. وروى بفتحها على الافراد والمبالغة

رَفَعَتْهَا طَرْدَ النَّعَامِ وَشَلَهُ ۖ حَتَّى إِذَا سَخِنَتْ وَخَفَّ عِظَامُهَا (١)
 قَلَقَتْ رِحَالَهَا وَأَسْبَلَ نَحْرَهَا ۖ وَابْتَلَّ مِنْ زَبَدِ الْحَمِيمِ حِزَامُهَا
 تَرَقَّى وَتَطَعْنُ فِي الْعَنَابِ وَتَنْتَحِي ۖ وَرَدَ الْحَمَامَةُ إِذْ أَجَدَّ حَمَامُهَا
 وَكَثِيرَةٌ غُرَبَاؤُهَا مَجْهُولَةٌ ۖ تَرْجَى نَوَافِلَهَا وَيَخْشَى ذَامُهَا
 غُلْبٌ تَشْدُرُ بِالذُّحُولِ كَانَهَا ۖ جِنُّ الْبَدِيِّ رَوَاسِيًا أَقْدَامُهَا (٢)
 أَنْكَرْتُ بَاطِلَهَا وَبَوَّتُ بِحَقِّهَا ۖ عِنْدِي وَلَمْ يَفْخَرْ عَلَى كِرَامُهَا (٣)
 وَجَزُورٍ أَيْسَارٍ دَعَوْتُ لِحَتْفِهَا ۖ بِمَغَالِقٍ مُتَشَابِهٍ أَجْسَامُهَا (٤)
 أَدْعُو بِهِنَّ لِعَاقِرٍ أَوْ مُطْفَلٍ ۖ بِذَلِكَ لَجِيرَانِ الْجَمِيعِ لِحَامُهَا (٥)
 فَالضَّيْفُ وَالْجَارُ الْجَنِيبُ كَأَمَّا ۖ هَبْطًا تَبَالَهُ مُخْصَبًا أَهْضَامُهَا (٦)

(١) قوله حتى إذا سخنت الخ: يروى بتثنية الحاء.

(٢) قوله غلب تشدر: روى غلب تشازر وأصله تتشازر أى ينظر بعضهم إلى بعض بمؤخر عينه.

(٣) قوله وبؤت بحقها عندي: هي رواية محمد بن خطاب وروى الخطيب وبؤت بحقها يوما.

(٤) قوله وجزور أيسار دعوت الخ هذه رواية محمد بن خطاب وروى الخطيب متشابهة أعلامها. وروى دعوت إلى الندى.

(٥) قوله لجيران الجميع: روى محمد بن خطاب لجيراني وعليه فالجميع صفة لجيراني وروى لجيران الشتاء ولجيران العشى.

(٦) قوله فالضيف والجار الجنب الخ: هذه رواية الزوزنى. وروى الخطيب ومحمد بن خطاب فالضيف والجار الغريب.

تَأْوِي إِلَى الْأَطْنَابِ كُلِّ رَذِيَّةٍ * مِثْلِ الْبَلِيَّةِ قَالِصٍ أَهْدَامُهَا ^(١)
وَيُكَلَّلُونَ إِذَا الرِّيحُ تَنَاحَتْ * خُلْجًا تُمَدُّ شَوَارِعًا أَيْتَامُهَا
إِنَّا إِذَا التَقَّتِ الْمَجَامِعُ لَمْ يَزَلْ * مِنَّا لَزَازُ عَظِيمَةٍ جَشَامُهَا ^(٢)
وَمُقَسَّمٌ يُعْطَى الْعَشِيرَةَ حَقُّهَا * وَمُعْذَمٌ لِحُقُوقِهَا هَضَامُهَا
فَضْلًا وَذَوْ كَرَمٍ يُعِينُ عَلَى النَّدَى * سَمَحٌ كَسُوبُ رَغَائِبِ غَنَامُهَا ^(٣)
مِنْ مَعْشَرٍ سَنَتْ لَهُمْ آبَاؤُهُمْ * وَلِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وَإِمَامُهَا ^(٤)
لَا يَطْبَعُونَ وَلَا يَيُورُ فَعَالَهُمْ * إِذْ لَا يَمِيلُ مَعَ الْهَوَى أَحْلَامُهَا ^(٥)
فَاقْنَعْ بِمَا قَسَمَ الْمَلِكُ فَإِنَّمَا * قَسَمَ الْخَلَاتِقُ يَنْتَنَّا عَلَامُهَا ^(٦)

(١) قوله مثل البلية قالص: الخفض رواية الخطيب والزوزنى. وروى محمد ابن خطاب قالصا بالنصب

(٢) قوله إنا إذا التقت المجامع الخ: هذه رواية الخطيب والزوزنى. وروى محمد ابن خطاب إنا إذا التقت المحافل: وروى كنا إذا التقت المجامع. وروى جسامها (٣) قوله فضلا وذو كرم الخ: هذه رواية الخطيب والزوزنى ومحمد بن خطاب وروى يعين على العلى

(٤) قوله من معشر الخ: روى الخطيب بعده هذا البيت.

إِن يَفْزَعُوا تَلَقَّ الْمَغْفَرُ عَنْهُمْ * وَالسِّنُّ يَلْبَعُ كَالْكُؤُوبِ لَامُهَا
يريد بالسِّنِّ الأَسِنَّةَ وَاللَّامُ جَمْعُ لَامَةٍ وَهِيَ الدَّرْعُ

(٥) قوله لا يطبعون لا يَيُورُ فَعَالَهُمْ. هذه رواية الخطيب والزوزنى. وروى محمد بن خطاب لا يطمعون وهو بمعنى يطبعون

(٦) قوله فاقنع بما قسم الملك الخ: هذه رواية الخطيب والزوزنى ومحمد بن خطاب و يروى فانما قسم المعاش

وَإِذَا الْأَمَانَةُ قُسِّمَتْ فِي مَعْشَرٍ ۖ أَؤْفَىٰ بِأَوْفَرِ حَظِّنَا قَسَامُهَا^(١)
 فَبَنَىٰ لَنَا بَيْتًا رَفِيعًا سَمَّكَ ۖ فَسَمَّا إِلَيْهِ كَهْلُهَا وَعِلَامُهَا^(٢)
 وَهُمْ السَّعَادَةُ إِذَا الْعَشِيرَةُ أَفْطَعَتْ ۖ وَهُمْ فَوَارِسُهَا وَهُمْ حُكَّامُهَا^(٣)
 وَهُمْ رَيْعٌ لِلْجَاوِرِ فِيهِمْ ۖ وَالْمُرْمِلَاتِ إِذَا تَطَاوَلَ عَامُهَا
 وَهُمْ الْعَشِيرَةُ أَنْ يُطَيَّءَ حَاسِدٌ ۖ أَوْ أَنْ يَمِيلَ مَعَ الْعَدُوِّ لثَامُهَا^(٤)

(١) قوله أوفى بأوفر الخ : هذه رواية الزوزني . وروى الخطيب بأعظم . وروى محمد بن خطاب بأفضل

(٢) قوله فبنى لنا . هذه رواية الزوزني ومحمد بن خطاب والضمير لله لتقديم علامها وهو المراد به . ورواية الخطيب فبنوا والضمير عائذ إلى معشر . قال ويروى فبنى يعنى الامام وما تقدم من أنه الله أظهر

(٣) قوله وهم السعادة إذا العشيرة الخ : هذه رواية الزوزني ومحمد بن خطاب : وروى الخطيب فهم السعاة . وروى إن العشيرة أفطعت . وروى أقطعت بالبناء للفعول أى غلبت

(٤) قوله أو أن يميل مع العدو لثامها : هذه رواية الزوزني وروى الخطيب مع العدو لوامها وروى محمد بن خطاب مع العداة لثامها

المعلقة الخامسة

لعمر بن كلثوم التغلبي يذكر أيام بني تغلب ويفخر بهم وهو عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن حبيب بن عمرو بن غنم ابن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد ابن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . وأم عمرو بن كلثوم لبني بنت مهلهل أخي كليب وأمها بنت بعج بن عتبة بن سعد بن زهير . وهي :

أَلَا هِيَ بِصَحْنِكَ فَأَصْبَحِينَا ۖ وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا (١)
مُشْعَشَعَةً كَأَنَّ الْحَصَّ فِيهَا ۖ إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا (٢)
تَجُورُ بِذِي اللَّبَانَةِ عَنْ هَوَاهُ ۖ إِذَا مَا ذَاقَهَا حَتَّى يَلِينَا
تَرَى اللَّحْزَ الشَّحِيجَ إِذَا أُمِرْتُ ۖ عَلَيْهِ لِمَالِهِ فِيهَا مُهْنَا

(١) قوله ولا تبقي خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا : الأندرين قرية بالشام . ويقال إنما أراد أندر ثم جمعه بما حو اليه . ويقال إن اسم الموضع أندرون وفيه لغتان منهم من يجعله بالواو في موضع الرفع وبالياء في موضع النصب والجر ويفتح النون في كل ذلك ومنهم من يجعل الاعراب في النون ولا يحيز أن يأتي بالواو ويجعل الاعراب في النون ويكون مثل زيتون

(٢) قوله مشعشعة : يجوز رفعها على أنها خبر مبتدأ محذوف أي هي مشعشعة والمشهور نصبها ففعل أصبغنا أي اسقينا بمزوجة وقيل حال من خُمُور وقيل بدل منها وسخيننا قيل هو من السخاء وحيثذ فهو فعل وقيل هو حال من الماء أي مسخننا ويروى سخينا أي مملوءة

صَبْنَتْ الْكَأْسَ عَنَّا أُمَّ عَمْرٍو * وَكَانَ الْكَأْسُ جَرَاهَا أَلْمِينَا^(١)
وَمَاشَرُ الثَّلَاثَةِ أُمَّ عَمْرٍو * بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا تُصْبِحُنَا
وَكَأْسٍ قَدْ شَرِبْتُ يِعْلَبُكَ * وَأُخْرَى فِي دِمَشْقَ وَقَاصِرِينَا
وَأَنَا سَوْفَ تُدْرِكُنَا الْمَنَايَا * مُقَدَّرَةً لَنَا وَمُقَدَّرِينَا
قَفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا طَعِينَا * تُخْبِرُكَ الْيَقِينُ وَتُخْبِرِينَا
قَفِي نَسْأَلُكَ هَلْ أَحْدَثْتَ صَرْمًا * لَوْ شِكَ الْبَيْنُ أَمْ خُنْتُ الْأَمِينَا^(٢)
يَوْمَ كَرِهْتَهُ ضَرْبًا وَطَعْنًا * أَقَرُّ بِهِ مَوَالِيكَ الْعِيُونَا
وَأِنْ غَدَا وَإِنْ الْيَوْمَ رَهْنٌ * وَبَعْدَ غَدٍ بِمَا لَا تَعْلَمِينَا
تُرِيكَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى خَلَاءٍ * وَقَدْ أَمِنْتُ عِيُونَ الْكَاشِحِينَا
ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَدَمَاءَ بَكْرٍ * هِجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينَا^(٣)
وَتُدَيَّا مِثْلَ حَقِّ الْعَاجِ رَخْصًا * حَصَانًا مِنْ أَكْفِ اللَّامِسِينَا

(١) قوله صبنت: أي صرفت. وروى صددت والصحيح أن هذه الأبيات الثلاثة لعمرو بن عدى اللخمي ابن أخت جزيمة الأبرش وكان خطفته الجن فر على مالك وعقيل تسقيهما أم عمرو المذكورة فصرفت عنه الكأس فلما قال البيتين سقته فحملاه إلى خاله فنادماه فقتلهما في قصة مشهورة

(٢) قوله قفي نسألك هل أحدثت صرما الخ: هذه رواية الخطيب والزوزني ومحمد بن خطاب: وروى هل أحدثت وصلا

(٣) قوله ذراعي عيطل الخ: هذه رواية الزوزني: وروى أبو عبيدة ذراعي حرة وروى الخطيب ومحمد بن خطاب: تربعت الأجارع والمنونا *

وَمَتْنِي لَدَنَّهُ سَمَقْتُ وَطَالَتْ ۖ رَوَادِفُهَا تَسُوهُ بِمَا وَلِينَا^(١)
 وَمَا كَمَّةٌ يَضِيقُ الْبَابُ عَنْهَا ۖ وَكَشْحًا قَدْ جُنْتُ بِهِ جُنُونًا
 وَسَارِيتِي بَلَنْطٍ أَوْ رُخَامٍ ۖ يَرُبُّ خَشَّاشٌ حَلِيمًا رَيْنَا^(٢)
 فَمَا وَجَدْتُ كَوْجِدِي أَمْ سَقَبٍ ۖ أَضَلَّتْهُ فَرَجَعَتْ الْجَنِينَا
 وَلَا شَمَطًا لَمْ يَتْرُكْ شَقَاهَا ۖ لَهَا مِنْ تِسْعَةٍ إِلَّا جَنِينَا
 تَذَكَّرْتُ الصَّبَا وَاشْتَقْتُ لَمَّا ۖ رَأَيْتُ حُمُولَهَا أَصْلًا حُدِينَا^(٣)
 فَأَعْرَضْتُ الْيَمَامَةَ وَاشْتَمَخَرْتُ ۖ كَأَسْفِافٍ بَايَدِي مُصْلِتِينَا^(٤)
 أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا ۖ وَأَنْظِرْنَا نُخَبِّرَكَ الْيَقِينَا
 بَأَنَّا نُورِدُ الرَّايَاتِ يِضًّا ۖ وَنُصْـدِرُهُنَّ حُمْرًا قَدْ رَوِينَا
 وَأَيَّامَ لَنَا غُرٌّ طَوَالَ ۖ عَصِينَا الْمَلِكَ فِيهَا أَنْ نَدِينَا^(٥)

- (١) قوله سمقت وطالت الخ: هذه رواية الزوزني، وروى الخطيب ومحمد بن خطاب طالت ولانت، وقوله بما ولينا رواية الخطيب ومحمد بن خطاب بما يلينا
 (٢) قوله وساريتي بلنط أو رخام الخ: هذه رواية الزوزني. وروى محمد بن خطاب وساريتي رخام أو بلنط. وهذا البيت وما قبله سقطا من رواية الخطيب
 (٣) قوله تذكرت الصبا واشتقت لما الخ: هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب والزوزني. وروى وراجعت الصبا
 (٤) قوله فأعرضت اليمامة واشتمخرت الخ: وهذه رواية الزوزني وروى الخطيب ومحمد بن خطاب وأعرضت اليمامة الخ
 (٥) قوله وأيام لنا غر طوال: هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب والزوزني. وروى وأيام لنا ولهم طوال

وَسَيْدٍ مَعَشِرٍ قَدْ تَوَجَّوْهُ ۖ بَتَاجِ الْمَلِكِ يَحْمِي الْمُحْجَرِينَ
 تَرَكْنَا الْخَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ ۖ مُقَلَّدَةً أَغْنَتْهَا صُفُونًا ^(١)
 وَأَنْزَلْنَا الْبُيُوتَ بِذِي طُلُوحٍ ۖ إِلَى الشَّامَاتِ نَفَى الْمُوْعِدِينَ ^(٢)
 وَقَدْ هَرَّتْ كِلَابُ الْحَيِّ مَنَا ۖ وَشَذَبْنَا قَتَادَةَ مَنْ يَلِينَا ^(٣)
 مَتَى نَنْقِلُ إِلَى قَوْمٍ رَحَانَا ۖ يَكُونُوا فِي اللَّقَاءِ لَهَا طَحِينَا ^(٤)
 يَكُونُ ثَقَالُهَا شَرْقِيَّ نَجْدٍ ۖ وَلَهُوُّهَا قُضَاعَةٌ أَجْمَعِينَا ^(٥)
 نَزَلْتُمْ مَنَزَلَ الْأَضْيَافِ مَنَا ۖ فَاعْجَلْنَا الْقَرَى أَنْ تَشْتُمُونَا
 قَرِينَاكُمْ فَعَجَلْنَا قِرَافَكُمْ ۖ قُبِيلَ الصُّبْحِ مِرْدَاةً طُحُونَا
 نَعَمْ أَنَا سَنَا وَنَعْفُ عَنْهُمْ ۖ وَنَحْمِلُ عَنْهُمْ مَا حَمَلُونَا ^(٦)

(١) قوله عاكفة عليه : هذه رواية الخطيب وابن خطاب والزوزني . وروى عاطفة

(٢) قوله وأنزلنا البيوت بذي طلوح الخ : هذا البيت سقط من رواية الخطيب

(٣) قوله وقد هرت كلاب الحي منا الخ : هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب
 والزوزني وقد هرت كلاب الجن منا الخ

(٤) قوله متى ننقل الخ هذا البيت وما بعده سقطا من رواية محمد بن خطاب

(٥) قوله شرقى نجد . هذه رواية الخطيب والزوزني ، وروى شرقى سلى وهو

أحد جبال طي والآخر الجأ

(٦) قوله نعم أنا سنا الخ : هذه رواية الزوزني ، وروى محمد بن خطاب ندافع

عنهم الأعداء قدما الخ

نُطَاعِنُ مَاتَرَاحِي النَّاسِ عَنَّا ۖ وَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ إِذَا غُشِينَا (١)
 بِسُمرٍ مِنْ قَنَا الخَطِّى لُدْنِ ۖ ذَوَابِلٍ أَوْ بِيضٍ يَخْتَلِينَا (٢)
 نَشْقُ بِهَا رُؤُوسَ الْقَوْمِ شَقًّا ۖ وَنُخْلِهَا الرِّقَابَ فَتَخْتَلِينَا (٣)
 كَأَنَّ جَمَاجِمَ الْأَبْطَالِ فِيهَا ۖ وَسُوقٌ بِالْأَمَاعِزِ يَرْمِينَا (٤)
 وَإِنَّ الضَّغْنَ بَعْدَ الضَّغْنِ يَبْدُو ۖ عَلَيْكَ وَيُخْرِجُ الدَّمَ الدِّفِينَا (٥)
 وَرَثَتَنَا أَلْجَدَ قَدْ عَلِمْتَ مَعَدَّ ۖ نُطَاعِنُ دُونَهُ حَتَّى يُبِينَا (٦)
 وَنَحْنُ إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ ۖ عَنِ الْأَحْقَاصِ نَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا (٧)

(١) قوله نطاعن ماتراخي الناس عنا الخ : هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب والزوزني وروى ماتراخي الصف عنا

(٢) قوله أو ببيض يختلينا : هذه رواية الزوزني . وروى الخطيب ومحمد بن خطاب أو ببيض يعتلينا

(٣) قوله ونخليها الرقاب فتختلينا : هذه رواية الزوزني وروى الخطيب ومحمد بن خطاب فيختلينا

(٤) قوله كأن جماجم الأبطال فيها الخ هذه رواية الزوزني . وروى الخطيب وتخال وروى محمد بن خطاب منهم ورويا وسوقا وهو مفعول لتخال

(٥) قوله وإن الضغن بعد الضغن يبدو هذه رواية الزوزني . وروى الخطيب يفشو وهذا البيت ساقط من رواية محمد بن خطاب هو وما بعده

(٦) قوله حتى يبيننا : رواية فتح الباء أصح من غيرها . وروى حتى نيننا بضم النون وروى حتى يلينا

(٧) قوله عن الأحفاض الخ : هذه رواية الزوزني وروى الخطيب على الأحفاض

نَجْدُ رُؤُسِهِمْ فِي غَيْرِ بَرٍّ * فَمَا يَدْرُونَ مَاذَا يَتَّقُونَ (١)
 كَانَ سُيُوفَنَا فِينَا وَفِيهِمْ * مَخَارِيقُ بَايْدَى لَاعِينَا
 كَانَ ثِيَابَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ * خُضْبَنَ بَارِجَوَانٍ أَوْ طُلِينَا
 إِذَا مَاعَى بِالْأَسْنَفِ حَيٍّ * مِنَ الْهَوْلِ الْمُشَبَّهِ أَنْ يَكُونَا
 فَضَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةٍ ذَاتِ حَدٍّ * مُحَافَظَةً وَكُنَّا السَّابِقِينَ (٢)
 بُشْبَانٍ يَرُونَ الْقَتْلَ مَجْدًا * وَشَيْبٍ فِي الْحُرُوبِ مُجَرِّدًا (٣)
 حُدَيَا النَّاسِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا * مُقَارَعَةً بَيْنَهُمْ عَنْ بَنِينَا
 فَأَمَّا يَوْمَ خَشِينَا عَلَيْهِمْ * فَتَصَبَّحُ خَيْلُنَا عَصَابِثِينَ (٤)
 وَأَمَّا يَوْمَ لَا نَخْشَى عَلَيْهِمْ * فَنَمْعَنَ غَارَةَ مُتَلَبِّينَا (٥)
 بِرَأْسٍ مِنْ بَنِي جُشَمٍ بَنٍ بَكْرٍ * نَدُقُّ بِهِ السُّهْلَةَ وَالْحَزُونََا

(١) نجد رؤوسهم الخ رواية الخطيب * نجد رؤوسهم في غير بر * وروى محمد

ابن خطاب نجد رؤوسهم في غير وتر وما يدرون الخ

(٢) قوله وكنا السابقين : هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب والزوزني .

وروى وكنا المسنفين

(٣) قوله بشبان الخ : هذه رواية الزوزني . وروى الخطيب ومحمد بن خطاب بفتيان

(٤) قوله فتصبح خيلنا عصائبين : هذه رواية محمد بن خطاب والزوزني . وروى

الخطيب فتصبح غارة متلبين وثين شاذ وسيأتي طرف من الكلام على ما يشبهه

(٥) قوله * فنعمن غارة متلبين * هذه رواية محمد بن خطاب والزوزني . وروى

الخطيب * فتصبح في مجالسنا ثيننا »

أَلَا لَا يَعْلَمُ الْأَقْوَامُ أَنَّا * تَضَعُضَعُنَا وَأَنَا قَدْ وَنِينَا (١)
 أَلَا لَا يَجْهَلُنَّ أَحَدٌ عَلَيْنَا * فَجْهَلُ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ
 بَأَى مَشِيئَةِ عَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ * نَكُونُ لِقَلِيلِكُمْ فِيهَا قَطِينَا
 بَأَى مَشِيئَةِ عَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ * تُطِيعُ بِنَا الْوُشَاةَ وَتَزْدَرِينَا (٢)
 تَهْدِدُنَا وَأَوْعِدُنَا رُوَيْدَا * مَتَى كُنَّا لِأَمِّكَ مَقْتُونِينَ (٣)

(١) قوله ألا لا يعلم الأقوام الخ: هذا البيت ساقط من رواية الخطيب وروى محمد بن خطاب ألا لا يحسب الأقوام الخ

(٢) قوله تطيع بنا الوشاة وتزدرينا. قال الخطيب وقوله وتزدرينا فيه ضرورة قبيحة على أن هذا البيت لم يروه ابن السكيت والضرورة التي فيه أنه إنما يقال زريت على الرجل إذا عبت عليه فعلة وازدريت به إذا قصرت به يروى وتزدهينا وفيه من الضرورة ما في الأول لأنه إنما يقال زهى علينا فلان إذا تكبر وزهاه الله إذا جعله متكبرا وزاد محمد بن خطاب بيتا قبل هذا وهو

بَأَى مَشِيئَةِ عَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ * تَرَى أَنَا نَكُونُ الْأَرْذَلِينَ

(٣) قوله تهددنا وأوعدنا الخ يروى بالجزم على الأمر في الفعلين وروى تهددنا وتوعدنا بالمضارع فهما على الاخبار وقوله رويدا أى أمهلنا وقوله مقتونينا أكثر الرواة على فتح الميم وبه يستشهدون على أن مقتوين جمع مقتوى بياء النسبة المشددة فلما جمع جمع تصحيح حذفت ياء النسبة قال ابن جنى كان قياسه يعنى مقتوى إذا جمع أن يقال مقتويون ومقتوين كما إذا جمع بصرى وكوفى قيل بصريون وكوفيون إلا أنه جعل علم الجمع معاقبا لياء النسبة فصحت اللام لنية الإضافة أى النسبة ولولا ذلك لوجب حذفها لالتقاء الساكنين وأن يقال مقتون ومقتين كما يقال هم الأعلون والمصطفون فقد ترى إلى تعويض علم الجمع من بياء النسبة والجميع زائد انتهى وفي الصحاح أن مقتوين يستوى فيه الواحد والمثنى والجمع والمؤنث يقال رجل مقتوين

فَإِنَّ قَنَاتَنَا يَاعْمُرُو أَعَيْتُ ۝ عَلَى الْأَعْدَاءِ قَبْلَكَ أَنْ تَلِينَا^(١)
 إِذَا عَصَّ الثَّقَافُ بِهَا أَشْمَازَتْ ۝ وَوَلَّتْهُمْ عَشْوَزَنَّةٌ زُبُونَا^(٢)
 عَشْوَزَنَّةٌ إِذَا انْقَلَبَتْ أَرَنْتُ ۝ تَشْجُ قَفَا الْمُثَقِّفِ وَالْجَيْنَا^(٣)
 فَهَلْ حَدَّثَتْ فِي جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ ۝ بِنَقْصٍ فِي خُطُوبِ الْأَوَّلِينَا^(٤)
 وَرَثْنَا بَجْدَ عَلَقَمَةَ بْنِ سَيْفٍ ۝ أَبَاحَ لَنَا حُصُونَ الْمَجْدِ دِينَا^(٥)
 وَرَثْتُ مُهْلَهْلًا وَالْخَيْرَ مِنْهُمْ ۝ زَهِيرًا نَعَمَ ذُخْرُ الذَّاخِرِينَا^(٦)

ورجلان مقتوين ورجال مقتوين والواو في مقتوين في رواية أبي عبيدة مكسورة والنون منونة بالرفع وزاد أبو زيد عليه في نوادره فتح الواو قال عبد القادر البغدادي وفيه لغة أخرى وهو ضم الميم ولم أر من ذكرها ومن شرحها غير أبي الحسن الأخفش فيما كتبه على نوادر أبي زيد وغير أبي علي ونقل كلاما له في البغداديات مفيداً تركناه فمن بقي في نفسه شيء فعليه بشرح الشاهد الثالث والخسين بعد الخمسائة من الشواهد الكبرى

(١) قوله فان قناتنا الخ هذه رواية الخطيب والزوزني وروى محمد بن خطاب وإن قناتنا (٢) قوله وولت لهم الخ هذه رواية الخطيب والزوزني وروى محمد بن خطاب وولته (٣) قوله تشج قفا المثقف الخ هذه رواية محمد بن خطاب والزوزني وروى الخطيب تدق قفا المثقف

(٤) قوله فهل حدثت في جشم الخ هذه رواية الخطيب والزوزني وروى محمد بن خطاب عن جشم بن بكر

(٥) قوله أباح لنا حصون المجد دينا هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب والزوزني وروى حصون الحرب دينا وروى حصون المجد حينا

(٦) قوله ورثت مهلهلاً والخير منه الخ اللام في الخير زائدة ومن في منه تفصيلية ويجوز أن تكون متعلقة بمحذوف أي والخير خيراً منه أي ورثت خيراً من مهلهل

وَعَتَابًا وَكُلُّوْمًا جَمِيعًا ۖ بِهِمْ نَلْنَا تَرَاثَ الْأَكْرَمِينَا^(١)
وَذَا الْبُرَّةِ الَّذِي حُدِّثَتْ عَنْهُ ۖ بِهِ نُحْمَى وَنُحْمَى الْمُجْحَرِينَا^(٢)
وَمِنَّا قَبْلَهُ السَّاعِي كُلِّيبٌ ۖ فَأَيُّ الْمَجْدِ إِلَّا قَدْ وَلِينَا^(٣)
مَتَى نَعْقِدُ قَرِينَتَنَا بِجَبَلٍ ۖ نَحْذُ الْجَبَلِ أَوْ نَقْصِ الْقَرِينَا^(٤)
وَنُوجِدُ نَحْنُ أَمْنَعُهُمْ ذِمَارًا ۖ وَأَوْفَاهُمْ إِذَا عَقَدُوا بَيْنَنَا^(٥)

وزهير عطف بيان للخير وإنما كان زهير خيراً من مهلهل لأنه جده من قبل أبيه وقوله فنعم ذخر الذاخرينا : ذخر الذاخرينا فاعل نعم وقال عبد القادر البغدادي والمخصوص بالمدح في نعم ذخر الذاخرين زهير على حذف مضاف يريد ورثت مجد مهلهل ومجد زهير فنعم ذخر الذاخرين زهير أى مجده وشرفه للافتخاره به

(١) قوله بهم نلنا تراث الأكرمين هذه رواية الخطيب والزوزنى ومحمد بن خطاب وروى تراث الأجمعينا يعنى جماعتهم وليست هذه أجمعين التى تكون لنا كيد لأن أجمعين لا تفرد ولا تدخلها الألف واللام لأنها معرفة وروى مساعى الأكرمين وجميعاً نصب على الحال

(٢) قوله وذا البرة : ذو البرة رجل من بنى تغلب اسمه كعب بن زهير بن تيم وسمى ذا البرة | الشعرات كانت تحت أنفه مدورة كالبرة فى أنف البعير وقيل إن الشعرات كانت على أنفه وقوله ونحى المجحرينا هذه رواية محمد بن خطاب والزوزنى وروى الخطيب الملقبينا

(٣) قوله فأى المجد الخ رواية النصب أكثر من رواية الرفع وأنكر بعض النحويين النصب

(٤) قوله متى نعقد قرينتنا بجبل الخ هذه رواية الزوزنى وروى الخطيب تجز الوصل وروى محمد بن خطاب تجد الوصل وروى ۖ متى نعقد قرينتنا بقوم : نحز الجبل الخ

(٥) قوله ونوجد نحن أمنعهم يروى برفع أمنعهم قال الخطيب على أن يكون

وَنَحْنُ غَدَاةٌ أَوْقَدَ فِي خَزَازِي ۝ رَفَدْنَا فَوْقَ رِفْدِ الرَّافِدِيَا (١)
وَنَحْنُ الْحَابِسُونَ بِذِي أَرَاطَى ۝ تَسْفُ الْجِلَّةُ الْخُورُ الدَّرِيَا (٢)
وَنَحْنُ الْحَاكُمُونَ إِذَا أَطَعْنَا ۝ وَنَحْنُ الْعَازِمُونَ إِذَا عُصِينَا (٣)
وَنَحْنُ التَّارِكُونَ لِمَا سَخَطْنَا ۝ وَنَحْنُ الْآخِذُونَ لِمَا رَضِينَا
وَكُنَّا الْإِيْمَنِينَ إِذَا التَّقِينَا ۝ وَكَانَ الْإَيْسَرِينَ بَنُو أَيْبِنَا (٤)
فَصَالُوا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِيهِمْ ۝ وَصُلْنَا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِينَا
فَأَبُوا بِالنَّهَابِ وَبِالسَّبَايَا ۝ وَأَبْنَا بِالْمُلُوكِ مُصَفِّدِينَا

خبر نحن والجملة في موضع نصب ومن نصب فتحن على معنيين أحدهما أن يكون صفة للمضمر وفيها معنى التوكيد والآخر أن يكون فاعله ومعنى فاعله فيما يظهر أن نحن نائب عن فاعل نوجد ويعكر عليه أن نائب مثله أو فاعله يجب استتاره فتحن توكيد للستر (١) قوله ونحن غداة أوقد في خزازي هذه رواية محمد بن خطاب والزوزني وروى الخطيب خزاز وفي القاموس خزازي أو كسحاب جبل كانوا يوقدون عليه غداة الغارة يعني أنهما لغتان

(٢) قوله ونحن الحابسون بذى أراطى هذه رواية الخطيب والزوزني وروى محمد بن خطاب بذى أراط وذكر ياقوت أنهما لغتان

(٣) قوله ونحن الحاكمون الخ هذه رواية الخطيب وروى ونحن العاصمون إذا عصينا وهذا البيت ساقط هو وما بعده من رواية محمد بن خطاب والزوزني

(٤) قوله وكنا الإيمنين الخ هذه رواية الزوزني والخطيب وروى محمد بن خطاب فكنا الإيمنين إذا التقينا وكان الأيسرون بني أينا

إِلَيْكُمْ يَا بَنِي بَكْرِ إِلَيْكُمْ ۖ أَلَمَّْا تَعْرِفُوا مِنَّا الْيَقِينَا (١)
 أَلَمَّْا تَعْرِفُوا مِنَّا وَمِنْكُمْ ۖ كِتَابٌ يَطْعَنُ وَيَرْتَمِينَا
 عَلَيْنَا الْبَيْضُ وَالْيَلْبُ الْيَمَانِي ۖ وَأَسَافٌ يَقْمَنُ وَيَنْحِينَا (٢)
 عَلَيْنَا كُلُّ سَابِغَةٍ دَلَاصٍ ۖ تَرَى فَوْقَ النَّطَاقِ لَهَا غُضُونَا (٣)
 إِذَا وُضِعَتْ عَنِ الْأَبْطَالِ يَوْمًا ۖ رَأَيْتَ لَهَا جُلُودَ الْقَوْمِ جُونَا (٤)
 كَانَ غُضُونُهُنَّ مَتُونٌ غُدْرٌ ۖ تُصَفِّقُهَا الرِّيحُ إِذَا جَرَيْنَا (٥)
 وَتَحْمِلُنَا غَدَاةَ الرَّوْعِ جُرْدٌ ۖ عُرْفٌ لَنَا نَقَائِدَ وَافْتُلِينَا
 وَرَدْنِ دَوَارِعًا وَخَرَجْنَ شُعَثًا ۖ كَأَمْثَالِ الرِّصَاصِ قَدْ بَلَيْنَا (٦)
 وَرَثَتَاهُنَّ عَنِ آبَاءٍ صِدْقٍ ۖ وَنُورُهَا إِذَا مَتَا بَنِينَا

(١) قوله أَلَمَّْا تَعْرِفُوا مِنَّا وَمِنْكُمْ الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب ومحمد ابن خطاب أَلَمَّْا تَعْلَمُوا

(٢) قوله وَأَسَافٌ يَقْمَنُ روى بفتح الياء والضمير فاعله وروى يقمن بالبناء للفعول والضمير نائب

(٣) قوله تَرَى تَحْتَ النَّطَاقِ الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب تَرَى فَوْقَ النَّطَاقِ وروى محمد بن خطاب تَرَى تَحْتَ النَّجَادِ

(٤) قوله إِذَا وُضِعَتْ عَنِ الْأَبْطَالِ يَوْمًا هذه رواية الخطيب والزوزني وروى محمد بن خطاب عَلَى الْأَبْطَالِ

(٥) قوله كَانَ غُضُونُهُنَّ مَتُونٌ غُدْرٌ الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب ومحمد بن خطاب كَانَ مَتُونُهُنَّ مَتُونٌ غُدْرٌ وَيُرْوَى إِذَا عَرَيْنَا

(٦) قوله وَرَدْنِ دَوَارِعًا الخ هذا البيت سقط من رواية الخطيب

عَلَى آثَارِنَا بِيضُ حِسَانٍ * نُحَاذِرُ أَنْ تُقَسِّمَ أَوْ تَهُونَا^(١)
 أَخَذَنْ عَلَى بُعُولَتَيْنِ عَهْدًا * إِذَا لَاقُوا كِتَابَ مُعَلِّنَا^(٢)
 لَتَسْتَلِبْنَ أَفْرَاسًا وَيِضًا * وَأَسْرَى فِي الْحَدِيدِ مُقَرِّنَا^(٣)
 تَرَانَا بَارِزِينَ وَكُلُّ حَيٍّ * قَدْ انْخَذُوا مَخَافَتًا قَرِينَا
 إِذَا مَارَحْنَ يَمْشِينَ الْهُوَيْنَى * كَمَا اضْطَرَبَتْ مَتُونُ الشَّارِينَا
 يَقْنَنَ جِيَادُنَا وَيَقْلَنَ لَسْتُمْ * بُعُولَتَنَا إِذَا لَمْ نَمْنَعُونَا^(٤)
 إِذَا لَمْ نَحْمِهِنَّ فَلَا بَقِينَا * لَشَيْءٍ بَعْدَهُنَّ وَلَا حِينَا^(٥)

(١) قوله على آثارنا بيض حسان الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب بيض
 كرام نحاذر أن تفارق وروى محمد بن خطاب بيض حسان نحاذر أن تفارق
 (٢) قوله إذا لاقوا كتاب هذه رواية الزوزني وروى الخطيب إذا لاقوا فوارس
 وروى أخذن على بعولتين نذرا وروى محمد بن خطاب

أخذن على فوارسهن عهدا إذا لاقوا فوارس معلينا

(٣) قوله لتستلبن أفراسا الخ لتستلبن جواب أخذن على بعولتين عهد في البيت
 قبله لأن فيه معنى القسم وأصله لتستلبون فحذفت نون الرفع على المعتمد فالتقت
 الواو والنون الساكنة فحذفت الواو وروى الخطيب ومحمد بن خطاب ليستلبن أبدانا
 ويضا وروى الزوزني ليستلبن أفراسا بالياء قال أي ليستلب خيلنا أفراس الأعداء
 قال المفضل هذا البيت ليس من هذه القصيدة

(٤) قوله يفتن جيادنا الخ هذه رواية الخطيب والزوزني ومحمد بن خطاب
 وروى يقدن جيادنا

(٥) قوله إذا لم نحمن فلا بقينا الخ هذه رواية الخطيب وروى محمد بن خطاب
 فلا بقينا بخير بعدهن وهذا البيت ساقط من رواية الزوزني

ظَعَانٍ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرِ * خَلَطَنَ بِمَيْسَمٍ حَسَبًا وَدِينَا
وَمَا مَنَعَ الظَّعَانِ مِثْلَ ضَرْبٍ * تَرَى مِنْهُ السَّوَادَ كَالْقُلَيْنَا^(١)
كَأَنَا وَالسُّيُوفُ مُسَلَّلَاتٌ * وَلَدَنَا النَّاسَ طُرًّا أَجْمَعِينَا^(٢)
يَدْفُدُونَ الرُّؤُوسَ كَمَا تُدْهِدِي * حَزَاوِرَةَ بِأَبْطَحِهَا الْكُرَيْنَا
وَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍ * إِذَا قُبِّبَ بِأَبْطَحِهَا بُنَيْنَا^(٣)
بَأَنَّا الْمُطْعَمُونَ إِذَا قَدَرْنَا * وَأَنَا الْمُهْلِكُونَ إِذَا ابْتُلِينَا^(٤)
وَأَنَا الْمَانِعُونَ لِمَا أَرَدْنَا * وَأَنَا النَّازِلُونَ بِحَيْثُ شِينَا^(٥)

(١) قوله ترى منه السواد كالقلينا القلين جمع قلة وهذا الجمع شاذ قياسا إلا أنه يجوز استعماله في كل كلمة ثلاثية حذفت لامها وعوض عنها هاء التأنيث ولم تكسر وهذه الشروط اجتمعت في قلة وهي خشبة يلعب بها الصبيان

(٢) قوله كأنا والسيوف الخ هذا البيت وما بعده رواهما الزوزني وروى الأول منهما محمد بن خطاب ولم يروهما الخطيب

(٣) قوله وقد علم القبائل من معد الخ هذه رواية الخطيب والزوزني وروى محمد ابن خطاب غير نخر

(٤) قوله بأنا المطعمون إذا قدرنا الخ هذه رواية الزوزني وليس تحتها كبير معنى وروى الخطيب بأنا المطعمون بكل كل أي سنة شديدة

(٥) قوله وأنا المانعون لما أردنا الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب وأنا المانعون لما يلينا إذا ما البيض زابت الجفونا

وروى محمد بن خطاب * وأنا الحاكون بما أردنا الخ

وَأَنَا التَّارِكُونَ إِذَا سَخِطْنَا ۖ وَأَنَا الْآخِذُونَ إِذَا رَضِينَا^(١)
وَأَنَا الْعَاصِمُونَ إِذَا أُطِعْنَا ۖ وَأَنَا الْعَارِمُونَ إِذَا عُصِينَا^(٢)
وَنَشْرَبُ إِنْ وَرَدَنَا الْمَاءَ صَفَوْا ۖ وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدِرًا وَطِينًا^(٣)
أَلَا أَبْلُغُ بَنِي الطَّمَّاحِ عَنَّا ۖ وَدُعْمِيًّا فَكَيْفَ وَجَدُمُونَا^(٤)
إِذَا مَا الْمَلِكُ سَامَ النَّاسَ خَسَفًا ۖ أَتَيْنَا أَنْ نُقِرَّ الذِّلَّ فِينَا^(٥)
لَنَا الدُّنْيَا وَمَنْ أَمْسَى عَلَيْهَا ۖ وَبَبْطُشُ حِينَ نَبْطُشُ قَادِرِينَا^(٦)

(١) قوله وأنا التاركون إذا سخطنا الخ هذه رواية الزوزني وروى محمد بن خطاب

وأنا التاركون لما سخطنا وأنا الآخذون لما هويتنا

رزاد بعده وأنا الطالبون إذا نعمنا وأنا الضاربون إذا ابتلينا

وروى الخطيب وأنا المنعمون إذا قدرنا وأنا المهلكون إذا أتينا

(٢) قوله وأنا العاصمون إذا أطعنا الخ هذه رواية الزوزني ومحمد بن خطاب

ولم يروه الخطيب والعارمون من العرامة وهي الشراسة وهي محمودة في الحرب

(٣) قوله ونشرب إن وردنا الماء صفوا الخ هذه رواية محمد بن خطاب والزوزني

وروى الخطيب وأنا الشاربون الماء صفوا الخ

(٤) قوله ألا أبلغ بني الطماح عنا الخ هذه رواية الخطيب والزوزني وروى محمد

ابن خطاب . ألا سائل بني الطماح عنا الخ وفي الخطيب وروى ألا أرسل بني الطماح عنا

(٥) قوله أتينا أن نقر الذل فينا هذه رواية الزوزني وروى الخطيب ومحمد بن

خطاب أن نقر الخسف فينا

(٦) قوله لنا الدنيا ومن أمسى عليها الخ رواية الخطيب ومحمد بن خطاب ومن

أضحي عليها وهذا البيت وما بعده سقطا من رواية الزوزني

بُعَاةَ ظَالِمِينَ وَمَا ظُلْمُنَا * وَلَكِنَّا سَنَبِدُ ظَالِمِينَ^(١)
 مَلَأْنَا الْبَرْحَ حَتَّى ضَاقَ عَنَّا * وَنَحْنُ الْبَحْرُ نَمْلُؤُهُ سَفِينًا^(٢)
 إِذَا بَلَغَ الرِّضِيعُ لَنَّا فِطَامًا * نَخْرِ لُهُ الْجَبَابُرُ سَاجِدِينَ^(٣)

(١) قوله بعاة ظالمين وما ظلمنا رواية الخطيب * تسمى ظالمين وما ظلمنا * وهذا البيت ساقط من رواية محمد بن خطاب

(٢) قوله ونحن البحر نملؤه سفينا هذه رواية الزوزني وروى الخطيب * وظهر البحر نملؤه سفينا * وروى محمد بن خطاب * كذاك البحر نملؤه سفينا

(٣) قوله إذا بلغ الرضيع لنا فطاما الخ : هذه رواية الزوزني وروى الخطيب * إذا بلغ الفطام لنا صبي الخ وروى محمد بن خطاب * إذا بلغ الفطام لنا رضيع وزاد محمد ابن خطاب بيتين في آخرهما وهما

تنادى المصعبان وآل بكر ونادوا يالكندة أجمعينا

فان تغلب فغلابون قدما وإن تغلب فغير مغلبينا

وهذان البيتان لفروة بن مسيك الصحابي

﴿المعلقة السادسة﴾

لعنثة بن شداد العبسي وهو عنثة بن شداد وقيل ابن عمرو بن شداد وقيل
عنثة بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قراد بن مخزوم بن ربيعة وقيل مخزوم
ابن عوف بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان
ابن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر . وهي :

هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمٍ * أَمْ هَلْ عَرَفَتِ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُمِ
أَعْيَاكَ رَسْمُ الدَّارِ لَمْ يَتَكَلَّمِ * حَتَّى تَكَلَّمَ كَالْأَصَمِّ الْأَعْجَمِ (١)
وَلَقَدْ حَبَسْتُ بِهَا طَوِيلًا نَاقَتِي * أَشْكُو إِلَى سُفْعٍ رَوَاكِدَ جُثَمِ
يَا دَارَ عَبَلَةٍ بِالْجَوَاءِ تَكَلَّمِي * وَعَمِي صَبَاحًا دَارَ عَبَلَةٍ وَأَسْلِي
دَارُ لَانِسَةٍ غَصِيضٍ طَرْفُهَا * طَوَّعَ الْعِنَاقِ لَذِيذَةَ الْمُتَبَسِّمِ (٢)
فَوَقَّعْتُ فِيهَا نَاقَتِي وَكَأَنَّهَا * فَدَنَّتْ لِأَقْصَى حَاجَةِ الْمُتَلَوِّمِ

(١) قوله أعيالك رسم الدار لم يتكلم : هذا البيت وما بعده سقطا من رواية الخطيب
والزوزنى ومحمد بن خطاب ورواهما الأعمى وروى محمد بن خطاب في هذا الموضع
بيتا وهو

إلا رواك د بينهن خصائص * وبقية من نؤيها المجرثم

قال الرواك د الأثافي والخصائص الفرع بين الأثافي والمجرثم المجتمع

(٢) قوله دار لانساة الخ لم يروه الخطيب ورواه الأعمى والزوزنى ومحمد بن خطاب

وَتَحُلُّ عَبْلَةً بِالْجَوَاءِ وَأَهْلِنَا * بِالْحَزْبِ فَالْصَّامَانِ فَالْمُسْلِمِ (١)
حَيْثَ مِنْ طَلَلٍ تَقَادَمَ عَهْدُهُ * أَقْوَى وَأَقْفَرُ بَعْدَ أُمِّ الْهَيْمِ
حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرِينَ فَاصْبَحَتْ * عَسْرًا عَلَى طَلَابِكِ ابْنَةِ مَخْرَمِ (٢)
عَلَقَتْهَا عَرْضًا وَأَقْتُلْ قَوْمَهَا * زَعْمًا لَعَمْرُ أَيْكَ لَيْسَ بِمَزْعَمِ (٣)
وَلَقَدْ نَزَلَتْ فَلَا تَطْنِي غَيْرَهُ * مَنَى بِمَنْزِلَةِ الْحَبِّ الْمُكْرَمِ (٤)

(١) قوله وتحل عبلة الخ زاد محمد بن خطاب هنا بيتا لم نره في رواية غيره وهو

وتظل عبلة في الخزوز تجرها وأظل في حلق الحديد المبهم

(٢) قوله حلت بأرض الزائر الخ هذه رواية الخطيب والوزني ومحمد بن

خطاب وروى أبو عبيدة

شطت مزارى العاشقين فأصبحت * عسرا على طلابها ابنة مخرم
ورواه الأصمعي بهذه الرواية إلا قوله طلابها فانهم روه كلهم بكاف المخاطبة
وعلى رواية الأصمعي اقتصر الأعلام

(٣) قوله زعما لعمر أيك ليس بمزعم * هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب
والوزني وروى الأعلام * زعما ورب البيت ليس بمزعم * وهذا البيت يستشهد به
النحويون في باب الحال والشاهد فيه وأقتل قومها حيث وقع حالا وهو مضارع
مثبت فاقترن بالواو وحقه أن لا تكون فيه قال في الألفية

وذا ت بدء بمضارع ثبت * حوت ضميرا ومن الواو خلت
وأولوه بأن التقدير وأنا أقتل قومها زعما وقيل الواو فيه للعطف والمضارع مؤول
بالمضى والتقدير علقتها عرضا وقتلت قومها

(٤) قوله ولقد نزلت فلا تظني غيره منى الخ هذا البيت يستشهد به النحويون
في موضعين أولهما قوله فلا تظني غيره منى على حذف ثانى مفعولى ظن وهو قليل
عندهم والتقدير فلا تظني غيره واقعا أو حقا أى غير نزولك منى منزلة الحب وثانيهما

كَيْفَ الْمَزَارُ وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا • بَعِيزَتَيْنِ وَأَهْلُنَا بِالْغَيْلِ (١)
 إِنْ كُنْتَ أَزْمَعْتَ الْفِرَاقَ فَأَتَمَّا • زُمْتَ رِكَابُكُمْ بِلَيْلٍ مُظْلِمٍ
 مَا رَاعَنِ إِلَّا حَمُولَةُ أَهْلِهَا • وَسَطَ الدِّيَارِ تَسْفُ حَبَّ الْخَنْخَمِ (٢)
 فِيهَا اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ حَلُوبَةً • سُودًا كَحَافِيَةِ الْغُرَابِ الْأَسْحَمِ (٣)

قوله المحب فانه اسم مفعول جاء على أحب وأحبت وهو على الأصل والكثير في كلام العرب محبوب قال الكسائي محبوب من حبيت و كأنها لغة قدماءت أى تركت وحكى أبو زيد أنه يقال حبيت أحب وأنت تحب ونحن نحب والمكرم اسم مفعول أيضا (١) قوله كيف المزار الخ عنترتان استظهر ياقوت أنهما موضع واحد والغيل اسم موضع وهو بالمعجمة

(٢) قوله تسف حب الخنخم هذه رواية الخطيب والزوزنى ومحمد بن خطاب وعليها اقتصر الأعلام قال أبو عمر الشيباني والخنخم بكسر الخاءين المعجمتين بقلة لها حب أسود وروى ابن الأعرابي حب الحمم بكسر الحاءين المهملتين ويروى بضمهما (٣) قوله فيها اثنتان وأربعون حلوبة سودا الخ هذا البيت يستشهد به النحويون على أنه يجوز وصف المميز المفرد بالجمع باعتبار المعنى فان حلوبة يميز مفرد للعدد وقد وصف بالجمع وهو سود جمع سوداء قال ابن السراج في الأصول وتقول عندى عشرون رجلا صالحون ولا يجوز صالحين على أن تجعله صفة رجل فان كان جمعا على لفظ الواحد جاز فيه وجهان تقول عندى عشرون درهما جيادا و من رفع جعله صفة للعشرين ومن نصب اتبعه التفسير وزاد محمد بن خطاب ثلاثة أبيات وهى

فصغارها مثل الدبا وكبارها • مثل الضفادع فى غدير مفعم
 ولقد نظرت غداة فارق أهلها • نظر المحب بطرف عيني مغرم
 وأحب لو أشفيك غير تملق • والله من سقم أصابك من دمي

وهذه الأبيات لا يخفى أنها موضوعة ولا تشبه شعر العرب

إِذْ تَسْتِيكَ بِذِي غُرُوبٍ وَاصِحٍ * عَذَبٍ مُقَبَّلُهُ لَذِيذِ الْمُطْعَمِ ^(١)
وَكَانَ فَاَرَةً تَاجِرٍ بِفَسِيمَةٍ * سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْقَمِ
أَوْ رَوْضَةٍ أَنْفَا تَضْمَنَ نَبْهًا * غَيْثٌ قَلِيلُ الدَّمَنِ لَيْسَ بِمَعْلَمٍ ^(٢)
جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ بَكْرٍ حُرَّةٍ * فَتَرَكَنَ كُلُّ قَرَارَةٍ كَالدَّرْهِمِ ^(٣)
سَحًا وَتَسْكَابًا فَكُلَّ عَشِيَّةٍ * يَجْرِي عَلَيْهَا الْمَاءُ لَمْ يَتَصَرَّمِ

(١) قوله إذ تستيك بذى غروب الخ هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب
والزوزنى ورواية الأعمى * إذ تستيك باصلى ناعم الخ وهى الصحيحة
(٢) قوله أو روضة أنفا الخ زاد محمد بن خطاب بعده ثلاثة أبيات ولا يخفى
أنها موضوعة وهى :

نظرت اليه بمقلة مكحولة * نظر المليل بطرفه المتقسم
وبحاجب كالنون زين وجهها * وبناهد حسن وكشح أهضم
ولقد مررت بدارعبلة بعدما * لعب الريع بربعها المتوسم

(٣) قوله جادت عليها كل بكر حرة الخ هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب
والزوزنى وروى الأعمى جادت عليها كل عين ثروة فتركن الخ وروى الأعمى كل
حديقة وفيه الاستشهاد عند النحاة حيث أضيفت كل إلى نكرة ولم يعتبر معناها وهو
عندهم شاذ إذ كان الواجب أن يقول فتركت وجوابه كما فى الدمامينى أن الأعين
تركن لأن كل واحدة تركت فالضمير لم يعد لكل عين بل لما أفهمه كل عين من
المجموع أى مجموع الأعين إذ ترك كل حديقة كالدهرم منسوب إلى مجموع الأعين
والجود منسوب إلى كل فرد من أفراد الأعين وعلى هذا يقال جاد على كل رجل
فأغنونى إذا كان الغنى إنما حصل من المجموع فان حصل من كل واحد منهم قلت
فأغناني

وَحَلَا الذَّبَابُ بِهَا فَلَيْسَ بِيَارِحٍ ۝ غَرَدًا كَفَعَلَ الشَّارِبِ الْمُتَرَنِّمِ (١)
 هَزَجًا يُحْكُ ذِرَاعُهُ بِذِرَاعِهِ ۝ قَدَحَ الْمِكْبَ عَلَى الزَّنَادِ الْأَجْذَمِ (٢)
 ثُمْسِي وَتُصْبِحُ فَوْقَ ظَهْرِ حَشِيَّةٍ ۝ وَأَيْتُ فَوْقَ سَرَاةٍ أَدْهَمَ مُلْجَمِ (٣)
 وَحَشِيَّتِي سَرَجٌ عَلَى عِبْلِ الشَّوَى ۝ نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ نَيْلِ الْمُحْزَمِ
 هَلْ تُبْلَغُنِي دَارَهَا شَدَنِيَّةٌ ۝ لُعْنَتُ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصَرِّمِ
 خَطَارَةٍ غَبَّ السَّرَى زِيَاةً ۝ تَطْسُ الْإِكَامَ بُوخْدٍ خَفٍ مِثْمِ (٤)
 فَكَأَنَّمَا أَقْصُ الْإِكَامَ عَشِيَّةً ۝ بِقَرِيبٍ بَيْنَ الْمُنْسَمِينَ مُصَلِّمِ (٥)

(١) قوله وحلا الذباب بها الخ هذه رواية الخطيب والزوزني ومحمد بن خطاب وروى الأعمى عن الأصمعي وأبي عبيدة

وترى الذباب بها يغنى وحده هزجا كفعل الشارب المترنم

(٢) قوله هزجا الخ هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب والزوزني وروى الأعمى غردا يسر ذراعه بذراعه فعل المكب على الزناد الأجزم

(٣) قوله وأيت فوق سراة أدهم ملجم هذه رواية الخطيب والأعمى ومحمد بن خطاب والزوزني وروى فوق ظهر فراشها وروى فوق سراة أجرد صلد

(٤) قوله تطس الإكام الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب ومحمد بن خطاب

بذات خف ميثم وروى الأعمى تقص الإكام بكل خف ميثم وروى بوقع خف

(٥) قوله فكأنما أقص الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب والأعمى وكأنما

أقص وقوله بقريب بين المنسمين رواه الخطيب بجرين قال وروى بعض أهل

اللغة بقريب بين يغنى بفتح بين قال واحتج بقراءة من قرأ لقد تقطع بينكم وهذا

القول خطأ لأنه إذا أضمر ماوهى بمعنى الذى حذف الموصول وجاء بالصلة فكأنه

أضمر بعض الاسم فأما قراءة من قرأ لقد تقطع بينكم فهو عند أهل النظر من

التحويين لقد تقطع الأمر بينكم

تَأْوَى لَهُ قُلُوصُ النَّعَامِ كَمَا أُوتِ ۖ حَزَقٌ يَمَانِيَةٌ لِأَعْجَمَ طُمُطِمٍ ^(١)
يَتَّبَعْنَ فُلَّةَ رَأْسِهِ وَكَأَنَّهُ ۖ حَرَجٌ عَلَى نَعَشٍ لَهْنٌ مُخِمٌّ ^(٢)
صَعْلٌ يَعُودُ بِنْدَى الْعُشِيرَةِ بِيضُهُ ۖ كَالْعَبْدِ ذِي الْقُرْوِ الطَّوِيلِ الْأَصْلَمِ
شَرِبَتْ بِمَاءِ الدَّحْرُضَيْنِ فَاصْبَحَتْ ۖ زَوْرَاءُ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ ^(٣)
وَكَأَنَّمَا تَنَأَى بِجَانِبِ دَفْهَا الْوَحْشَى مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مُؤَوِّمٍ ^(٤)
هَرٍّ جَنِيبٍ كُلَّمَا عَطَفَتْ لَهُ ۖ غَضَبِي أُنْقَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَبِالْفَمِ ^(٥)

(١) قوله تأوى له قلوص النعام الخ هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب والروزي وروى الأعمى بأوى إلى حزق النعام الخ

(٢) قوله وكأنه حرج الخ هذه رواية الخطيب وروى محمد بن خطاب والروزي حدج

(٣) قوله شربت بماء الدحرضين الخ قال الخطيب والدحرضان اسم موضع وقيل هما دحرض ووشيع فغلب أحدهما على الآخر وبهذا البيت يستشهد النحويون على أنه من باب العمرين لأبى بكر وعمر والقمرين للشمس والقمر

(٤) قوله وكأنما تنأى الخ هذه رواية الزوزنى ومحمد بن خطاب وروى الخطيب وكأنما ينأى الخ وروى الأعمى

وكانما ينأى بجانب دفها ۖ الوحشى بعد مخيلة وتزغم

فعلى رواية المثناة الفوقية ففاعل تنأى ضمير الناقة المتقدم ذكرها وقوله هر فى البيت الآتى مجرور على أنه بدل من هزج وعلى رواية المثناة التحتية فهو مرفوع على أنه فاعل ينأى

(٥) قوله اتقاها باليدين وبالفم الرواية المشهورة هى تشديد تاء اتقاها وروى تخفيفها يقال اتقاها وتقاها

- أَبَقَ لَهَا طُولُ السَّفَارِ مُقَرَّمًا ۝ سَنَدًا وَمِثْلَ دَعَائِمِ الْمُتَخَيَّمِ (١)
 بَرَكْتَ عَلَى جَنْبِ الرِّدَاعِ كَأَمَّا ۝ بَرَكْتَ عَلَى قَصَبِ أَجَشِّ مُهْضَمٍ (٢)
 وَكَأَنَّ رَبًّا أَوْ كَيْلًا مُعَقَّدًا ۝ حَشَّ الْوُقُودُ بِهِ جَوَانِبَ قُفْمٍ (٣)
 يَنْبَاعُ مِنْ ذَفْرَى غَضُوبِ جَسْرَةٍ ۝ زِيَاةً مِثْلَ الْفَنِيْقِ الْمُكْدَمِ (٤)
 إِنْ تُغْدِي دُونِي الْقِنَاعَ فَاتْنِي ۝ طَبُّ بِأَخْذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلَمِ
 أَتْنِي عَلَى بِمَا عَلِمْتَ فَاتْنِي ۝ سَمَحَ مَخَالِطِي إِذَا لَمْ أَظْلَمَ (٥)
 فَإِذَا ظَلِمْتُ فَإِنْ ظَلَمْتُ بَاسِلٌ ۝ مَرُّ مَذَاقِهِ كَطَعْمِ الْعَلَقَمِ

(١) قوله أبقي لها طول السفار الخ هذه رواية الأعلام والخطيب والزوزني ولم يروه محمد بن خطاب وروى بمرداً موضع مقرمداً

(٢) قوله بركت على جنب الرداع الخ هذه رواية الزوزني وروى الأعلام والخطيب ومحمد بن خطاب ۝ بركت على ماء الرداع الخ

(٣) قوله حش الوقود به الخ هذه رواية الخطيب والزوزني ومحمد بن خطاب قال الخطيب والوقود بالضم المصدر فيجوز أن يكون الوقود مرفوعاً بحش وجوانب منصوبة على أنها مفعولة ويجوز أن يكون حش بمعنى احتش أي اتقد كما يقال هذا لا يخالطه شيء أي لا يختلط به ويكون جوانب منصوبة على الظرف ورواية الأعلام حش القيان به الخ وزاد محمد بن خطاب هنا بيتاً وهو

نضحت به الذفري فأصبح جاسداً ۝ منها على شعر قصار مكرم

(٤) قوله ينباع من ذفري الخ هذه رواية الخطيب والزوزني وروى محمد بن خطاب عنهم من ذفري غضوب جسرة الخ وروى الأعلام غضوب حرة ومكرم بالراء (٥) قوله أتني على بما علمت الخ رواية الخطيب فاتني سهل مخالفتي وروى الأعلام ومحمد بن خطاب والزوزني سمح مخالفتي

وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ بَعْدَ مَا * رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ
بِزُجَاجَةٍ صَفْرَاءَ ذَاتِ أُسْرَةٍ * قُرِنْتُ بِأَزْهَرِ فِي الشَّمَالِ مُقَدِّمِ
فَإِذَا شَرِبْتُ فَإِنِّي مُسْتَهْلِكٌ * مَالِي وَعَرَضِي وَافِرٌ لَمْ يُكَلِّمْ
وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصُرُ عَنْ نَدَى * وَكَمَا عَلِمْتَ شَمَائِلِي وَتَكْرَمِي
وَحَلِيلِ غَانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا * تَمْكُو فَرِيصَتُهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ
سَبَقْتُ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ * وَرِشَاشِ نَافِذَةٍ كَلَوْنِ الْعَنْدَمِ (١)
هَلَا سَأَلْتَ الْخَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ * إِنْ كُنْتَ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي (٢)
إِذْ لَا أَزَالُ عَلَى رِحَالَةٍ سَابِحٍ * نَهْدٍ تَعَاوَرُهُ الْكَيْكَاةُ مُكَلِّمِ (٣)
طَوْرًا يُجَرِّدُ لِلطَّلْعَانِ وَتَارَةً * يَأْوِي إِلَى حَصْدِ الْقِسِيِّ عَرْمَرِمِ (٤)
يُخْبِرُكَ مَنْ شَهِدَ الْوَقِيعَةَ أَتَنِي * أَغْشَى الْوَعْنَى وَأَعْفُ عِنْدَ الْمُغْنَمِ

(١) قوله سبق يداي له بعاجل طعنة الخ هذه رواية محمد بن خطاب والزوزني وروى الخطيب بعاجل ضربة

(٢) قوله هلا سألت الخ هذه رواية الخطيب والزوزني وروى الأعلام هلا سألت القوم وروى محمد بن خطاب هلا سألت الخى وزاد بيتاً وهو لا تسأليني واسألي في صحبتي * يملأ يديك تعفني وتكرمي

(٣) قوله تعاووره الكيكة رواية الخطيب ضم الراء قال وتعاووره أى تعاووره تخذف إحدى التاءين وروى تعاووره بفتح التاء وهو فعل ماض والكيكة فاعله على الروايتين (٤) قوله طوراً يجرد للطعان الخ هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب والزوزني وروى الأعلام طوراً يعرض للطعان الخ

فَأَرَى مَغَامَ لَوَّاشَاءَ حَوِيَّتَهَا * فَيُصْذِنِي عَنْهَا الْحَيَا وَتَكْرُمِي (١)
وَمُدْجَجٍ كَرِهَ الْكُفَاةُ نَزَالَهُ * لَا تُمَعِّنُ هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمَ (٢)
جَادَتْ لَهُ كَفِّي بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ * بِمُتَّقِفِ صَدَقِ الْكُعُوبِ مَقُومِ (٣)
بِرَحِيَّةِ الْفَرْعَيْنِ يَهْدِي جَرُسَهَا * بِاللَّيْلِ مُعْتَسِ الذَّنَابِ الضَّرَمِ (٤)
فَشَكَّكَتُ بِالرَّمْحِ الْأَصَمِّ ثِيَابَهُ * لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَاءِ بِمُحَرَّمِ (٥)
فَتَرَكْتُهُ جَزَرَ السَّبَاعِ يَنْشَنُهُ * يَقْضِمُنْ حُسْنَ بَنَانِهِ وَالْمَعْصَمِ (٦)
وَمِشْكًا سَابِغَةً هَتَكْتُ فُرُوجَهَا * بِالسَّيْفِ عَنْ حَامِي الْحَقِيقَةِ مُعَلِّمِ

(١) قوله فأرى المغامم الخ هذا البيت لم يروه الأعلام ولا الخطيب ولا الزوزني ورواه محمد بن خطاب وفي النفس منه شيء كافٍ غيره مما زاد

(٢) قوله ومدجج يروى بفتح الجيم وكسرهما اسم فاعل أو مفعول

(٣) قوله جادت له كفي بعاجل طعنة الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب ومحمد بن خطاب جادت يداي له بعاجل طعنة وروى الأعلام بمارن طعنة بمثقف صدق القناء

(٤) قوله بالليل معتس الذناب الضرم هذه رواية الخطيب والزوزني وروى الأعلام معتس السباع الخ وهذا البيت ساقط من رواية محمد بن خطاب

(٥) قوله فشككت بالرمح الأصم ثيابه هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب والزوزني وروى الأعلام بالرمح الطويل وروى كشت موضع فشككت وزاد محمد ابن خطاب هنا بيتاً وهو

أوجرت ثغرتي سناناً لهدما * برشاش نافذة كلون العندم

(٦) قوله يقضمن حسن بنانه والمعصم هذه رواية الزوزني وروى محمد بن خطاب يعجمن موضع يقضمن وروى الأعلام والخطيب ما بين قلة رأسه والمعصم

زَبَدٍ يَدَاهُ بِالْقِدَاحِ إِذَا شَتَا * هَتَاكَ غَايَاتِ التَّجَارِ مُلُومٌ
لَمَّا رَأَى قَدْ نَزَلْتُ أُرِيدُهُ * أَبَدَى نَوَاجِذَهُ لَغَيْرِ تَبَسُّمٍ
فَطَعَنَتْهُ بِالرُّمَحِ ثُمَّ عُلُوَّتُهُ * بِمَهْنَدٍ صَافِي الْحَدِيدَةِ مُحْذَمٍ
عَهْدِي بِهِ مَدَّ النَّهَارِ كَأَمَّا * خُضِبَ اللَّبَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعِظَمِ (١)
بَطْلٍ كَانَ ثِيَابُهُ فِي سَرَحَةٍ * يُحَذِي نَعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ (٢)
يَأْشَاءُ مَا قَنَصَ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ * حُرْمَتٌ عَلَى وَلِيِّهَا لَمْ تَحْرُمِ (٣)
فَبَعَثْتُ جَارِيَتِي وَقُلْتُ لَهَا اذْهَبِي * فَتَجَسَّيْ أَخْبَارَهَا لِي وَأَعْلِي (٤)
قَالَتْ رَأَيْتُ مِنْ الْأَعَادِي غِرَّةً * وَالشَّاةُ مُمَكِّنَةٌ لِمَنْ هُوَ مُرَمِّمٌ
وَكَأَمَّا التَّفَقُّتُ بِجِدِّ جَدَايَةٍ * رَشَاءٍ مِنَ الْغَزْلَانِ حُرٍّ أَرْتُمِ (٥)

- (١) قوله عهدي به مد النهار الخ هذه رواية الخطيب والزوزني ومحمد بن خطاب ورواية الأعمى عهدي به شد النهار — اللبان — الصدر الخ
- (٢) قوله بطل كان ثيابه يروى بالجر على التبعة لهتاك وبالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف
- (٣) قوله يا شاء ما قنص الخ روى يا شاء من قنص أنشده الكسائي شاهدا على زيادة من وقال أراد يا شاء قنص وأنكر ذلك سيبويه وجميع أهل البصرة وأولوا من بأنها في البيت موصوفة بالمصدر وهو قنص كما تقول رجل كرم أو على حذف مضاف أي ذى قنص أي شاة إنسان ذى قنص أو جعله نفس القنص مبالغة ورواه البصريون يا شاء ما قنص كما في الأصل فتعارضت الروايتان وبقي الأصل مع البصريين
- (٤) قوله فتجسسي الخ روى بالجيم والحاء ومعناها واحد
- (٥) قوله حر أرثم هذه رواية الخطيب والزوزني وروى محمد بن خطاب رشاء من الربعي الخ وروى الأعمى * رشاء من الغزلان ليس بتوأم .

نَبْتُ عَمْرًا غَيْرَ شَاكِرٍ نِعْمَتِي ۝ وَالْكَفْرُ مَحْبَةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعَمِ
وَلَقَدْ حَفِظْتُ وَصَاةَ عَمِّي بِالضُّحَى ۝ إِذْ تَقْلُصُ الشَّفَتَانِ عَنْ وَضَحِ الْقَمِ
فِي حَوْمَةِ الْحَرْبِ الَّتِي لَا تَشْتَكِي ۝ غَمَرَاتُهَا الْأَبْطَالُ غَيْرَ تَغْمَغُمُ (١)
إِذْ يَتَّقُونَ بِي الْأَسِنَّةَ لَمْ أَخْمُ ۝ عَنْهَا وَلَكِنِّي تَضَاقِقُ مُقَدِّمِي (٢)
لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ ۝ يَتَذَامَرُونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مُذَمِّمٍ
يَدْعُونَ عَنْتَرَ وَالرَّمَاحَ كَأَنَّهَا ۝ أَشْطَانُ بَثْرٍ فِي لَبَانِ الْأَدَمِ (٣)

(١) قوله في حومة الحرب التي لا تشكى الخ هذه رواية الزوزني وروى محمد بن خطاب في غمرة الموت وروى الخطيب والأعلم في حومة الموت وزاد الخطيب هنا ومحمد بن خطاب ثلاثة أبيات وهي

لَمَّا سَمِعْتُ نَدَاءَ مَرَّةٍ قَدْ عَلَا ۝ وَابْنِي رَبِيعَةَ فِي الْغَبَارِ الْأَقِيمِ
وَمَحَلِّمْ يَسْعُونَ تَحْتَ لَوَائِهِمْ ۝ وَالْمَوْتُ تَحْتَ لَوَاءِ آلِ مَحَلِّمْ
ورواية محمد بن خطاب ومحلها بالنصب قال محلم بن عوف الشيباني الذي يضرب
به المثل في الوفاء والعزة يقال لاحر بوادي عوف
أَيَقَنْتُ أَنْ سَيَكُونُ عِنْدَ لِقَائِهِمْ ۝ ضَرْبُ يَطِيرُ عَنِ الْفَرَاخِ الْجُثْمِ
شبهه ما حول الهام بالفراخ على التمثيل

(٢) قوله ولكنني تضايق مقدي هذه رواية الخطيب والزوزني وروى الأعلم
ومحمد بن خطاب ولو أني تضايق مقدي

(٣) قوله يدعون عنتر الخ روى محمد بن خطاب هنا ثلاثة أبيات وفي النفس منها شيء وهي
كَيْفَ التَّقْدِمُ وَالرَّمَاحُ كَأَنَّهَا ۝ بَرَقَ تَلَالُافُ فِي السَّحَابِ الْأَرَكَمِ
كَيْفَ التَّقْدِمُ وَالسُّيُوفُ كَأَنَّهَا ۝ غَوَا جَرَادٌ فِي كَثِيبِ أَهْمِ
قَالَ الْغَوَا الْجَرَادُ أَوَّلُ مَا يَكْسِي رِيشًا قَبْلَ السَّمَنِ وَالْأَهْمِ الَّذِي لَا يَتَنَاسَكَ
فَإِذَا اشْتَكَى وَقَعَ الْقَنَا بِلَبَانِهِ ۝ أَدْنِيتهُ مِنْ سَلِّ عَضْبٍ مَخْذَمِ

مَا زِلْتُ أُرْمِيهِمْ بِبُغْرَةٍ نَحْرِهِ • وَلَبَّانِهِ حَتَّى تَسْرِبَلَ بِالْدَمِ ^(١)
 فَازُورٌ مِنْ وَقَعِ الْقَنَا بِلَبَّانِهِ • وَشَكَى إِلَى بَعْبَرَةٍ وَتَحْمُجُمُ ^(٢)
 لَوْ كَانَ يَدْرِى مَا الْمُحَاوَرَةُ أَشْتَكَى • وَلَكَانَ لَوْ عَلِمَ الْكَلَامُ مُكَلِّمِي ^(٣)
 وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأَ سَقَمَهَا • قِيلُ الْفَوَارِسِ وَيَكُ عَنَتَرُ أَقْدَمِي
 وَالْخَيْلُ تَقْتَحِمُ الْخَبَارَ عَوَاسًا • مِنْ بَيْنِ شَيْظَمَةٍ وَأَجْرَدَ شَيْظَمِ
 ذُلُّ رِكَابِي حَيْثُ شَتَّتُ مُشَايِعِي • لَبَّى وَأَحْفَزُهُ بِأَمْرِ مُبْرَمِ ^(٤)
 إِنِّي عَدَانِي أَنْ أَزُورَكَ فَأَعْلِي • مَا قَدْ عَلِمْتُ وَبَعْضُ مَا لَمْ تَعْلَمِ ^(٥)

(١) قوله ما زلت أرميهم ببغرة نحره هذه رواية الأعمم والزوزنى ومحمد بن خطاب وروى الخطيب بغرة وجهه وزاد محمد بن خطاب هنا ثلاثة أبيات انفرد بها وهي

آسيته في كل أمر نائبا • هل بعد أسوة صاحب من مذم
 فتركت سيدهم لأول طعنة • يكبو صريعا لليدين وللهم
 ركبت فيه صعدة هندية • سحماء تلعب ذات حد لهذم

(٢) قوله فازور من وقع القنا الخ هذه رواية الأعمم والخطيب والزوزنى وروى

محمد بن خطاب فازور من وقع القنا فزجرته فشكى إلى الخ

(٣) قوله ولكن لو علم الكلام مكلمي هذه رواية الخطيب والزوزنى ومحمد بن

خطاب ورواية الأعمم • أو كان يدري ما جواب تكلمي • وروى أو كان يدري ما الجواب تكلم

(٤) قوله ذل ركابي الخ هذه رواية محمد بن خطاب والزوزنى • وروى الخطيب

قلبي موضع لبي وروى الأعمم وأحفزه برأى مبرم وروى مشايي همي

(٥) قوله إني عداني أن أزورك الخ هذا البيت وما بعده لم يروهما الخطيب ولا

محمد بن خطاب ورواهما الأعمم والزوزنى

حَالَتْ رِمَاحُ ابْنِي بَغِيضٍ دُونَكُمْ * وَزَوْتُ جَوَانِي الْحَرْبِ مَنْ لَمْ يُجْرِمِ
وَلَقَدْ كَرَّرْتُ الْمَهْرَ يَدْمِي نَحْرَهُ * حَتَّى اتَّقَتْنِي الْخَيْلُ بِابْنِي حَذِيمٍ ^(١)
وَلَقَدْ خَشِيتُ بَانَ أُمُوتَ وَلَمْ تَدُرْ * لِلْحَرْبِ دَائِرَةٌ عَلَى ابْنِي ضَمُضِ
الشَّائِمَى عَرَضِي وَلَمْ أَشْتَمُهُمَا * وَالنَّاذِرِينَ إِذَا لَمْ أَلْقَهُمَا دَمِي
إِنْ يَفْعَلَا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاهُمَا * جَزَرَ السَّبَاعِ وَكُلَّ نَسْرِ قَشْعَمٍ ^(٢)

(١) قوله ولقد كررت المهر الخ هذه رواية الأعلام والزوزني وروى محمد بن خطاب ولقد تركت المهر وروى بعده أربعة أبيات لم يروها غيره وهي آخر القصيدة عنده

إذ يتقى عمرو وأذعن غدوة * حذز الأسنة إذ شرعن لدلم

يحمي كتيته ويسعى خلفها * يفرى عواقبها كلدغ الأرقم

ولقد كشفت الخدر عن مربوبة * ولقد رقدت على نواشر معصم

ولرب يوم قد لهوت وليلة * بمسور ذي بارقين مسوم

(٢) قوله جزر السباع وكل نسر قشعم هذه رواية الخطيب والزوزني وروى

الأعلام * جزراً لخامعة ونسر قشعم

المعلقة السابعة

للحارث بن حلزة اليشكري وهو الحارث بن حلزة بن مكروه بن يزيد بن عبد الله بن مالك بن عبد بن سعد بن جشم بن عاصم بن ذبيان بن كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . وهى :

آذَنْتَنَا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ ۖ رَبِّ نَاوِ يَمْلُ مِنْهُ الثَّوَاءُ (١)
بَعْدَ عَهْدٍ لَنَا يَرْقَى شَمًا ۖ فَادْنِ دِيَارَهَا الْخَلَصَاءُ (٢)
فَالْمُحْيَاةُ فَالْصَّفَاحُ فَاعْنَا ۖ قُ قِ فَاقِ فَعَازِبُ فَالْوَفَاءُ (٣)
فَرِيَاضُ الْقَطَا فَأَوْدِيَةُ الشَّرِّ ۖ بُبِ فَالشَّعْبَتَانِ فَالْأَبْلَاءُ
لَا أَرَى مَنْ عَهْدَتْ فِيهَا فَابْكِي الْيَوْمَ دَهْلًا وَمَا يُحِيرُ الْبُكَاءُ (٤)

(١) قوله آذنتنا الخ روى جماعة من اللغويين رب أنوى يمل منه الثواء وأنكره الأصمعي وزاد عبد القادر البغدادي بيتا بعده وهو

آذنتنا بعهدنا ثم ولت ليت شعرى متى يكون اللقاء

(٢) قوله بعد عهد لنا هذه رواية الزوزنى وروى بعد عهد لها

(٣) قوله فاعناق فتاق الخ هذه رواية الزوزنى وروى الخطيب فأعلى ذى فتاق وفتاق موضع

(٤) قوله فأبكي اليوم دلهما هذه رواية الزوزنى وروى الخطيب وما يرد البكاء وروى فأبكي أهل ودى وما يرد البكاء

وَبِعَيْنِكَ أَوْقَدْتَ هِنْدُ النَّارَ أَخِيرًا تُلَوِي بِهَا الْعَلِيَاءُ (١)
 فَتَوَرَّتْ نَارَهَا مِنْ بَعِيدٍ بِخَزَايَ هَيْهَاتَ مِنْكَ الصَّلَاةُ
 أَوْقَدَتْهَا بَيْنَ الْعَقِيقِ فَشَخَصَ بَعُودٍ كَمَا يُلُوحُ الضَّيَاءُ
 غَيْرَ أَنِّي قَدْ أَسْتَعِينُ عَلَى الْهَمِّ إِذَا خَفَّ بِالنَّوَى النِّجَاءُ (٢)
 بِزُفُوفٍ كَانَتْهَا هَقْلَةٌ أَمْ رَنَالٌ دَوِيَّةٌ سَقَقَاءُ
 آنَسْتُ نَبَأَةً وَأَفْرَعَهَا الْقُنَاصُ عَصْرًا وَقَدَدْنَا الْإِمَاءُ (٣)
 فَتَرَى خَلْفَهَا مِنَ الرَّجْعِ وَالْوَقْعِ مَنِينًا كَأَنَّهُ إِهْبَاءُ (٤)
 وَطَرِاقًا مِنْ خَلْفِهِنَّ طِرَاقٌ سَاقَطَاتُ أَلُوتٍ بِهَا الصَّحْرَاءُ (٥)

(١) وبعينك أوقدت هند النار أخيرا هذه رواية الزوزني وروى الخطيب أصيلا تلوي بها

(٢) قوله غير أني قد أستعين على الهم الخ غير هنا يجوز أن تكون مبنية على الفتح لاضافتها إلى أن المشددة ويجوز أن تكون منصوبة لكونها استثناء منقطع

(٣) قوله وأفزعها القناص عصرا هذه رواية الخطيب والزوزني وروى قصرا والمعنى واحد

(٤) قوله فتري خلفها الخ هذه رواية الخطيب والزوزني وروى فتري خلفهن من شدة الوقع مئينا الخ وقوله إهباء روى بكسر الهمزة وعليه فهو مصدر إهباء إهباء إذا ثار الغبار وروى بفتحها وفيه وجهان أحدهما أن يكون قصر الهباء ثم جمعه على إهباء لأن الهباء الممدود يجمع على أهية والثاني أن يكون جمع هبوة وهي الغبار

(٥) قوله ألوت بها الصحراء هذه رواية الزوزني وروى الخطيب تلوي بها وروى أودت بها الصحراء ويروى تودى

أَتَلَهَى بِهَا الْهَوَاجِرَ إِذْ كُلُّ ابْنٍ هَمَّ بَلِيَّةَ عَمِيَاءُ (١)
 وَأَتَانَا مِنَ الْحَوَادِثِ وَالْأَنْبَاءِ خَطْبٌ نُنْعَى بِهِ وَنُسَاءُ
 أَنَّ إِخْوَانَنَا الْأَرَاقِمَ يَغْلَوْهُنَّ عَلَيْنَا فِي قِيْلِهِمْ إِخْفَاءُ (٢)
 يَخْلُطُونَ الْبَرَى مَنَا بِذِي الذَّنْبِ وَلَا يَنْفَعُ الْخَلَى الْخَلَاءُ (٣)
 زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ مَوَالٍ لَنَا وَأَنَا الْوَلَاءُ
 أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عِشَاءَ فَلَمَّا أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضَاءُ (٤)
 مِنْ مُنَادٍ وَمِنْ مُجِيبٍ وَمِنْ تَصْهَالٍ خَيْلٍ خِلَالِ ذَلِكَ رُغَاءُ
 أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمُرْقُشُ عَنَّا عِنْدَ عَمْرٍو وَهَلْ لِدَاكَ بَقَاءُ
 لَا تَخْلُنَا عَلَى غَرَاتِكَ إِنَّا قَبْلُ مَا قَدَّ وَشَى بِنَا الْأَعْدَاءُ (٥)

(١) قوله بليّة عمياء البليّة ناقة كانوا إذا مات أحدهم عقلوها عند قبره تجاه الرأس وعكسوا رأسها إلى ذنبها فترك لا تأكل ولا تشرب حتى تموت يزعمون أن الميت إذا قام للبعث ركبها

(٢) قوله أن إخواننا الأرقام روى بفتح أن وكسرهما فمن فتح فموضعها عنده رفع على البدل من أنباء في البيت قبله ومن كسر صيرها ابتدائية

(٣) قوله ولا ينفع الخلى الخلاء الرواية المشهورة فتح الخاء من الخلاء وهو

البرء والترك وروى بكسرهما مأخوذ من الخلاء في الابل بمنزلة الحران في الدواب (٤) أجمعوا أمرهم عشاء الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب أجمعوا أمرهم بليل

(٥) قوله لا تخلصنا على غراتك الخ هذا البيت يستشهد به النحويون على جواز حذف أحد معمولي خلت وأخواتها للقرينة والمعنى لا تخلصنا أذلاء أوها الكين أو جازعين والقرينة البيت الذي بعده وقوله قبل يروى بفتح اللام وروى بضمها على البناء

فَبَقِينَا عَلَى الشَّيْءِ تَتَمِينَا حُصُونٌ وَعِزَّةٌ قَعَسَاءُ (١)
 قَبْلَ مَا الْيَوْمَ يَبْضُتُ بَعْيُونَ النَّاسِ فِيهَا تَعِيطُ وَإِبَاءُ
 وَكَانَ الْمُنُونُ تَرْدِي بِنَا أَرْهَ عَنْ جَوْنًا يَنْجَابُ عَنْهُ الْعَمَاءُ (٢)
 مُكْفَهَرًا عَلَى الْخَوَادِثِ لَا تَرَوْهُ تَوَهُ لِلدَّهْرِ مُؤَيِّدٌ صَمَاءُ (٣)
 إِرْمِي بِمِثْلِهِ جَالَتْ الْجِنُّ فَابَتْ لِحْصِمِهَا الْأَجْلَاءُ
 مَلِكٌ مُقْسَطٌ وَأَفْضَلُ مَنْ يَمْشِي وَمِنْ دُونِ مَالِدِيهِ الشَّيْءُ (٤)
 أَيُّهَا خُطَّةُ أَرَدْتُمْ فَادُّوْهُ هَا إِلَيْنَا تَمْشِي بِهَا الْأَمْلَاءُ (٥)
 إِنَّ نَبَشْتُمْ مَا بَيْنَ مِلْحَةٍ قَالِصًا قَبِّ فِيهِ الْأَمْوَاتُ وَالْأَحْيَاءُ
 أَوْ نَقَشْتُمْ فَالْنَقَشُ يَجْشِمُهُ النَّاسُ فِيهِ الصَّلَاحُ وَالْإِبْرَاءُ (٦)

وروى أنا طالما وما هذه كافة لطال عن العمل فلا فاعل لها

- (١) قوله تَتَمِينَا حُصُونٌ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب تَمِينَا جُدُودٌ
 (٢) قوله وَكَانَ الْمُنُونُ تَرْدِي بِنَا الخ هذه رواية الخطيب والزوزني وروى أسحيم عَصَمُ
 (٣) قوله مُكْفَهَرًا عَلَى الْخَوَادِثِ لَا تَرَوْهُ الخ مكفهرًا منصوب لأنه نعت لأر عن
 وجوز رفعه على معنى هو مكفهر وروى الخطيب ما تَرَوْهُ للدهر الخ
 (٤) وقوله مَلِكٌ مُقْسَطٌ وَأَفْضَلُ مَنْ يَمْشِي الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب
 وَأَكْمَلُ مَنْ يَمْشِي وروى وأَكْرَمُ مَنْ يَمْشِي
 (٥) قوله تَمْشِي بِهَا الْأَمْلَاءُ هذه رواية الخطيب وروى الزوزني تَمْشِي بِهَا
 ويروي تسعى بها الاملاء
 (٦) قوله فِيهِ الصَّلَاحُ وَالْإِبْرَاءُ رواية الخطيب وفيه الصلاح قال أي في
 الاستقصاء صلاح أي انكشاف الأمر وروى الزوزني وفيه السقام

أَوْ سَكْتُمْ عَنَّا فَكُنَّا كَمَنْ أَغْمَضَ عَيْنًا فِي جَفْنِهَا أَقْدَاُ (١)
 أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تَسْأَلُونَ فَمَنْ حُدَّ ثَمُوهُ لَهُ عَلَيْنَا الْعَلَاءُ (٢)
 هَلْ عَلِمْتُمْ أَيَّامَ يُتَهَبُ النَّاسُ غَوَارًا لِكُلِّ حَيٍّ عَوَاءُ
 إِذْ رَكِبْنَا الْجِمَالَ مِنْ سَعَفِ الْبَحْرِ بِسَيْرٍ حَتَّى نَهَاها الْحِسَاءُ (٣)
 ثُمَّ مَلْنَا عَلَى تَمِيمٍ فَأَحْرَ مِنَّا وَفِينَا بَنَاتُ مَرِّ إِمَاءُ
 لَا يُقِيمُ الْعَزِيزُ بِالْبَلَدِ السَّهْلِ وَلَا يَنْفَعُ الذَّلِيلُ النَّجَاءُ (٤)
 لَيْسَ يُنَجِّي مُوَاتِلًا مِنْ حِذَارٍ رَأْسُ طَوْدٍ وَحَرَّةٌ رَجُلَاءُ
 فَهَلَكْنَا بِذَلِكَ النَّاسَ حَتَّى مَلَكَ الْمُنْذِرُ بِنُ مَاءِ السَّمَاءِ
 مَلَكَ أَضْرَعَ الْبَرِيَّةِ لَا يُؤْ جَدُّ فِيهَا لِمَا لَدَيْهِ كِفَاءُ (٥)

(١) قوله في جفنها أقذا هذه رواية الخطيب وروى الزوزني في جفنها الأقداء وروى فكننا جميعا مثل عين في جفنها أقذا

(٢) قوله أو منعتكم ما تسألون الخ هذه رواية الخطيب والزوزني وروى له علينا الغلام بالغين المعجمة ومعناه الزيادة

(٣) قوله إذا ركبنا الجمال الخ رواية الخطيب والزوزني إذ رفعنا الجمال

(٤) قوله ولا ينفع الذليل النجاء يروى بفتح النون على المصدرية وكسرها جمع نجوة وهي المكان المرتفع

(٥) قوله ملك أضرع البرية الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب ملك أضلع البرية ما يوجد فيها الخ قال أضلع البرية أى أشد البرية أضلاعا لما يحمل أى هو أحمل الناس لما يحمل من أمر ونهى

مَا أَصَابُوا مِنْ تَغْلِيٍّ فَطَلَوْ ۖ لَّ عَلَيْهِ إِذَا أُصِيبَ الْعَفَاءُ (١)
 كَتَاكِيفِ قَوْمِنَا إِذْ غَزَا الْمُتَنَذِرُ ۖ هَلْ نَحْنُ لِابْنِ هِنْدٍ رِعَاءُ
 إِذْ أَحَلَّ الْعَلِيَاءُ قُبَّةَ مَيْسُو ۖ نَ فَادَى دِيَارَهَا الْعَوْصَاءُ (٢)
 فَتَاوَتْ لَهُ قَرَاضِبَةٌ مِنْ ۖ كُلِّ حَيٍّ كَانَتْهُمْ الْقَاءُ (٣)
 فَهَدَاهُمْ بِالْأَسْوَدِينَ وَأَمْرُ اللَّهِ ۖ بَلَغَ تَشَقَّى بِهِ الْأَشَقِيَاءُ (٤)
 إِذْ تَمَنَّوْنَهُمْ غُرُورًا فَسَا ۖ قَتَمَ إِلَيْكُمْ أَمِينُهُ أَشْرَاءُ
 لَمْ يَغُرُّوْكُمْ غُرُورًا وَلَكِنْ ۖ رَفَعَ الْآلُ شَخْصَهُمُ وَالضَّحَاءُ (٥)
 أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمُبَلِّغُ عَنَّا ۖ عِنْدَ عَمْرٍو وَهَلْ لِدَاكَ انْتِهَاءُ (٦)

(١) قوله إذا أصيب العفاء هذه رواية الزوزني وروى الخطيب إذا تولى العفاء

(٢) قوله إذا أحل العلياء هذه رواية الزوزني وروى الخطيب إذا أحل العلاء

(٣) قوله فتاوت له قراضبة الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب فتاوت

لهم قراضبة

(٤) قوله فهدهم بالأسودين هذه رواية الخطيب والزوزني وروى فهدهم

بالأبيضين فأراد بالأبيضين الخبز والماء وبالأسودين التمر والماء وروى الخطيب

يشقى به بالمثناة التحتية

(٥) قوله ولكن رفع الآل هذه رواية الزوزني وروى الخطيب يرفع الآل

جمعهم وروى رفع الآل حزمهم

(٦) قوله أيها الناطق المبلغ عنا الخ رواية الزوزني وروى الخطيب أيها الشاني

المبلغ عنا ويروى أيها الكاذب المبلغ والمخبر والمقرش والمقرش ويروى وهل له

إبقاء أى لا يبقى عليكم لما ألقىتم إليه وزاد الخطيب هنا بيتا وهو

مَنْ لَنَا عِنْدَهُ مِنَ الْخَيْرِ آيَا ۖ تُلَاثٌ فِي كُلِّهِ الْقَضَاءُ (١)
 آيَةُ شَارِقِ الشَّقِيقَةِ إِذْ جَا ۖ وَاجْمَعَا لِكُلِّ حَيٍّ لَوَاءُ
 حَوْلٍ قَيْسٍ مُسْتَلْثَمِينَ بِكَبْشٍ ۖ قَرِظِي ۖ كَأَنَّهُ عِبْلَاءُ
 وَصَيْتٍ مِنَ الْعَوَاتِكِ لَا تَنْتَاهُ إِلَّا مُبِيضَةٌ رَعْلَاءُ (٢)
 فَرَدَدْنَاهُمْ بِطَعْنٍ كَمَا يَخْرُجُ مِنْ خُرْبَةِ الْمَزَادِ الْمَاءُ (٣)
 وَحَمَلْنَاهُمْ عَلَى حَزْمِ ثَهْلَانٍ ۖ نَ شِلَالًا وَدُمَى الْأَنْسَاءِ (٤)
 وَجَبْنَاهُمْ بِطَعْنٍ كَمَا تُنْهَزُ فِي جَمَةِ الطَّوِيِّ الدَّلَاءُ (٥)
 وَفَعَلْنَا بِهِمْ كَمَا عَلِمَ اللَّهُ ۖ وَمَا إِنَّ لِلْحَائِنِينَ دِمَاءُ (٦)

إن عمراً لنا لديه خلال غير شك في كلهن البلاء

وبعده ملك مقسط الخ وقوله أرمى بمثله البيتان السابقان

(١) قوله في كلهن القضاء هذه رواية الخطيب والزوزني وروى في فصلهن القضاء

(٢) قوله لا تنهاه إلا مبيضة وعلاء هذه رواية الزوزني وروى الخطيب ماتنهاه

(٣) قوله فرددناهم بطعن الخ رواية الخطيب

فرددناهم بطعن كما تنهز عن جمّة الطوى الدلاء

وروى الزوزني من خربة ويروى في جمّة الطوى

(٤) قوله وحملناهم على حزم ثهلان الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب على

حزن ثهلان

(٥) قوله وجبناهم بطعن الخ هذا البيت مكرر مع ماتقدم

(٦) قوله وما إن للحائنين دماء رواية الخطيب وما إن للحائنين دماء وهي رواية

الزوزني ولا عبرة بما في بعض النسخ من لفظ الهائنين بالهاء فانها تحريف كما يدل

عليه الشرح

ثُمَّ حُجْرًا أُعْنَى ابْنُ أُمِّ قَطَامٍ * وَلَهُ فَارِسِيَّةٌ خَضْرَاءُ
 أَسَدٌ فِي اللَّقَاءِ وَرَدُّ هُمُوسٍ * وَرَبِيعٌ إِنْ شَمَرَتْ غَبْرَاءُ (١)
 وَفَكَّكْنَا غُلَّ أَمْرِ الْقَيْسِ عَنْهُ * بَعْدَ مَا طَالَ حَبْسُهُ وَالْعَنَاءُ
 وَمَعَ الْجَوْنِ جَوْنِ آلِ بَنِي الْأَوْ * سِ عَنُودٌ كَانَهَا دَفْوَاءُ
 مَا جَزَعْنَا تَحْتَ الْعَجَاجَةِ إِذْ وَلَّوْا * شِلَالًا وَإِذْ تَلَطَّى الصَّلَاءُ (٢)
 وَأَقْدَنَاهُ رَبَّ غَسَّانَ بِالْمُنْدِ * رِ كَرَهَا إِذْ لَا تُكَالُ الدَّمَاءُ
 وَأَتَيْنَاهُمْ بِتِسْعَةِ أَمَلَا * كِ كِرَامٍ أَسْلَابُهُمْ أَغْلَاءُ (٣)
 وَوَلَدَنَا عَمْرُو بْنُ أُمِّ * أَنَّاسٍ مِنْ قَرِيبٍ لَمَّا أَتَانَا الْحَبَاءُ
 مِثْلَهَا يُخْرِجُ النَّصِيحَةَ لِلْقَوْمِ * فَلَاةٌ مِنْ دُونِهَا أَفْلَاءُ (٤)

(١) قوله أسد في اللقاء الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب وربيع إن شمרת غبراء وروى أسد في السلاح وروى إن شنت شهباء والسنة الشهباء والغبراء هي القليلة المطر

(٢) قوله ماجزعنا تحت العجاجة الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب ماجزعنا تحت العجاجة إذ ولت بأقفاؤها وحر الصلاء وروى إذ ولوا جميعا

(٣) قوله وأتيناهم الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب وفديناهم

(٤) قوله فلاة من دونها أفلاء هذه رواية الخطيب والزوزني وروى أفلاء بكسر الفاء جمع فلو وهو ولد الفرس والفلو يندع بالشيء بعد الشيء حتى يسكن ثم يفلى عن أمه أي يفطم وروى فلاة بالرفع والنصب فالرفع على إضمار مبتدأ أي هي فلاة والنصب على الحال كأنه قال مثل فلاة واسعة

فَاتَرُكُوا الطَّيْحَ وَالتَّعَاشِيَّ وَإِمَّا ۖ تَتَعَاشَوْا فَنِي التَّعَاشِي الدَّاءُ (١)
 وَاذْكُرُوا حِلْفَ ذِي الْمَجَازِ وَمَا ۖ قُدِّمَ فِيهِ الْعُهُودُ وَالْكَفْلَاءُ
 حَذَرَ الْجَوْرِ وَالتَّعَدَّى وَهَلْ يَنْقُضُ مَا فِي الْمَهَارِقِ الْأَهْوَاءُ (٢)
 وَأَعْلَمُوا أَنَّنَا وَإِيَّاكُمْ فِيمَا ۖ اشْتَرَطْنَا يَوْمَ احْتَلَفْنَا سَوَاءُ
 عَنَّا بِاطِلَالٍ وَظُلْمًا كَمَا تُعْتَرُ ۖ عَنْ حَجَرَةِ الرَّيِّضِ الظُّبَاءُ
 أَعْلَيْنَا جُنَاحُ كِنْدَةَ أَنْ ۖ يَغْنَمَ غَازِيَهُمْ وَمِنَّا الْجَزَاءُ
 أَمْ عَلَيْنَا جَرَى إِيَادٍ كَمَا ۖ قِيلَ لِطَسِمٍ أَخُوكُمْ الْأَبَاءُ
 لَيْسَ مِنَّا الْمُضْرَبُونَ وَلَا قَيْشٌ ۖ وَلَا جَنْدَلٌ وَلَا الْحَدَّاءُ
 أَمْ جَنَابَا بَنِي عَتِيقٍ فَمَنْ يَغْدِي ۖ زَفَانًا مِنْ حَرَبِهِمْ بُرَاءُ (٣)
 أَمْ عَلَيْنَا جَرَى الْعِبَادِ كَمَا ۖ نِيطَ بِجَوْرِ الْمُحْمَلِ الْأَعْبَاءُ
 وَمَثَانُونَ مِنْ تَمِيمٍ بِأَيْدٍ ۖ يَهُمُّ رِمَاحُ صُدُورُهُنَّ الْقَضَاءُ

(١) قوله فاتركوا الطيخ والتعاشي الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب فاتركوا
 الطيخ والتعدي الخ

(٢) قوله حذر الجور والتعدي الخ هذه رواية الزوزني ويروى حذر الخون وقوله
 وهل ينقض روى الخطيب ولن ينقض

(٣) قوله برآء هذه رواية الخطيب والزوزني ويروى لبراء وي فانام
 غدرهم برآء

تَرَكُوهُمْ مُلَحِّبِينَ وَأَبُوءَ بِنَهَابٍ يَصُمُّ مِنْهَا الْخُدَاءُ (١)
 أَمْ عَلَيْنَا جَرَى حَنِيفَةً أَوْ مَا جَمَعَتْ مِنْ مُحَارِبٍ غَيْرَاءُ
 أَمْ عَلَيْنَا جَرَى قُضَاعَةَ أَمْ لَيْسَ عَلَيْنَا فِيمَا جَنَوْنَا أَنْدَاءُ
 ثُمَّ جَاؤُوا يَسْتَرْجِعُونَ فَلَمْ تَزَلْ جَعْلُهُمْ شَامَةً وَلَا زَهْرَاءُ
 لَمْ يُخْلُوا بَنِي رِزَاحٍ بِرِقَا . نَطَاعٍ لَهُمْ عَلَيْهِمْ دُعَاءُ
 ثُمَّ فَأَوْا مِنْهُمْ بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ وَلَا يَبْرُدُ الْغَلِيلَ الْمَاءُ
 ثُمَّ خَيْلٌ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ مَعَ الْغَلَاقِ لَأَرَأَفُهُ وَلَا إِبْقَاءُ
 وَهُوَ الرَّبُّ وَالشَّهِيدُ عَلَى يَوْمِ الْخِيَارَيْنِ وَالْبَلَاءِ بَلَاءُ (٢)

(١) قوله يصم منها الخداء هذه رواية الزوزني وروى الخطيب يصم منه الخداء

(٢) قوله والشهيد على يوم الخيارين الخ هذه رواية الخطيب والزوزني وروى ابن

الأعرابي الحواريين

المعلقة الثامنة

قال الأعشى أبو بصير واسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن سعد
ابن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر
ابن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعى بن جديلة بن أسد بن ربيعة
ابن نزار بن معد بن عدنان . وهى :

وَدَّعْ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرُّكْبَ مُرْتَحِلٌ ۝ وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ (١)
غَرَاءُ فَرَعَاءُ مَصْقُولٌ عَوَارِضُهَا ۝ تَمْشِي الْهُوَيْنَا كَمَا يَمْشِي الْوَجِي الْوَحِلُ (٢)
كَأَنَّ مَشْيَهَا مِنْ بَيْتٍ جَارَتِهَا ۝ مَرُّ السَّحَابَةِ لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلُ (٣)

(١) قال الخطيب هريرة قينة كانت لرجل من آل عمرو بن مرثد أهداها إلى قيس
ابن حسان بن ثعلبة بن عمرو بن مرثد فولدت له خليدا وقد قال فى قصيدته ۝ جهلابأم
خليد جبل من تصل ۝ والركب لا يستعمل إلا للابل وقوله وهل تطيق وداعا أى إنك
تفزع إن ودعتها وهذا يعارضه قصته مع الهاجس الذى نزل به لما كان متوجها إلى
قيس بن معد يكرب فانه لما أنشده هذا البيت قال له من هريرة قال لا أعرفها وإنما
هو اسم ألقى فى روعى إلى آخر القصة المبينة فى ترجمته

(٢) الغراء البيضاء الواسعة الجبين والفرعاء الطويلة الشعر ومعنى مصقول
عوارضها أنها نفية العوارض وتمشى الهوينا أى تمشى على رسلها والوجى بكسر
الجيم الذى يشتكى حافره ولم يحف والوحل بكسر الحاء المهملة الذى يتوحد
فى الطين

(٣) المشية بكسر الميم الحالة وقوله مر السحابة أى تهاديها كمر السحابة وهذا
مما يوصف به النساء والريث البطء والعجل العجلة

- تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ وَسَوَاسًا إِذَا أَنْصَرَفَتْ * كَمَا أُسْتَعَانَ بِرِيحٍ عَشْرِقُ زَجَلٍ ^(١)
 لَيْسَتْ كَمَنْ يَكْرَهُ الْجِيرَانَ طَلَعَتْهَا * وَلَا تَرَاهَا لِسِرِّ الْجَارِ تَحْتَلُّ ^(٢)
 يَكَادُ يَصْرَعُهَا لَوْلَا تَشَدُّدُهَا * إِذَا تَقُومُ إِلَى جَارَاتِهَا الْكَسَلُ ^(٣)
 إِذَا تُلَاعِبُ قَرْنًا سَاعَةً قَرَّتْ * وَأَرْجَحُ مِنْهَا ذُنُوبُ الْمَتْنِ وَالْكَفَلُ ^(٤)
 صَفْرُ الْوِشَاحِ وَمِلْءُ الدَّرْعِ بَهْكَنَةٍ * إِذَا تَأْتِي يَكَادُ الْخَصْرُ يَنْخَزِلُ ^(٥)
 نَعْمُ الضَّجِيعُ غَدَاةَ الدَّجْنِ يَصْرَعُهَا * لِلذَّةِ الْمَرْءِ لَا جَافٍ وَلَا تَفَلُّ ^(٦)
 هَرَكُوكَلَةٍ فَتَقُ دُرْمٌ مَرِاقُهَا * كَانَ أَخْصَصَهَا بِالشَّوْكِ مُتَعَلُّ ^(٧)

(١) الوسواس جرس الحللي وإذا انصرفت إذا انقلبت إلى فراشها والعشرق شجيرة مقدار ذراع لها أكام فيها حب صغار إذا جفت فرت بها الريح تحرك الحب فشبه صوت الحللي بخشخشته

(٢) قوله ولا تراها لسر الجار تحتلل يعني أنها لاتجسس

(٣) يقول لولا أنها تتشدد إذا قامت لسقطت وإذا في موضع نصب والعامل فيه يصرعها

(٤) ذنوب المتن العجيزة والمعاجز قوله الخطيب

(٥) قوله صفر الوشاح يعني أنها خميصة البطن دقيقة الخصر فوشاحها يقلق عنها لذلك فهي تملأ الدرع لاضخمة . والبهكنة الكبيرة الخلق وتأتي ترفق من قولك هو يتأتى للأمر وقيل تأتي تنهياً للقيام والأصل تتأتى تخذف أحد التاءين وينخزل يثنى وقيل ينقطع ويقال خزل عنه حقه إذا قطعه

(٦) الدجن لباس الغيم السماء وقيل معنى قوله للذة المرء كناية عن الوطء ويروى تصرعه وقوله لاجاف أى لا غليظ والتفل المتن الرائحة وقيل هو الذى لا يطيب (٧) الهر كولة الضخمة الوركين الحسنه الخلق وقيل الحسنه المشى والفتق الفتية من

- إِذَا تَقُومُ يَضُوعُ الْمِسْكُ أَصُورَةٌ ۝ وَالزَّبَقُ الْوَرْدُ مِنْ أَرْدَانِهَا شَمْلٌ (١)
 مَارَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ مُعَشِبَةٌ ۝ خَضْرَاءُ جَادَ عَلَيْهَا مُسْبِلٌ هَطْلٌ (٢)
 يَضَاحِكُ الشَّمْسُ مِنْهَا كَوْكَبٌ شَرِيقٌ ۝ مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمٍ النَّبْتُ مُكْتَهِلٌ (٣)
 يَوْمًا بِأَطِيبٍ مِنْهَا نَشْرَ رَائِحَةٍ ۝ وَلَا بِأَحْسَنَ مِنْهَا إِذْ دَنَا الْأَصْلُ (٤)

النساء والابل الحسنة الخلق وواحد الدم أدرم والمؤنث درماء أى ليس لمرققيها حجم
 وجمع المرفقين فقال مرافق لأن التثنية جمع والأخص باطن القدم وقوله كأن
 أخصها بالشوك متعل معناه أنها متقاربة الخطول لأنها ضخمة فكأنها تطاء على شوك
 لتقل المشى عليها

(١) قوله إذا تقوم هذه رواية الخطيب ويروى وونة والعنبر الورد ويضوع
 تذهب ريحه كذا وكذا والآونة جمع أوان وقال الأصمعي أصورة تنارات وقال
 أبو عبيدة أجود الزنبق ما كان يضرب إلى الحرة فذلك قال والزنبق الورد وأردان
 جمع ردن وردن بالفتح والضم وهى أطراف الأكام وشمل أى طيها يشمل
 (٢) الرياض جمع روضة والحزن ما غاظ من الأرض ورياض الحزن أحسن
 من رياض الخفوض

(٣) قوله يضاحك الشمس أى يدور معها حيثما دارت وكوكب كل شىء
 معظمه والمراد هنا الزهو ومؤزر مفعول من الأزار والشرق الريان الممتلئ ماء
 والعيم التام السن ومكتهل قد انتهى فى التمام واكتهل الرجل إذا انتهى شبابه
 (٤) قوله يوما بأطيب يوما منصوب على الظرف وبأطيب خبر ما فى البيت السابق
 والنشر الرائحة قال الخطيب وهو منصوب على البيان وإن كان مضافا لأن المضاف
 إلى النكرة نكرة ولا يجوز خفضه إلا أن نصبه وقع لفرق بين معينين وذلك أنك
 تقول هذا الرجل أفره عبدا فى الناس وتقول هذا العبد أفره عبدا فى الناس فالمعنى
 أفره العبيد والأصل جمع أصيل والأصيل من العصر إلى العشاء وإنما خص هذا
 الوقت لأن النبات يكون فيه أحسن ما يكون لتباعد الشمس والنفى عنه

عَلَّقَهَا عَرَضًا وَعَلَّقَتْ رَجُلًا ۖ غَيْرِي وَعَلَّقَ أُخْرَىٰ غَيْرَهَا الرَّجُلُ (١)
 وَعَلَّقَتْهُ قَتَاةٌ مَا يُحَاوِلُهَا ۖ وَمِنْ بَنِي عَمِّهَا مَيْتٌ بِهَا وَهْلُ (٢)
 وَعَلَّقَتْنِي أُخْرَىٰ مَا تُلَاثِمُنِي ۖ فَاجْتَمَعَ الْحُبُّ حُبُّ كُلِّهِ تَبْلُ (٣)
 فَكُنَّا مُغْرَمٌ يَهْدِي بِصَاحِبِهِ ۖ نَاهٍ وَدَانٍ وَمُجْبُولٌ وَمُخْتَبِلُ (٤)

(١) قوله علقتها عرضا قال الخطيب يقال عرض له أمر إذا أتاه على غير عمد وعرضا منصوب على البيان كقولك مات هزلًا وقتله عمدا اه والافعال كلها مبنية للجهول
 (٢) قوله وعلقته قتاة الخ علقته مبنى للجهول أيضا ونائبه قتاة قال الخطيب ويروى خبل ما يحاولها ما يريد لها ولا يطلبها هذا التفسير على هذه الرواية وروى ابن حبيب وعلقته قتاة ما يحاولها من أهلها ميت يهذى بها وهل

ومعنى ما يحاولها على هذه الرواية ما يقدر عليها ولا يصل إليها ومعنى ومن بني عمها ميت أى رجل ميت والوهل الذهاب العقل كلما ذكر غيرها رجع إلى ذكرها لفتنتها بها
 (٣) قوله وعلقتني أخرى بالبناء للجهول أيضا ونائبه أخرى تصغير أخرى قال الخطيب علقتني معناه أحبتني ولم أحبها والتي أحبها لم أصل إليها وتلاثمتني توافقني وتبل كأنه أصيب بتبل أى بدخل وحب مرفوع بدل من الحب ويجوز أن يكون مرفوعا بمعنى كله حب تبل ويجوز نصبه على الحال كما تقول جاء زيد رجلا صالحا ويروى فاجتمع الحب حبى كله تبل

(٤) المولع المغرم والغرام الهلاك ومنه (إن عذابها كان غراما) ويروى فكلنا هائم والنائي البعيد ومنه النوى لأنه حاجز يبعد السيل وروى الأصمعي ومحبول ومختبل بالخاء المهملة وقال ومن رواه بالخاء معجمة فقد أخطأ وإنما هو من الجباله وهو الشرك الذى يصطاد به أى كلنا موثق عند صاحبه وقال أبو عبيدة محبول ومختبل بكسر الباء أى مصيد وصائد

- صَدَّتْ هُرَيْرَةٌ عَنَّا مَا تُكَلِّمُنَا ۖ جَهْلًا بِأُمِّ خُلَيْدٍ جَبَلٌ مِّنْ تَصِلُ (١)
 أَنُّ رَأَتْ رَجُلًا أَعْشَى أَضَرَ بِهِ ۖ رَيْبُ الْمُنُونِ وَدَهْرٌ مُّفْسِدٌ خَبِلُ (٢)
 قَالَتْ هُرَيْرَةٌ لَّمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا ۖ وَيْلِي عَلَيْكَ وَيْلِي مِنْكَ يَا رَجُلُ (٣)
 إِمَّا تَرَيْنَا حُقَاةً لَا نَعَالَ لَنَا ۖ إِنَّا كَذَلِكَ مَا نَحْفَى وَنَنْتَعِلُ (٤)
 وَقَدْ أَخَالَسُ رَبَّ الْبَيْتِ غَفَلَتُهُ ۖ وَقَدْ يُحَاذِرُ مِنِّي ثُمَّ مَا يَثِلُ (٥)

(١) قوله صدت هريرة هذه رواية الخطيب وروى أبو عبيدة صدت خليفة عنا قال هي هريرة وهي أم خلود وتقدم أن هريرة شيء ألقى في روعه وقوله جبل من تصل استفهام وفيه معنى التعجب أي جبل من تصل إذا لم تصلنا ونحن نودها

(٢) قوله أنب رأيت رجلا الخ قال الأصمعي الأعشى الذي لا يبصر بالليل والأجهر الذي لا يبصر بالنهار والمنون المنية سميت منونا لأنها تنقص الأشياء قال الأصمعي هو واحد لاجمع له ويذهب إلى أنه مذكر وقال الأخفش هو جمع لا واحد له وقوله ودهر مفسد يروى مفسد والمفند من الفند وهو الفساد ويقال فنده إذا سفهه وخبل اسم فاعل من الخبال وهو الفساد

(٣) قوله قالت هريرة الخ زائرها منصوب على الحال يقدر فيه الانفصال كأنه قال زائرها وقوله يارجل بمعنى أيها الرجل قيل إن الأعشى أخنث الناس بسبب هذا البيت (٤) قوله إما ترينا الخ أي إن ترينا تبذل مرة وتنعم أخرى فكذلك سيلنا وقيل المعنى إن ترينا نستغنى مرة ونفتقر مرة وقيل المعنى إن ترينا نميل إلى النساء مرة وتتركنهن أخرى وحذف الفاء لعلم السامع والتقدير فانا كذلك نحفي ونتعيل وما زائدة للتوكيد

(٥) قوله وقد أخالس الخ هذه رواية الخطيب ويروى وقد أراقب وقوله غفلته بدل اشتغال من قوله رب البيت ويثل ينجو

وَقَدْ أَقَوْدُ الصَّبَا يَوْمًا فَيَتَّبِعُنِي ۝ وَقَدْ يُصَاحِبُنِي ذُو الشَّرَّةِ الْغَزْلُ (١)
 وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى الْخَانُوتِ يَتَّبِعُنِي ۝ شَاوٍ مِثْلُ شُلُولٍ شُلْشُلٍ شَوْلُ (٢)
 فِي فِتْيَةٍ كَسُيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلَبُوا ۝ أَنَّ هَالِكُ كُلِّ مَنْ يَحْفَى وَيَتَعَلَّ (٣)

(١) قوله وقد أقود الصبا الخ هذه رواية الخطيب قال الغزل الذي يحب الغزل
 ويروى ذو الشارة الحياة الحسنة.

(٢) قوله وقد غدوت الخ هذه رواية الخطيب وغدوت ذهبت غدوة وهي ما بين
 صلاة الصبح وطلوع الشمس هذا أصله ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق
 أى وقت كان والخانوت بيت الخمار يذكر ويؤنث والشاوى الذى يشوى اللحم
 والمثل بكسر الميم وفتح الشين المستحث والجيد السوق وقيل الذى يشل اللحم فى
 السفود والشول بفتح الشين مثل المثل ويروى شول بفتح النون وهو الذى يأخذ
 اللحم من القدر والشلش بضم الشين كقنفذ الخفيف اليد فى العمل والمتحرك
 والشول بفتح فكسر مثل الشلش وقيل هو الذى عادته ذلك وقال الخطيب الشول
 هو الذى يحمل الشيء يقال شلت به وأسلته وقيل هو من قولهم فلان يشول فى حاجته
 أى يعنى بها ويتحرك فيها ومن روى شول بضم الشين وفتح الواو فهو بمعناه إلا أنه
 للتكثير وروى بدله شمل أيضا بفتح فكسر وهو الطيب النفس والرائحة

(٣) قوله فى فتية الخ هذه رواية الخطيب وقال مبرمان إن الشطر الثانى مصنوع
 وإن الرواية الصحيحة ۝ أن ليس يدفع عن ذى الحيلة الحيل ۝ وروى الأجل موضع
 الحيل وهذا البيت يستشهد به النحويون على أن أن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير شأن
 محذوف وهالك خبر مقدم وكل مبتدأ مؤخر والجملة خبرها وذكر السيرافى أن
 رواية الأصل مصنوعة كما تقدم عن مبرمان أيضا قال والشاهد فى كلتا الروايتين واحد
 لأنه فى إضمار الهاء فى أن وتقديره أنه هالك وأنه ليس يدفع قال ابن المستوفى
 والذى ذكره السيرافى صحيح ولا شك أن النحويين غيره ليقع الاسم بعد أن
 المخففة مرفوعا وحكمه أن يقع بعد أن المثقلة منصوبا فلما تغير اللفظ تغير الحكم انتهى

نَازَعَتْهُمُ قُضْبُ الرِّيحَانِ مُتَكِنًا * وَقَهْوَةٌ مُرَّةٌ رَاوُوقُهَا خَضِلٌ (١)
لَا يَسْتَفِيقُونَ مِنْهَا وَهِيَ رَاهِنَةٌ * إِلَّا بِهَاتِ وَإِنْ عَلَوْا وَإِنْ نَهَلُوا (٢)
يَسْعَى بِهَا ذُو زُجَاجَاتٍ لَهُ نَطْفٌ * مُقْلَصٌ أَسْفَلَ السَّرْبَالِ مُعْتَمِلٌ (٣)
وَمُسْتَجِيبٌ تَخَالُ الصَّنَجِ يُسْمِعُهُ * إِذَا تُرْجِعُ فِيهِ الْقَيْنَةُ الْفُضْلُ (٤)
وَالسَّاحِبَاتِ ذُبُولَ الرِّيطِ آوَنَةٌ * وَالرَّافِعَاتِ عَلَى أَعْجَازِهَا الْعَجَلُ (٥)

(١) قوله نازعتهم قضب الريحان هذه رواية الخطيب قال أى نازعتهم حسن الأحاديث وظريفها وهو قول الأصمى وقال غيره يعنى الريحان أى يحيى بعضهم بعضا ويروى مرتفقا وهو معنى متكى والمزة والمزاء التى فيها مزازة والراووق إناء الخمر وقيل الراووق والناجود ما يخرج من ثقب الدن والخضل الدائم الندى والمعروف أن الراووق من الكرايس يروق فيه الخمر

(٢) قوله لا يستفيقون الخ قال الخطيب أى شربهم دائم ليس لهم وقت معلوم يشربون فيه والراهنه الدائمة وقيل المعدة وهى مثل راهية أى ساكنة وقيل راهية وراهنه بمعنى وقوله إلا بهات أى إذا أبطأ عليهم الساقى قالوا له هات

(٣) قوله يسعى بها ذو زجاجات الخ قال الخطيب النطف القرطة وقيل اللؤلؤ العظام وقيل النطف تبان بلغة اليمن وهو جلد أحمر ومقلص مشمر ويجوز نصب مقلص على الحال من المضمر الذى فى له والرفع أجود والسربال القميص ومعتمل دائب نشيط وكذلك عمل

(٤) قوله ومستجيب المستجيب هو العود سمي بذلك لأنه يجيب الصنج وتخال تظن والصنج آلة ذو أوتار يضرب بها وهو نوعان عربى ودخيل فالعربى هو الذى يكون فى الدفوف وأما الدخيل فهو ذو الأوتار والفضل التى فى ثياب فضلتها والقينة الأمة مغنية كانت أو غير مغنية

(٥) قوله والساحبات ذبول الريط هذه رواية الخطيب وروى ذبول الخز واونة

- مِنْ كُلِّ ذَلِكَ يَوْمٌ قَدْ لَهَوْتُ بِهِ ۝ وَفِي التَّجَارِبِ طُولُ اللَّهْوِ وَالْعَزَلُ ^(١)
 وَبَلَدَةٌ مِثْلُ ظَهْرِ التَّرْسِ مُوحِشَةٌ ۝ لِلْجَنِّ بِاللَّيْلِ فِي حَافَاتِهَا زَجَلُ ^(٢)
 لَا يَتَنَمَّى لَهَا بِالْقَيْظِ رُكُوبُهَا ۝ إِلَّا الَّذِينَ لَهُمْ فِيهَا أَتَوَا مَهْلُ ^(٣)
 جَاوَزَتْهَا بِطَلِيحِ جَسْرَةٍ سُرْحٍ ۝ فِي مَرْفَقِهَا إِذَا اسْتَعْرَضَهَا قَتْلُ ^(٤)
 بَلْ تَرَى عَارِضًا قَدْ بَتَّ أَرْمَقُهُ ۝ كَأَنَّمَا الْبَرْقُ فِي حَافَاتِهِ شُعْلُ ^(٥)
 لَهُ رِدَافٌ وَجَوْزٌ مُقَامٌ عَمَلٌ ۝ مُنْطَقٌ بِسَجَالِ الْمَاءِ مُتَّصِلُ ^(٦)

جمع أوان وهو الحين والرافلات النساء اللواتي يرفلن في ثيابهن أى يجررنها وقوله في أنجازها العجل ذهب أبو عبيدة إلى أنه شبه أنجازهن لضخمها بالعجل وهى جمع عجلة وهى مزادة كالآداة وقال الأصمعى أراد أنهن يخدمنه معهن العجل فهن الخمر والساحبات فى موضع نصب على إضمار فعل لأن قبله فعلا فلذلك اختير النصب فيه ويكون الرفع بمعنى وعندنا الساحبات

- (١) قوله من كل ذلك يوم الخ هذه رواية الخطيب ويروى يوما على الظرف ويروى طول اللهو والشغل يقول لهوت فى تجارتي وغازلت النساء
 (٢) قوله وبلدة أى رب بلدة والترس معروف وحافاتها نواحيها والرجل الصوت
 (٣) قوله لا يتنمى لها أى لا يسمو إلى ركوبها إلا الذين لهم فيها أتوامهل وعدة يصف شدتها والمهل التقدم فى الأمر والهداية فيه قبل ركوبه
 (٤) قوله جاوزتها هو جواب قوله وبلدة والطلح الناقة المعيبة والسرحة السهلة السير والقتل تباعد مرفقها عن جنبها وروى جاوزتها بطليح
 (٥) قوله بل ترى عارضا الخ العارض السحابة تكون ناحية السماء وقيل السحاب المعترض وأرمقه أنظر إليه ويروى أرقبه وروى يامن رأى عارضا
 (٦) قوله له رداف أى سحاب قد ردفه من خلفه وجوز كل شئ وسطه والمقام العظيم الواسع وعمل دائم والمنطق المحاط به كالمنطقة وقوله متصل أى ليس فيه خلل

- لَمْ يُلْهِنِي اللَّهُ عَنْهُ حِينَ أَرْقُبُهُ ۝ وَلَا اللَّذَاذَةُ فِي كَأْسٍ وَلَا شُغْلُ (١)
 قُلْتُ لِلشَّرْبِ فِي دُرْنَا وَقَدْ تَمَلُّوا ۝ شِيمُوا وَكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ الثَّمْلُ (٢)
 قَالُوا نَمَارُ فَبَطْنُ الْحَالِ جَادَهُمَا ۝ فَالْعَسَجْدِيُّ فَلَا بَلَاءُ فَالرَّجُلُ (٣)
 فَالسَّفْحُ يَجْرِي خَنْزِيرُ فَبَرَقَتْهُ ۝ حَتَّى تَدَافِعَ مِنْهُ الرَّبُّ فَالْحَبْلُ (٤)
 حَتَّى تَحْمَلَ مِنْهُ الْمَاءَ تَكْلِفَةً ۝ رَوْضُ الْقَطَافِ كَيْبُ الْغِيَةِ السَّهْلُ (٥)

(١) قوله لم يلهني الله الخ هذه رواية الخطيب وروى ولا كسل وروى ولا ثقل
 (٢) قوله قفقت للشرب الخ الشرب القوم المجتمعون لشرب الخمر ودرنا قال الخطيب
 درنا كانت بابا من أبواب فارس وهي دون الحيرة بمراحل وكان فيها أبو ثبيت
 وقيل درنا باليامة وذكر صاحب المعجم في ضبطها خلافا هل هو بالنون أو بالتاء
 وفي تعيينها أيضا كما تقدم عن الخطيب قال ياقوت إن هذا البيت روى بالنون قال
 والصحيح أن درنا بالتاء في أرض بابل ودرنا بالنون باليامة وكانت منازل الأعشى
 اليامة لا العراق وقيل درنا لبني قيس بن ثعلبة بها قبر الأعشى وشيموا انظروا الى
 البرق وقدروا أين صوبه والثمل السكران

(٣) قوله فالأبلاء هذه رواية الخطيب وروى فالأبواء وهذه كلها مواضع
 والرجل مسايل الماء واحدها رجلة

(٤) قوله فالسفع يجرى الخ قال الخطيب يروى فالسفع أسفل خنزير والربو
 مانشب من الأرض والحبل جبل أو بلد وقال ياقوت إن خنزيرا ناحية باليامة وقيل
 جبل بأرض اليامة وقوله حتى تدافع منه الربو الخ قال ياقوت إن الربو موضع ولم
 يزد على ذلك ورواه في ترجمة خنزير الوتر بالواو والتاء المثناة قبل الراء وقال في
 مادة الوتر إنه موضع فيه نخيلات من نواحي اليامة وهذا أنسب بالمعنى والحبل
 بوزن زفر موضع باليامة

(٥) قوله حتى تحمل منه الخ هذه رواية الخطيب قال وروى حتى تضمن عنه

- يَسْقِي دِيَارًا لَهَا قَدْ أَصْبَحَتْ غَرَضًا ۖ زُورًا تَجَانَفَ عَنْهَا الْقَوْدُ وَالرَّسَلُ (١)
 أَبْلَغُ يَزِيدَ بَنِي شَيْبَانَ مَالُكَةً ۖ أَبَا ثُبَيْتٍ أَمَا تَنْفَكُ تَأْتِكُلُ (٢)
 أَلَسْتُ مُنْتَهِيًا عَنْ نَحْتِ أَثْلَتْنَا ۖ وَلَسْتَ ضَارِهَا مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ (٣)
 كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيُوهِنَهَا ۖ فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنُهُ الْوَعْلُ (٤)
 تُغْرِى بَنَاهُ طَمَسُودٍ وَإِخْوَتِهِ ۖ يَوْمَ الْقَاءِ قُتِرْدِي ثُمَّ تَعْتَزِلُ (٥)

الماء يقول تحمل روض القطا مالا يطيق إلا على مشقة لكثرتة والغينة الأرض
 الشجراء وتكلفه في موضع الحال

(١) قوله يسقي ديارا لها الخ هذه رواية الخطيب قال قوله غرضا أى غرضا
 للامطار ويروى عزبا أى عواذب وزورا ازورت عن الناس والقود الخيل والرسل
 الابل والرسل القوط وهو القطيع من الغنم يريد أنهم أعزاء لا يغزن فقد تجانف
 عنها الخيل والابل

(٢) يزيد بنى شيبان هو يزيد بن مسهر ابن عم للأعشى وكانت بينهما ملاحات
 والمالك بفتح اللام وضمها الرسالة وأبو ثبيت كنية يزيد المذكور وتأكل من
 الاتسكال وهو الفساد وقيل تأكل تحتك من الغيظ وفي التاج عن أبي نصر أى
 تأكل لحومنا وتغتابنا وهو تقتل من الأكل

(٣) قوله ألسنت منتهيا عن نحت أثلتنا الخ أى ألسنت منتهيا عن الطعن في حسبنا
 وقيل ألسنت منتهيا عن تقصنا وذمنا والأثلة الأصل وأطت الابل أنت تعبا وحنينا
 (٤) قوله كناطح صخرة الخ فى هذا البيت مسألة نحوية وهى إعمال اسم الفاعل
 عمل فعله إذا كان معتمدا على موصوف محذوف والأصل كوعل ناطح صخرة
 والوعل معروف

(٥) قوله تغرى بنا أى تحرشهم علينا وتردى تهلك

لَا أَعْرِفَنَّكَ إِن جَدَّتْ عَدَاؤُنَا ۝ وَالْتَمَسَ النَّصْرُ مِنْكُمْ عَوْضُ تَحْتَمِلُ (١)
تَلْحِمُ أَبْنَاءَ ذِي الْجَدَيْنِ إِنْ غَضِبُوا ۝ أَرْمَاحَنَا ثُمَّ تَلْقَاهُمْ وَتَعْبِزِلُ (٢)
لَا تَقْعُدَنَّ وَقَدْ أَكَلَتْهَا حَطَبًا ۝ تَعُوذُ مِنْ شَرِّهَا يَوْمًا وَتَبْتَهِلُ (٣)
سَائِلُ بَنِي أَسَدٍ عَنَّا فَقَدْ عَلِمُوا ۝ أَنْ سَوْفَ يَأْتِيكَ مِنْ أُنْبَاءِنَا شَكْلُ (٤)
وَأَسْأَلُ قُشَيْرًا وَعَبْدَ اللَّهِ كُلَّهُمْ ۝ وَأَسْأَلُ رِبِيعَةَ عَنَّا كَيْفَ نَفْعَلُ (٥)

(١) قوله لا أعرفنك الخ قال الخطيب عوض اسم للدهر ويروى عوض بفتح الضاد مثل حيث وحيث يقول لا أعرفنك أن ألتمس النصر منك دهرك واحتمل القوم احتملتهم الحمية والحرب أى أغضبوا ويروى واحتملوا أى ذهبوا من الحمية أو الغيظ وتحمل أى تذهب وتحلى قومك

(٢) رواية الخطيب لهذا البيت

تَلْزِمُ أَبْنَاءَ ذِي الْجَدَيْنِ سَوْرَتَنَا ۝ عِنْدَ اللِّقَاءِ فَتُرْدِيهِمْ وَتَعْبِزِلُ
وقوله تلحم أى تجعلهم لحمه أى تطعمهم إياها وذو الجدين قيس بن مسعود بن قيس ابن خالد ذي الجدين سمى بذلك لأن جده قيس بن خالد أسر أسيرا له فداء كثير فقال رجل إنه ذو جد في الأسر فقال آخر إنه ذو جدين فصار يعرف بهذا والسورة الغضب ويروى شكتنا وهو السلاح

(٣) قوله لا تقعدن وقد أكلتها الخ الضمير للحرب ومعنى أكلتها أجبتها وتبتهل تدعو إلى الله من شرها

(٤) قال الخطيب شكل أى أزواج خبر بعد خبر وشكل اختلاف وإن هذه هى التى تعمل فى الأسماء خففت وسوف بمعنى عوض والمعنى أنه سوف يأتيك ولا يجوز إلا هذا مع سوف والسين ويروى من أيامنا شكل أى من أيامنا المتقدمات وما فيها من الحروب

(٥) قوله وأسأل قشيرا وعبد الله الخ هذه كلها قبائل ومعنى عبد الله أى بنى عبد الله

إِنَّا نَقَاتْلُهُمْ حَتَّى نُقْتَلَهُمْ ۖ عِنْدَ اللَّقَاءِ وَإِنْ جَارُوا وَإِنْ جَهِلُوا ^(١)
 قَدْ كَانَ فِي آلِ كَهْفٍ إِنْ هُمْ أُحْتَرَبُوا ۖ وَالْجَاشِرِيَّةُ مَنْ يَسْعَى وَيَنْتَضِلُ ^(٢)
 إِنِّي لَعَمْرُ الَّذِي حَطَّتْ مَنَاسِمُهَا ۖ تَخْدِي وَسِيقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْغِيلُ ^(٣)

(١) قوله إنا نقاتلهم الخ هذه رواية الخطيب قال ويروى وهم جاروا وهم جهلوا ويروى أنا بفتح الهمزة على البدل من قوله فقد علوا أن سوف والكسر أجود على الابتدائية والقطع مما قبله ويروى ثمت نقتلهم و ثمت نغلبهم فمن روى ثمت نقتلهم أنث ثم لأنها كلمة وجعل تأنيثها بمنزلة التأنيث الذي يلحق الأفعال ومن قال ثمت نغلبهم فهو على تأنيث الكلمة إلا إنه ألحق التأنيث هاء في الوقف كما يفعل في الأسماء

(٢) قوله قد كان في آل كهف الخ هذه رواية الخطيب قال ويروى إنهم قعدوا وآل كهف من بني سعد بن مالك بن ضبيعة يقول إن قعدوا هم فلم يطلبوا بثأرهم فقد كان فيهم من يسعى وينتضل والجاشرية امرأة من إباد وقيل هي بنت كعب بن مامة يقول قد كان لهم من يسعى لهم فما دخولك بينهم ولست منهم

(٣) قوله إني لعمر الذي الخ قال الخطيب هذه رواية أبي عمرو وروى أبو عبيدة مناسمها له وسبق إليه الباقر العثل وقوله حطت قيل معناه أسرع قال الأصمعي لا معنى لحطت ههنا وإنما يقال حطت إذا اعتمدت في زمامها قال والرواية حطت أى سفت التراب بمناسمها والمناسم أطراف أخفافها وتخدى تسير سيرا شديدا فيه اضطراب لشدته والباقر البقر والغيل جمع غيل وهو الكثير وقيل هو جمع غيول والعتل يعنى بالتحريك وبضم فسكون الجماعة يقال عثل له من ماله أى أكثر اه وفى هذا البيت أبحاث كثيرة وتغليط بعض الرواة لبعض ورواية عثل المتقدمة تصحيف وروى الأصمعي وسبق إليه النافر العجل يريد النافر من منى والنافر لفظه لفظ واحد وهو جمع فى المعنى وقد اختلف عنه فى العجل فقال بعض العجل بضم العين وقال العجل أى بفتح فكسر جعله وصفا لواحد وقد ساق عبد القادر البغدادي ما قال العلماء فيه فى شواهد حروف الجر من خزائن الأدب فارجع إليه

- لَتَن قَتَلْتُمْ عَمِيدًا لَمْ يَكُنْ صَدَدًا ۝ لَتَقْتُلَنَّ مِثْلَهُ مِنْكُمْ فَمَثَلُ (١)
 لَتَن مُنِيتَ بِنَا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ ۝ لَا تُلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْتَقِلُ (٢)
 لَا تَنْتَهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ ۝ كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْقَتْلُ (٣)
 حَتَّى يَظَلَّ عَمِيدُ الْقَوْمِ مُرْتَفَقًا ۝ يَدْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةً عَجُلُ (٤)
 أَصَابَهُ هِنْدَوَانِي ۝ فَاقْصِدْهُ ۝ أَوْ ذَابِلٌ مِنْ رِمَاحِ الْخَطِّ مُعْتَدِلُ (٥)

(١) قوله لم يكن صددا الصدد المقارب وقوله فتمثل أى نقتل الأمثل فالأمثل والأماثل الخيار وقوله لتقتلن جواب القسم فى البيت قبله وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه

(٢) قوله لئن منيت الخ منيت أى ابتليت والانتقال الجحود أى لم تنتقل من قتلنا من قومك ولم نجحد وهذا البيت يستشهد به النحويون على أنه يجوز بقلة فى الشعر أن يكون الجواب للشرط مع تأخره عن القسم ولهم أبحاث كثيرة تركناها خوف الإطالة وننتقل الشائع أنه بالقاء وضبطه بعضهم بالقاف وروى لئن منيت بنا فى ظل معركة الخ (٣) قوله لا تنتهون الخ هذه رواية الخطيب والبيت من شواهد النحاة على تعيين اسمية الكاف فيه قال من احتج به فإن قال قائل إنما هى نعت لمحذوف أراد شئ كالطعن وهى حرف قيل له إنما يخلف الاسم ويقوم مقامه ما كان اسما مثله والشطط الجور والفعل منه أشط ويهلك فيه الزيت أى يذهب فيه لسعته المعنى لا ينهى أصحاب الجور مثل طعن جائف يغيب فيه الزيت والقتل

(٤) قوله حتى يظل عميد القوم الخ عميد القوم سيدهم الذى يعتمدون عليه فى أمورهم وروى حتى يصير عميد القوم الخ والعجل جمع عجول وهى الثكلى أى حتى يظل سيد الحى يدفع عنه النساء بأكفهن لثلا يقتل لأن من يدفع عنه من الرجال قد قتل وقيل المعنى يدفع عنه لثلا يوطأ بعد القتل

(٥) قوله أصابه هندوانى الخ الهندوانى سيف منسوب إلى الهند وقوله أو ذابل

كَلَّا زَعَمْتُمْ بَأْنَا لَا نَقَاتِلُكُمْ * إِنَّا لَأَمْثَالُكُمْ يَأْقَوْمَنَا قُتْلُ (١)
 نَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ الْحِنُوِّ ضَاحِيَةً * جَنَبِيْ فُطَيْمَةَ لَامِئِلٌ وَلَا عَزْلُ (٢)
 قَالُوا الطَّعَانُ فَقُلْنَا تِلْكَ عَادَتُنَا * أَوْ تَنْزِلُونَ فَإِنَّا مَعَشَرٌ نُزْلُ (٣)

صفة لمخدوف أى رمح ذابل أى يابس والخط موضع بهجر تنسب إليه الرماح
 (١) قوله كلا زعتمت كلا حرف زجر وردع وقد يكون ردا لكلام وفيه معنى
 الردع أيضاً وقتل جمع قول

(٢) قوله نحن الفوارس يوم الحنو الخ يوم الحنو مشهور من أيام العرب قال
 الخطيب وضاحية علانية وفطيمة قال أبو عمر وابن حبيب هي فاطمة بنت حبيب
 من ثعلبة والميل جميع أميل وهو الذى لا يثبت فى الحرب والأصل فيه أن يكون على
 فعل مثل أبىض ويبيض والعزل يجوز أن يكون جمع أعزل ثم اضطر فضم الزاى
 لأن قبلها ضمة ويجوز أن يكون بنى الاسم على فعيل ثم جمعه على فعل كما تقول
 رغيف ورغف والدليل على صحة هذا القول أن ابن السكيت حكى رجال عزلان فهذا
 كما تقول أرغيف ورغفان والأعزل قيل هو الذى لا رمح معه وقال أبو عبيدة هو الذى
 لا سلاح معه وإن كان معه عصا لم يقل له أعزل ويقال معزال على التكثير اه
 وفى المعجم فطيمة اسم موضع بالبحرين كانت به وقعة بين بنى شيان وبنى ضبيعة
 وتغلب من ربيعة أيضا ظفر فيها بنو تغلب على بنى شيان اه وهذا هو الصحيح
 وقول الخطيب الذى لا يثبت فى الحرب صوابه الذى لا يثبت على الخيل

(٣) قوله قالوا الطراد هذه رواية الخطيب قال يقول إن طاردتم بالرماح فذلك
 عادتنا وإن نزلتم تجالدون بالسيوف نزلنا وهذا البيت يستشهد به النحويون فى باب
 إعراب الفعل وفى جمع التكسير والرواية عندهم * إن تركبوا فركوب الخيل عادتنا
 الخ وهو من شواهد سيديوه قال الأعمى الشاهد فى رفع تنزلون حملا على معنى إن
 تركبوا لأن معناه ومعنى تركبون متقارب فكأنه قال أتركبون فذلك عادتنا أو
 تنزلون فى معظم الحرب فنحن معروفون بذلك هذا مذهب الخليل وسيديوه وحمله
 يونس على القطع والتقدير عنده أو أتم تنزلون وهذا أسهل فى اللفظ والأول أصح

قَدْ نَخَضِبُ الْعَيْرَ فِي مَكْنُونِ فَائِلِهِ ۝ وَقَدْ يَشِيطُ عَلَى أَرْمَاحِنَا الْبَطْلُ (١)

في المعنى والنظم والشاهد الثاني في قوله نزل جمع نازل فانه يحفظ ولا يقاس عليه (١) قوله قد نخضب العير قال الخطيب الفائل عرق يجري من الجوف إلى الفخذ ومكنون الفائل الدم وقال أبو عمرو المكنون خربة في الفخذ والفائل لحم الخربة والخربة والخرابة دائرة في الفخذ لا عظم عليها وقال أبو عبيدة الفائل عرق في الفخذ ليس حوالبه عظم وإذا كان في الساق قيل له النسا ويشيط يهلك وقيل يرتفع وأصله في كل شيء الظهور

المعلقة التاسعة

قال النابغة الذبياني واسمه زياد بن معاوية بن ضباب بن جناب بن يربوع
ابن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن ريث بن غطفان بن سعد
ابن قيس عيلان بن مضر ويكنى أبا أمامة قال يمدح النعمان ويعتذر إليه بما
وشى له به المنخل من شأن امرأته المتجردة . وهي :

يَادَارَ مَيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ فَالسَّنْدِ أَقَوْتُ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبَدِ (١)
وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلاً كَيْ أَسْأَلَهَا ۖ عَيْتُ جَوَاباً وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدِ (٢)
إِلَّا الْأَوَارِي لَايَا مَا أَيْنَهَا ۖ وَالنَّوْىُ كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلَدِ (٣)

(١) قوله بالعلياء فالسند العلياء من الأرض المكاث المرتفع والسند سند
الوادي في الجبل وأقوت خلت والسالف الماضي والأبد الدهر وروى سالف الأمد
وهو الدهر أيضا

(٢) قوله وقفت فيها أصيلا روى وقفت فيها طويلا وروى أصيلا وأصيلا
فمن روى أصيلا أراد عشيا ومن روى طويلا جاز أن يكون معناه وقوفا طويلا
ويجوز أن يكون معناه وقتا طويلا ومن روى أصيلا ففيه ثلاثة أقوال أحدهما
أنه تصغير أصيل على غير قياس والثاني أنه تصغير أصلان وأصلان جمع أصيل
الثالث أنه تصغير أصلان لكن أصلانا مفرد وقوله جوابا منصوب على المصدر

(٣) قوله إلا الأوارى روى بالرفع والنصب وبه استشهد سيبويه على رفع الأوارى
في لغة تميم ونصبه في لغة الحجاز قال الأعمش الشاهد في قوله إلا الأوارى بالنصب
على الاستثناء المنقطع لأنها من غير جنس الأحد والرفع جائز على البدل من الموضع
والتقدير وما بالربع أحد إلا الأوارى على أن تجعل من جنس الأحد اتساعا

- رَدَّتْ عَلَيْهِ أَقَاصِيهِ وَلَبَّدَهُ ۝ ضَرَبُ الْوَلِيدَةِ بِالْمَسْحَةِ فِي النَّادِ (١)
 خَلَّتْ سَبِيلَ أَنَّى كَانَ يَحْبِسُهُ ۝ وَرَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالْتَضَدَّ (٢)
 أَضَحَّتْ خَلَاءً وَأَضْحَى أَهْلُهَا أُحْتَمَلُوا ۝ أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدِ (٣)
 فَعَدَّ عَمَّا تَرَى إِذْ لَا أُرْتَجَاعَ لَهُ ۝ وَأَنَّمِ الْقَتُودَ عَلَى عَيْرَانِهِ أَجْدِ (٤)

ومجازا وروى إلأا وارى بالتكثير والأواى الأواخى ولا يابطأ والمظلومة الأرض
 التى حفر فيها فى غير موضع الحفر

(١) قوله ردت عليه روى ردت بصيغة المجهول وأقاصيه نائه وروى ردت على
 أنه فعل فاعل وفاعله الأمة لفهمها من المعنى وهو ضمير يعود عليها ورواية التركيب
 أجود ولبدته سكنه والوليدة الجارية والمسحة الآلة التى يسوى بها النوى والناد
 المكان الندى

(٢) السيل الطريق والآق السيل الذى يأتى أو النهر الصغير وفاعل خلت ووردت
 ضمير يعود على الوليدة والسجفين ثنية سجف وهو الستر الرقيق والتضد مانضد
 من متاع البيت

(٣) يروى أمست خلاء وأمسى أهلها وفاعل أمست وملت ضمير يعود على
 الدار وأخنى عليها بمعنى أفسد عليها وقيل بمعنى أتى عليها ولبد آخر نسور لقمان وكان
 من آمن بنى الله هود فلما أهلك الله عادا خير لقمان بين بقاءه إلى أن تفتى سبع بعرات
 سمر من أظب عفر لا يمسها القطر أو بقاءه إلى أن تنتهى أعمار سبعة أنسر كلما هلك
 نسر خلفه نسر فاختر الأنسر فكان آخر نسوره يسمى لبدا أى أنه لا يموت ويزعمون
 أنه حين كبر قال له انهض لبد فأنت الأبد

(٤) قوله فعد عما ترى الخ يروى فعد عما مضى وانهم أى ارفع والقنود بالضم خشب
 الرحل والعيرانة الناقة التى تشبه بالعرير لصلابة خفها وشدها والأجد التى عظم فقارها
 وقيل هى الموثقة الخلق

مَقْدُوفَةٌ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بَازِلُهَا ۝ لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ الْقَعْوِ بِالْمَسَدِ (١)
كَأَنَّ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا ۝ يَوْمَ الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنَسٍ وَحَدِ (٢)
مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةٍ مَوْشَى أَكَارِعُهُ ۝ طَاوَى الْمَصِيرِ كَسِيفِ الصَّيْقَلِ الْفَرْدِ (٣)
فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَابٍ فَبَاتَ لَهُ ۝ طَوَّعَ الشَّوَامَتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدِ (٤)

(١) المقدوفة المرمية باللحم والنحض اللحم ودخيسه الذى دخل بعضه فى بعض منه وصريف روى بالنصب على المصدر التشبيهى وروى بالرفع على البدل من صريف والنصب أجود والقعو ما يضم البكرة إذا كان من خشب فاذا كان من حديد سمي خطافا والمسد الجبل وهذا التشبيه حسن

(٢) قوله يوم الجليل هذه رواية الأعم وروى الخطيب بنى الجليل قال والجليل الثمام أى بموضع فيه ثمام قال البغدادى وزال النهار أى انتصف وبنا بمعنى علينا والجليل يضم الجيم الثمام وهو موضع أى بموضع فيه هذا النبات وضبطه فى المعجم بالفتح كما هو الشائع قال وذو الجلل واد قرب مكة والمستأنس الناظر بعينه وروى مستوجس وهو الذى قد أوجس فى نفسه الفزع فهو ينظر والوحيد المنفرد

(٣) وجرة موضع وخص وحشه بالذكر لأنها بعيدة من الناس فالوحش يكثر فيها وقيل لأن ظباءها قليلة الشرب وموشى بفتح الميم اسم مفعول من وشيت الثوب أى لوثته وهو صفة لوحش وجرة وأكارعه نائبه قال الخطيب وقوله كسيف الصيقل أى هو يلعب والفرد الذى ليس له نظير وقال البغدادى والفرد بكسر الراء وفتحها وسكونها الثور المنفرد عن أثنائه

(٤) ارتاع افتعل من الروع وهو الفزع والكلاب صاحب الكلاب وطوع يروى بالرفع والنصب فعلى الرفع مبتدأ أوله خبره وعلى النصب خبر بات والشوامت بمعنى القوائم أى بات طوعا لقوائمه أو بات له الطوع منها والصرد البرد

- فَبَشَّنَ عَلَيْهِ وَأَسْتَمَرَ بِهِ ۝ صُمِعَ الْكُعُوبُ بِرِيَّاتٍ مِنَ الْحَرْدِ (١)
وَكَانَ ضَمْرَانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوزَعُهُ ۝ طَعَنَ الْمُعَارِكُ عِنْدَ الْمَحْجَرِ النَّجْدِ (٢)
شَكَ الْفَرِيصَةَ بِالْمَدْرَى فَأَنْفَذَهَا ۝ طَعَنَ الْمَيْيَطِرُ إِذْ يَشْنِي مِنَ الْعَصْدِ (٣)
كَأَنَّهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ ۝ سَفُودُ شَرِبِ نَسُوهُ عِنْدَ مُفْتَادٍ (٤)
فَظَلَّ يَعْجَمُ أَعْلَى الرُّوقِ مُنْقَبِضًا ۝ فِي حَالِكَ اللَّوْنِ صَدَقَ غَيْرُ ذِي أَوْدٍ (٥)
لَمَّا رَأَى وَاشْتَقَّ إِقْعَاصَ صَاحِبِهِ ۝ وَلَا سَبِيلَ إِلَى عَقْلٍ وَلَا قَوْدٍ (٦)

(١) بشن فرقهن وضمير الفاعل عائد على الكلاب أى صاحبها والمفعول على الكلاب جمع كلب وسمع الكعوب ضوامرها والحرد استرخاء عصب فى يد البعير من شدة العقال وربما كان خلقة

(٢) قوله وكان ضميران منه الخ هذه رواية الأصمعى ورواية الخطيب فهاب ضميران منه وضميران اسم كلب ويوزعه يغريه وطعن يروى بالنصب على المصدر وبالرفع على أنه فاعل يوزعه والمعارك المقاتل والمحجر الملجأ والتجد يروى بضم الجيم وفتحها

(٣) شك أنفذ والفريضة المضغة التى ترعد من الدابة عند البيطار وهى فى مرجع الكتف والمدرى القرن والضمير فى أنفذها للفريضة وروى أنفذها والضمير للقرن وطعن منصوب على النيابة عن مصدر شك وروى الخطيب شك المييطر وهو الذى يعالج الدواب والعصد بالتحريك داء يأخذ فى العصد

(٤) قوله كأنه الضمير عائد على القرن أو خارجا حالاً منه والصفحة الجانب وسفود خبر كان والشرب القوم المجتمعون للشرب ونسوه تركوه والمفتاد موضع النار

(٥) قوله فظل الخ الضمير يعود على ضميران ويعجم يمزغ والروك القرن والحالك الشديد السواد والصدق الصلب والأود الأعوجاج

(٦) واشتق اسم كلب والاقعاص الموت

قَالَتْ لَهُ النَّفْسُ إِنِّي لَا أَرَى طَمَعًا ۝ وَإِنَّ مَوْلَاكَ لَمْ يَسْلَمْ وَلَمْ يَصِدْ ^(١)
 قِتْلَكَ تُبْلَغُنِي النُّعْمَانُ إِنَّ لَهُ ۝ فَضْلًا عَلَى النَّاسِ فِي الْأَدْنَىٰ وَفِي الْبُعْدِ ^(٢)
 وَلَا أَرَىٰ فَاعِلًا فِي النَّاسِ يُشَبِّهُهُ ۝ وَلَا أَحَاشَىٰ مِنْ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ ^(٣)
 إِلَّا سُلَيْمَانَ إِذْ قَالَ الْإِلَهُ لَهُ ۝ قُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ فَاحْدُدْهَا عَنِ الْفَنَدِ ^(٤)
 وَخَيْسِ الْجِنِّ أَنِّي قَدْ أَذْنْتُ لَهُمْ ۝ يَبْنُونَ تَدْمُرُ بِالْصَّقَّاحِ وَالْعَمَدِ ^(٥)

(١) قوله قالت له النفس الخ أى حدثت الكلب نفسه بأنه لا طمع له في الثور والمولى الناصر والمراد به هنا صاحب الكلب

(٢) قوله فتلك تبليغي النعمان أى الناقة التى شبهها بالثور والنعمان هو ابن المنذر والبعد يروى بضم الباء الموحدة والعين جمع بعيد ويروى بالتحريك فهو بمنزلة القريب والبعيد

(٣) قوله ولا أرى فاعلا أى لا أرى أحداً يفعل الخير يشبهه ولا أحاشى أى لا أستثنى ومن فى قوله من أحد زائدة

(٤) قوله إلا سليمان يعنى ابن داود عليهما السلام وهو فى موضع نصب على البدل من موضع أحد وإن شئت على الاستثناء ويروى إذ قال المليك له ويروى فازجرها عن الفند والفند الخطأ

(٥) قوله وخيس أى ذلل ويروى وخبر الجن إني قد أمرتهم الخ وتدمر بلد بالشام اختلف فى بانها فليل سليمان عليه السلام وإنها كانت مستقره وإن الجن قد بنتها له بالصقاح والعمد والرخام الأبيض والأشقر وقال الثعالبي إن هذا من مذاهب العرب على سبيل المبالغة لا الحقيقة كما كانوا يزعمون أن عبقر أسم بلد الجن فينسبون إليه كل شيء عجيب فزعموا أن تدمر من بناء الجن لما يرون من قوتها الباهرة ووضعها العجيب وقال بعضهم إنها من أبنية العرب الأقدمين وفى القاموس بنتها تدمر كتصر بنت حسان بن أذينة وهذا هو المعول عليه فلعل مراد من قال إن بانها سليمان عليه السلام أنه حسنأ وزاد فى أبنيتها والله أعلم

- فَمَنْ أَطَاعَكَ فَأَنْفَعُهُ بِطَاعَتِهِ ۝ كَمَا أَطَاعَكَ وَادَّلَهُ عَلَى الرَّشَدِ (١)
وَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبُهُ مُعَاقِبَةٌ ۝ تَنْهَى الظُّلُمَ وَلَا تَقْعُدُ عَلَى خِمَدٍ (٢)
إِلَّا لِمِثْلِكَ أَوْ مَنْ أَنْتَ سَابِقُهُ ۝ سَبَقَ الْجَوَادُ إِذَا اسْتَوَى عَلَى الْأَمَدِ (٣)
أَعْطَى لِفَارَاهَةِ حُلُوٍ تَوَابِعُهَا ۝ مِنْ الْمَوَاهِبِ لَا تُعْطَى عَلَى نَسْكَدِ (٤)
الْوَاهِبِ الْمِائَةِ الْمَعْكَاءِ زَيْنَهَا ۝ سَعْدَانُ تُوضِحُ فِي أَوْبَارِهَا اللَّبْدِ (٥)
وَالرَّائِضَاتِ ذُبُولَ الرِّيطِ فَتَقْهَأُ ۝ بَرْدُ الْهَوَاجِرِ كَالْغَزَلَانِ بِالْجَرْدِ (٦)

(١) قوله فمن أطاعك فإنه أنفعه بطاعته هذه هي الرواية المشهورة وروى الخطيب فمن أطاع فاعقبه بطاعته وروى فعاقيه لطاعته

- (٢) قوله ومن عصاك فعاقيه الخ المعنى عاقبه معاقيه يرتدع بها غيره والضم الحقد
(٣) قوله ألا لمثلك أو من أنت سابقه أى لا تقم على الحقد إلا لمن يماثلك في حاله أو من فضلك عليه كفضل السابق على المصلى يعنى أو من يباريك والأمد الغاية
قبل موضع هذا البيت بعد قوله في آخر القصيدة فلم أعرض أبيت اللعن بالصفد أحسن من هنا
(٤) قوله أعطى متعلق بقوله ولا أرى فاعلا والفاراهة قيل هي الكريمة من الأبل وقيل الفتيه وحلو توابعها يروى بجر حلو صفة لفاراهة وتوابعها مرفوع بحنو على الفاعلية له ويروى حلو بالرفع خبر لتوابعها والجملة في موضع جر صفة لفاراهة والنسكد الضيق والعسر وروى لا تعطى على حسد أى لا يعطى ونفسه تحسد من أخذها
(٥) المعكاء هي الغلاظ الشداد وروى الخطيب المائة الأ Bakar وروى الجرجور قال الخطيب والجرجور الضخام والسعدان نبت يسمن الأبل وفي المثل مرعى ولا كالسعدان وتوضح موضع يكثر فيه السعدان وروى يوضح بالمشاة التحية وعليه فهو فعل أى يبين واللبد ما تلبد من الوبر وروى في الأوبار ذى اللبد
(٦) قوله والرائضات ذبول الريط فتقهأ ورواية الخطيب والساحبات وفتحها نعم عيشها وروى أنقها أى أعطها ما يعجبها والجرد المكان الذى لا ينبت

وَالْحَيْلَ تَمَزَعُ غَرْبًا فِي أَعْنَتِهَا * كَالطَّيْرِ تَجُومِنَ الشُّبُوبِ ذِي الْبَرْدِ (١)
وَالْأَدَمَ قَدْ خَيْسَتْ فُتْلًا مَرَّافِقُهَا * مَشْدُودَةً بِرِحَالِ الْخَيْرَةِ الْجُدُدِ (٢)
أَحْكَمْ كَحْكِمِ فَنَاتِ الْحَيِّ إِذْ نَظَرْتُ * إِلَى حَمَامٍ شِرَاعٍ وَارِدِ الثَّمَدِ (٣)
يُخْفَهُ جَانِبًا نَيْقٍ وَتُتْبَعُهُ * مِثْلَ الزَّجَاجَةِ لَمْ تَكْجُلْ مِنَ الرَّمَدِ (٤)

(١) قوله تمزع أى تمر مرأ سريعا وروى تنزع وهو بمعنى تمزع وغربا أى حاداً قويا وروى رهوأ أى تمزع مزعا ساكنا وروى قبا أى ضامرة والشبوب السحاب العظيم القطر القليل العرض الواحد شوبوبة قيل ولا يقال لها شوبوبة حتى يكون فيها برد

(٢) قوله والادم أى النوق وخسيت ذلك وفنل جمع فتلأ وهى التى بانث مرافقها عن آباطها والخيرة مدينة تنسب إليها الرحال والجدد جمع جديد يجوز فى الاله الضم على القياس فى جمع مثله ويطرد عند تميم فتحه وهو أحسن لثلا يلتبس بجمع جدة وهى الطريقة

(٣) قوله أحكم بضم همزة الوصل المتلوة بسا كن بعده ضم وروى الخطيب وأحكم وروى فأحكم أى كن حكيماً ولا تخطيء فى أمرى كفتاة الحى وهى زرقاء اليمامة التى يضرب بها المثل فىقال أبصر من زرقاء اليمامة واسمها اليمامة وبها سميت المدينة المشهورة وقيل هى فاطمة بنت الحس وقوله شراع يروى بالشين المعجمة جمع شارة يريد التى شرعت فى الماء ويروى بالسين المهملة جمع سريعة وهذه أنسب بالمعنى والثمد الماء القليل وقصة زرقاء اليمامة أنها كانت لها قطاة فر بها سرب من القطا فنظرت اليه وقالت: ياليت ذا القطا لنا * ومثل نصفه معه الى قطاة أهلنا * إذا لنا قطا مائة وقيل كانت لها حمامة فر بها حمام فقالت

ليت الحمام ليه * الى حمامتيه ونصفه قديه * تم الحمام ميه

فوقع فى شبكة صائد فوجدوه ستا وستين كما قالت

(٤) يخفه أى يحيط به وجانباه ناحيته والنيق الجبل والحمام إذا مر بين جبلين

قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا ۖ إِلَى حَمَامَتَا وَنِصْفُهُ فَقَدَرُ (١)
 خُسْبُوهُ فَالْفَوْهُ كَمَا زَعَمْتُ ۖ تَسْعًا وَتَسْعِينَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدْ (٢)
 فَكَمَلْتُ مِائَةً فِيهَا حَمَامَتَاهَا ۖ وَأَسْرَعْتُ حِسْبَةً فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ (٣)
 فَلَا لَعَمْرُ الَّذِي مَسَّحْتُ كَعْبَتَهُ ۖ وَمَاهَرِيْقَ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدِ (٤)
 وَالْمُؤْمِنِ الْعَائِذَاتِ الطَّيْرِ تَمْسُحُهَا ۖ رُكْبَانُ مَكَّةَ بَيْنَ الْغَيْلِ وَالسَّعْدِ (٥)

شاهقين دنا بعضه من بعض وذلك أصعب لمعرفة عدده بخلاف ما لو كان في براح فانه يتباعد عن بعضه فيسهل عدده وقوله وتبعه مثل الزجاجه أى عينا كالزجاجه فى صفائها لم تصب من رمد (١) قوله قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا يستشهد به النحويون على أن ما إذا اتصلت بليت الاكثر إهمالها لعدم اختصاصها حينئذ بالاسماء ويجوز إعمالها كما روى والحمام بالرفع والنصب وكذلك ونصفه وقوله فقد أى خُشب

(٢) قوله خُسْبُوهُ بعضهم يشدد السين لثلاثا تنوالى أربع متحركات وبعضهم يخففها ويقول بجواز ذلك فى بحر البسيط وألفوه وجدوه وقوله كما زعمت أى كما حسبت أى قدرته وروى لم ينقص ولم يزد والمعنى أنه إذا ضم اليه قدر نصفه من الخارج وحامتها يصير مائة

(٣) قوله وأسرعت حسبة يروى بكسر الحاء ومعناه الجهة التى تحسب منها فهو مثل الركبة والجلسة وروى بفتحها على المرة الواحدة وروى وأحسن حسبة

(٤) قوله فلا لعمر الذى الخ هذه الرواية الشائعة وروى الخطيب فلا لعمر الذى قد زرته حججاً الخ ويروى فلا ورب الذى قد زرته حججاً يعنى البيت ومسحت كعبته أى لمستها والانصاب حجارة كان أهل الجاهلية يذبحون عليها وهريق وأريق بمعنى صب والجسد الدم

(٥) قوله والمؤمن العائذات الخ يستشهد به النحويون على أن العائذات هى الطير التى تعوذ بالحرم كان فى الأصل نعتا للطير فلما تقدم وكان صالحا لمباشرة العامل

مَا إِنْ أَتَيْتُ بِشَيْءٍ أَنْتَ تَكْرَهُهُ * إِذَا فَلَا رَفَعْتَ سَوْطِي إِلَى يَدِ (١)
 إِذَا فَعَاقَبَنِي رَبِّي مُعَاقِبَةً * قَرَّتْ بِهَا عَيْنٌ مِنْ يَأْتِيكَ بِالْحَسَدِ (٢)
 هَذَا لِأَبْرَأَ مِنْ قَوْلٍ قُدِّفْتُ بِهِ * طَارَتْ نَوَافِدُهُ حَرًّا عَلَى كِبْدِي (٣)
 أَنْبَتُ أَنْ أَبَا قَابُوسَ أَوْعَدَنِي * وَلَا قَرَارَ عَلَى زَارٍ مِنَ الْأَسَدِ (٤)
 مَهْلًا فِدَاءً لَكَ الْأَقْوَامُ كُلُّهُمْ * وَمَا أَمَّرُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدٍ (٥)

أعرب بمقتضى العامل وصار المنعوت بدلامنه فالطير بدل من العائدات وهو منصوب
 إن كان العائدات منصوبا بالكسرة على أنه مفعول به للمؤمن ومجروراً إن كان
 العائدات مجروراً بإضافة المؤمن اليه والأصل على الأول والمؤمن الطير العائدات
 بنصب الأول بالفتحة والثاني بالكسرة وعلى الثاني والمؤمن الطير العائدات بجرهما
 بالكسر فلما قدم النعت أعرب بحسب العامل وصار المنعوت بدلامنه والغيل بكسر الغين
 الغيضة وفتحتها الماء يعنى ماء كان يخرج من ابى قيس والسعد غيضة أيضاً أى أجمة
 وروى الخطيب بين الغيل والسند

(١) قوله ما ان أتيت بشيء الخ هذا هو جواب القسم وروى ما ان نذبت بشيء
 الخ وقوله فلا رفعت سوطى إلى يدى دعاء على نفسه بشلل يده ان كان ما قيل عنه حقاً
 (٢) قوله إذا فعاقبنى ربى الخ هذا دعاء آخر على نفسه وروى بالفند موضع بالحسد
 (٣) قوله هذا لأبرأ الخ أى أقسمت بهذا القسم لأجل أن تبرأ مما رميت به
 عندك والنوافذ تمثيل من قولهم جرح نافذ أى قالوا قولاً صار حره على كبدي
 وشقيت به وروى

الامقالة أقوام شقيت بها * كانت مقالتهم قرعا على الكبد

(٤) أبو قابوس كنية النعمان بن المنذر وأوعدنى هددنى وزأر الأسد وزئيره
 صوته أى لا يستقر أحد بلغه أنك أوعدته كما لا يستقر من يسمع زئير الأسد
 (٥) قوله مهلاً أى تأن وفداء يروى بالأوجه الثلاثة فالرفع على أنه مبتدأ

لَا تَقْذِفَنِي بِرُكْنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ ۝ وَإِنْ تَأْتَفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّفْدِ (١)
فَمَا الْفَرَاتُ إِذَا هَبَّ الرِّيحُ لَهُ ۝ تَمْرِي أَوَاذِيهِ الْعَبْرِينَ بِالزَّيْدِ (٢)
يَمْدُهُ كُلُّ وَادٍ مُتَرَعٍ لَجِبٍ ۝ فِيهِ رُكَّامٌ مِنَ الْيَنْبُوتِ وَالْخَضَدِ (٣)
يَظُلُّ مِنَ خَوْفِهِ الْمَلَّاحُ مُعْتَصِمًا ۝ بِالْخَيْزُرَانَةِ بَعْدَ الْإَيْنِ وَالنَّجْدِ (٤)

ولك الخبر أو على أن الأقوام مبتدأ وفداء خبره وهذا أولى لأن الأول لا مسوغ عليه للابتداء بفداء والنصب على المصدر النائب عن فعله أى يفدونك فداء والجر على أنه مبنى وموضعه رفع بالابتداء وما بعده خبره وقيل بالعكس قالوا فهو كئزال ودراك وفيه نظر لأنه لا يعلم اسم فعل ناب عن فعل مضارع مقرون بلام الأمر وقوله وما أثمر أى ما أنمى

(١) قوله لا تقذفني أى لا ترميني بركن أى بجانب أقوى ولا كفاء له لا مثل له وتأففك الأعداء احتشوك فصاروا حولك كالأنثى من القدر والرقد أن يرفد بعضهم بعضاً فى السعى بى عندك

(٢) الفرات نهر معروف وروى جاشت غواربه أى اذا كثرت أمواجه وروى اذا مدت حواله يعنى أوديته التى تمده وقوله العبرين أى ناحيته

(٣) قوله يمدده كل واد الخ مترع ملثان ولجب كثير اللجة وروى الخطيب

يمده كل واد مزبد لجب ۝ فيه حطام من ينبوت والخضد

الركام والحطام بمعنى أى متكاثف والينبوت ضرب من النبات والخضد ما ثنى وكسر من النبات

(٤) هذه رواية الأعم والخطيب وروى أبو عبيدة بالخيسفوجة من جهد ومن رعد الملاح النوقى والخيزرانة السكان وهو ذنب السفينة وقال الخطيب الخيزرانة كلما ثنى والنجد العرق من الكرب وقالوا أراد بالخيزرانة المردى والخيسفوجة قيل هو السكان والاین الاعياء

يَوْمًا بِأَجُودَ مِنْهُ سَيِّبَ نَافِلَةً ۖ وَلَا يَحُولُ عَطَاءُ الْيَوْمِ دُونَ غَدٍ (١)
 هَذَا الثَّنَاءُ فَإِنْ تَسَمَّعَ لِقَائِلَهُ ۖ فَلَمْ أُعْرَضْ أَيْتَ اللَّعْنِ بِالصَّفَدِ (٢)
 هَا إِنَّ ذِي عَذْرَةٍ إِلَّا تَكُنْ نَفَعَتْ ۖ فَإِنَّ صَاحِبَهَا مُشَارِكُ النَّكَدِ (٣)

(١) قوله يوماً بأجود منه الخ روى يوماً بأطيب منه والسبب العطاء والنافلة الزيادة وقوله ولا يحول عطاء اليوم دون غد قال الخطيب أى إن أعطى اليوم لم يمنعه ذلك أن يعطى فى الغد وأضاف الى الظرف على السعة لأنه ليس حق المظروف أن يضاف إليها

(٢) قوله هذا الثناء فان تسمع لقائله الخ روى هذا الثناء فان تسمع به حسنا الخ وروى الخطيب فما عرضت أبيت اللعن الخ والصغد العطاء قال الأصمعى لا يكون الصغد ابتداء إنما يكون بمنزلة المكافأة وأبيت اللعن أى أبيت أن تأتى ما تلعن عليه (٣) قوله هـا إن ذى عذرة أصله هذى عذرة والاشارة للقصيدة وروى الخطيب هـا إن تا وتا بمعنى هذه وروى هـا انها عذرة والعذرة والمعذرة واحد وهذا البيت يستشهد به النحاة على أن الفصل بين هـا وبين تا وبينها وبين ذى وأخواتهما قليل سواء كان بالفاصل قسماً كقول زهير

تعلن هـا لعمر الله ذا قسماً ۖ فاقدّر بذرعك وانظر أين تنسلك
 أو غيره كما هنا فان الفاصل هنا إن وروى أبو عبيدة وانها عذرة فلا شاهد فيه على روايته وهـا فى اسم الاشارة لتثنييه

المعلقة العاشرة

قال عبيد بن الأبرص بن حنتم بن عامر بن مالك بن زهير بن مالك بن
الحارث بن سعيد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه بن مدركة بن إلياس
ابن مضر . وهي :

- أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ * فَالْقَطِيبَاتُ فَالذُّنُوبُ (١)
خَرَّ اكْسٌ فَتُعَلِّبَاتُ * فَذَاتُ فَرْقَيْنِ فَالْقَلِيبُ (٢)
فَعَرْدَةٌ فَفَقَّا حَبْرٌ * لَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ عَرِيبُ (٣)
وَبَدَلَتْ مِنْهُمْ وَحُوشًا * وَغَيْرَتْ حَالَهَا الْخُطُوبُ (٤)

(١) قوله أقفر أى خلا وملحوب بالفتح ثم السكون وحاء مهملة ووواسا كنة
ماء لبني أسد بن خزيمه وقيل قرية باليمامة لبني عبد الله بن الدئل بن حنيفة والقطيبات
بالضم ثم التشديد وبعد الطاء باء موحدة وباء مشددة اسم جبل والذنوب بفتح أوله
اسم موضع بعينه

(٢) رواية الخطيب فراكس فتعالبات وذات فرقين بفتح الفاء ويروى بكسرها
هضبة بين البصرة والكوفة لبني أسد وهو جبل متفرق مثل سنام الفالج وقيل علم
بشمالى قطن

(٣) عردة هضبة بالمطلاء فى أصلها ماء لكعب بن عبد بن أبى بكر وحبر
بكسرتين وتشديد الراء جبل بديار سليم قال الخطيب وروى فقرة وروى فقاعبر
وعريب واحد لا يستعمل إلا فى التثنية اهـ وعلى هذا فتشديد عبر على الرواية الثانية
ضرورة لأن ياقوت ضبطه بكسر أوله وسكون ثانيه وقال إن ما أخذ على غربى الفرات
إلى بركة العرب يسمى العبر

(٤) قوله وبدلت منهم الخ روى الخطيب وبدلت من أهلها وحوشا وروى محمد
ابن خطاب أن بدلت من أهلها وحوشا الخ

أَرْضُ تَوَارِثَهَا الْجُدُوبُ ۖ فَكُلُّ مَنْ حَلَّهَا مَحْرُوبٌ ^(١)
 إِمَّا قَتِيلًا وَإِمَّا هَلَكًا ۖ وَالشَّيْبُ شَيْنٌ لِمَنْ يَشِيبُ ^(٢)
 عَيْنَاكَ دَمْعُهُمَا سَرُوبٌ ۖ كَانَ شَانِيَهُمَا شَعِيبٌ ^(٣)
 وَاهِيَةٌ أَوْ مَعِينٌ مَعِينٌ ۖ مِنْ هَضْبَةٍ دُونَهَا لُحُوبٌ ^(٤)
 أَوْ فُلُجٌ وَادٍ يَبْطِنُ أَرْضٍ ۖ لِلْبَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيبٌ ^(٥)
 أَوْ جَدُولٌ فِي ظِلَالٍ نَخْلٍ ۖ لِلْبَاءِ مِنْ تَحْتِهَا سُكُوبٌ ^(٦)

(١) قوله أرض توارثها الجدوب رواية الخطيب وابن خطاب أرض توارثها شعوب وشعوب اسم للنية وروى الخطيب وكل من حلها محروب والمحروب المسلوب ويروى وكل من حلها مسلوب

(٢) قوله إمّا قتيلا وإمّا هلكا الخ رواية الخطيب إمّا قتل وإمّا هالك وابن خطاب إمّا قتل أو شيب فود الخ ومعنى والشيب شين لمن يشيب أن من لم يقتل وعمر حتى يشيب فشيبه شين له كما قال الآخر ۖ وحسبك داء أن تصح وتسلم

(٣) قوله عيناك دمعهما سرّوب الخ هذا هو مطلع القصيدة عند ابن خطاب وسرّوب من سرب الماء يسرب والشعيب المزايدة المنشقة والشان مجرى الدمع

(٤) رواية الخطيب وابن خطاب واهية أو معين ممع الخ قال الخطيب ويروى أو هضبة واهية بالية والمعين الذى يأتى على وجه الأرض من الماء فلا يردّه شيء والممعن المسرع واللّهوب جمع لهب وهوشق فى الجبل يقول كأن دمعها ماء يعمن من هذه الهضبة منحدرًا وإذا كان كذلك كان أسرع له إذا انحدر إلى أسفل وفى أسفلها لهُوب

(٥) قوله أو فلج واد يبطن رواية الخطيب أو فلج يبطن واد الخ وروى ابن خطاب أو فلج يبطن واد للباء من بيته قسيب

وفلج نهر صغير وقسيب الماء وأليله وثجيجه وعجيجه صوت جريه وروى الأزهرى أو جدول فى ظلال نخل (٦) الجدول النهر الصغير وسكوب أراد انسكاب فلم تمكنه القافية

- تَصْبُوا وَأَنَّى لَكَ التَّصَابِي . أَنَّى وَقَدْ رَاعَكَ الْمَشِيبُ (١)
 فَإِنْ يَكُنْ حَالُ أَجْمَعِهَا . فَلَا بَدِي وَلَا عَجِيبُ (٢)
 أَوْ يَكُ أَقْفَرُ مِنْهَا جَوْهَا . وَعَادَهَا الْمَحْلُ وَالْجُدُوبُ (٣)
 فَكُلُّ ذِي نِعْمَةٍ مَخْلُوسٌ . وَكُلُّ ذِي أَمَلٍ مَكْذُوبُ (٤)
 وَكُلُّ ذِي إِبِلٍ مَوْرُوثٌ . وَكُلُّ ذِي سَلَبٍ مَسْلُوبُ (٥)
 وَكُلُّ ذِي غِيَّةٍ يُوُوبُ . وَغَائِبُ الْمَوْتِ لَا يُوُوبُ (٦)

(١) قوله تصبو من الصبوة يعنى العشق وانى لك أى كيف لك بهذا بعد ما صرت شيخا وراعى راعك أفزعك وهذا البيت ساقط من رواية ابن خطاب

(٢) قوله فان يكن حال أجمعها الخ رواية الخطيب إن يك حول منها أهلها . الخ ورواية محمد بن خطاب * فان يكن حال أجمعوها . الخ وروى إن تكن حالت وحال منها * أهلها فلا بدى ولا عجيب حالت تغيرت عن حالها والبدى المبتدأ أى ليس أول من خلا من الديار وليس بعجيب وقد يكون بدى بمعنى عجيب (٣) رواية الخطيب * أويك قد أقفر جوها * الخ وروى محمد بن خطاب أويك أقفر ساكنوها الخ جوها وسطها وعادها أصابها وأصله من عيادة المريض والمحل والجذب واحد

(٤) قوله فكل ذى نعمة مخلوس الخ رواية الخطيب ومحمد بن خطاب مخلوسها قال الخطيب المخلوس والمسلوب واحد وكل ذى أمل مكذوب أى لا ينال كلما يؤمل (٥) قوله وكل ذى إبل موروث هذه رواية الخطيب وابن خطاب وروى موروثها أى يرثها غيره ومعنى كل ذى سلب مسلوب أن من كان له شئ سلبه من غيره فيسلب منه . ما ما أيضا ولم يدم ذلك له أى يأتى عليهم الموت (٦) قوله يُوُوبُ أى يرجع

أَعَاقِرُ مِثْلُ ذَاتِ رَحِمٍ ۖ أَوْ غَانِمٌ مِثْلُ مَنْ يَخِيبُ ^(١)
 مَنْ يَسْأَلُ النَّاسَ يُحَرِّمُوهُ ۖ وَسَائِلُ اللَّهِ لَا يَخِيبُ ^(٢)
 بِاللَّهِ يُدْرِكُ كُلَّ خَيْرٍ ۖ وَالْقَوْلُ فِي بَعْضِهِ تَلْغِيبُ ^(٣)
 وَاللَّهُ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ ۖ عَلَامٌ مَا أَخْفَتِ الْقُلُوبُ ^(٤)
 أَفْلَحَ بِمَا شِئْتَ قَدْ يُبَالِغُ بِالضَّعْفِ وَقَدْ يُخْدَعُ الْأَرِيبُ ^(٥)
 لَا يَعِظُ النَّاسُ مَنْ لَا يَعِظُ الدَّهْرُ وَلَا يَنْفَعُ التَّلْبِيبُ ^(٦)

(١) قوله أعافر مثل ذات رحم هذه رواية الخطيب وروى ابن خطاب مثل ذات ولد والولد بكسر الواو وسكون اللام لغة في الولد وأراد بذات رحم الولود أى لا تستوى التى تلد والتى لا تلد ولا يتساوى من خرج فغنم ومن خرج فرجع خائبا (٢) قوله من يسأل الناس يحرموه الخ قال ابن الأعرابي هذا البيت ليزيد بن ضبة الثقفي

(٣) قوله والقول في بعضه تلغيب هذه رواية الخطيب وروى ابن خطاب في بعضه تلييب وتلغيب ضعيف من قولهم سهم لغب إذا كانت قذذه بطنانا وهو ردىء قاله الخطيب

(٤) قوله والله خالق كل شيء الخ هذا البيت ساقط من رواية ابن خطاب (٥) قوله أفلح بما شئت قد يبلغ الخ رواية الخطيب وابن خطاب أفلح بما شئت فقد يبلغ بالضعف الخ قال الخطيب ويروى أفلج بالميم وأفلح بالخاء من الفلاح وهو البقاء أى عيش كيف شئت فلا عليك أن لا تبالح فقد يدرك الضعيف بضعفه مالا يدرك القوى وقد يخدع الأريب العاقل عن عقله ويروى فقد يدرك بالضعف قيل سأل سعيد بن العاصي الخطيئة من أشعر الناس قال الذى يقول أفلح بما شئت البيت (٦) هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب ويروى من لم يعظ الدهر يقول من لم يتعظ بالدهر فان الناس لا يقدرّون على عظته والتلييب تكليف اللب من غير طباع ولا غريزة

- إِلَّا سَجِيَّاتُ مَا الْقُلُوبُ ۝ وَكَمْ يُصَيِّرُنَّ شَانِئًا حَبِيبُ^(١)
 سَاعِدٌ بَارِضٌ إِنْ كُنْتَ فِيهَا ۝ وَلَا تَقُلْ إِنِّي غَرِيبُ^(٢)
 قَدْ يُوْصَلُ النَّازِحُ النَّانِي وَقَدْ ۝ يُقْطَعُ ذُو السُّهْمَةِ الْقَرِيبُ^(٣)
 وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ فِي تَكْذِيبٍ ۝ طُولُ الْحَيَاةِ لَهُ تَعْذِيبُ^(٤)
 يَارُبَّ مَاءٍ وَرَدَّتْ آجِنُ ۝ سَيْلُهُ خَائِفٌ جَدِيبُ^(٥)
 رِيشُ الْحَمَامِ عَلَى أَرْجَائِهِ ۝ لِلْقَلْبِ مِنْ خَوْفِهِ وَجِيبُ^(٦)
 قَطَعَتْهُ غُدُوَّةٌ مُشِيحًا ۝ وَصَاحِي بَادِنُ خُبُوبُ^(٧)

(١) قوله إلا سجيات ما القلوب الخ هذه رواية الخطيب قال ماصلة يقول لا ينفع إلا ما كانت سجيته اللب ويروى وكم يرى شائنا حبيب

(٢) ساعد من المساعدة أى ساعدهم ودارهم وإلا أخرجوك من بينهم وقيل لا تقل انتى غريب من بينهم وآتهم على أمورهم كلها ولا تقل لأفعل ذلك لأننى غريب (٣) النازح والنانى واحد ويقطع يعق والسهمه النصيب يكون لك فى الشئ يقول يعق الناس ذاقرابتهم ويصلون إلا بعد فلا يمنعك إذا كنت فى غربة أن تخاط الناس بالمساعدة لهم (٤) يقول الحياة كذب وطولها عذاب على من أعطيها لما يقاسى من الكبير وغيره من غير الدهر

(٥) رواية الخطيب بل رب ماء وردته آجن روى محمد ابن خطاب بل رب ماء صرى وردته ومعنى صرى وآجن متغير وقوله خائف بمعنى مخوف المسالك وفى أخرى يارب ماء صرى وردته الخ

(٦) أرجاؤه نواحيه والوجيب الخفقان

(٧) قوله مشيحا أى مجدا وبادن ناقة ذات بدن وجسم وخبوب من خب فى سيره إذا قطعه

عَيْرَانَةٌ مُوجِدٌ فَقَارُهَا ۖ كَانَتْ حَارِكُهَا كَثِيبٌ^(١)
 أَخْلَفَ بَازِلًا سَدِيسٌ ۖ لَا خُفَّةٌ هِيَ وَلَا نِيُوبٌ^(٢)
 كَأَنَّهَا مِنْ حَمِيرٍ غَابَ ۖ جَوْنٌ بِصَفْحَتِهِ نُدُوبٌ^(٣)
 أَوْ شَبَبٌ يَرْتَعِي الرُّخَامِي ۖ تَلَطَّهٗ شَمَالٌ هَبُوبٌ^(٤)
 فَذَاكَ عَصْرٌ وَقَدْ أَرَانِي ۖ تَحْمِلُنِي نَهْدَةٌ سُرْحُوبٌ^(٥)

(١) قوله موجد فقارها هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب ويروى مضرب فقارها قال أبو عمرو الموجد التي يكون عظم فقارها واحدا ومضرب موقت والفقار خرز الظهر وحاركها منسجها والكثيب الرمل وصف حاركها بالاشراف والملاسة

(٢) رواية الخطيب سديسها ولاحقة وروى محمد بن خطاب مخلف ولاحقة قال الخطيب أخلف أتى عليها سنة بعد ما برزت والسديس بعد البازل والبازل بعده فاذا جاوز البزل بعده بعام قيل مخلف عام ومخلف عامين وأعوام يقول سقط السديس وأخلف مكانه البازل اه والخفة بالقاء المسنة والحقنة بالقاف معروفة ورواية القاف أحسن يعني أنها متوسطة

(٣) هذه رواية ابن خطاب وروى الخطيب من حمير عانات قال أي كان هذه الذقة حمارجون والجون يكون أبيض وأسود وصفحته جنبه وغاب اسم مكان وندوب آثار العض

(٤) هذه رواية الخطيب وروى محمد بن خطاب يحفر الرخامي وتلطه تثبته من كل وجه وروى الخطيب وابن خطاب تلفه قال الخطيب الشبيب الذي قد تم شبابه وسنه والرخامي نبت وتلفه يعني تلف الثور ولفها إتيانها إياه من كل وجه والهبوب الهابة ويروى ويحفر الرخامي

(٥) قوله فذاك عصر الخ أي ذاك دهر قد مضى فعلت فيه ذلك ونهدة فرس مشرقة وسرحوب سريعة السير سمحة وقيل طويلة الظهر

مَضْبِرٌ خَلَقَهَا تَضِيرًا ۝ يَنْشَقُّ عَنْ وَجْهِهَا السَّيْبُ (١)
 زَيْنَةُ نَائِمٍ عُرُوقَهَا ۝ وَلَيْنَ أَسْرَهَا رَطِيبُ (٢)
 كَانَهَا لِقَوَّةٍ طَلُوبُ ۝ تَبَسُّ فِي وَكْرَهَا الْقُلُوبُ (٣)
 بَاتَتْ عَلَى إِرَمٍ عَذُوبًا ۝ كَانَهَا شَيْخَةً رَقُوبُ (٤)
 فَأَصْبَحَتْ فِي غَدَاةٍ قَرَّةٍ يَسْقُطُ عَنْ رِيشِهَا الضَّرِيبُ (٥)
 فَأَبْصَرَتْ ثَمَلًا سَرِيعًا ۝ وَدُونَهُ سَبَسَبُ جَدِيبُ (٦)

- (١) رواية الخطيب وابن خطاب كيت موضع تضير ومضبر موثق والسيب هنا شعر الناصية يقول هي حادة البصر فناصرتها لانستر بصرها
- (٢) هذه رواية الخطيب وابن خطاب ويروى نائم عروقا وناعم أى ساكنة لصحتها نائم عروقا أى ليست بناتمة العروق وهي غليظة في اللحم ولين أسرها أى خلقها الذى خلقها الله ورطيب مثنى
- (٣) قوله تبس في وكرها القلوب رواية الخطيب وابن خطاب تخز في وكرها والقوة العقاب سميت بذلك لأنها سريعة التالى لما تطلب والقلوب يعنى قلوب الطير
- (٤) هذه رواية الخطيب وروى ابن خطاب باتت على إرم راية الأروم العلم والعذوب الذى لا يأكل شيئا والرقوب التى لا يبق لها ولديقول باتت لاناكل ولا تشرب كأنها عجوز ثكلى يمنعها الشكل من الطعام والشراب
- (٥) هذه رواية ابن خطاب وروى الخطيب في غداة قررة وروى ينحط موضع يسقط قال الخطيب والضرب الجليد وضربت الأرض إذا أصابها الضرب وقال ابن خطاب الضرب الذى يقع في الشتاء بالليل كالقطن
- (٦) هذه رواية الخطيب وروى ابن خطاب فرأت ثعلبا بعيدا وروى فأبصرت ثعلبا من ساعة وروى ودون موقعه شخوب الشناخيب رؤس الجبال ويروى ودونها سريخ وهي الأرض الواسعة

فَفَضَّتْ رِيشَهَا وَوَلَّتْ ۝ وَهِيَ مِنْ نَهْضَةٍ قَرِيبٍ (١)
 فَاشْتَالَ وَارْتَاعَ مِنْ حَسِيسٍ ۝ وَفَعَلَهُ يَفْعُلُ الْمَذْذُوبُ (٢)
 فَهَضَّتْ نَحْوَهُ حَيْثًا ۝ وَحَرَدَتْ حُرْدُهُ تَسِيبُ (٣)
 فَدَبَّ مِنْ خَلْفِهَا دَيْبًا ۝ وَالْعَيْنُ حِمْلَاقُهَا مَقْلُوبُ (٤)

(١) روى الخطيب الشطر الثاني فذاك من نهضة قريب وروى ابن خطاب فضت ريشها سريعا قال الخطيب ويروى

فشرت ريشها فاتفضت ولم تظر نهضتها قريب

يقول فضت الجليد عن ريشها والنهضة الطيران حين رأت الصيد بالغداة وقد وقع عليها الجليد فشرت ريشها واتفضت رمت بذلك عنها ليمكنها الطيران وإنما خص بها الندى والبلل لأنها أنشط ما تكون في يوم الطل أو لأنها تسرع إلى أفرانها خوفا عليها من المطر والبرد كما قال

لا يأمنان سباع الليل أو بردا إن أظلبا دون أطفال لها لجب

وبيت عبيد يدل على خلاف هذا لأنه لم يقل إنها راحت إلى أفرانها بل وصفها بأنها أصبحت والضرب على ريشها فطارت إلى الثعلب

(٢) قوله فاشتال يعنى أن الثعلب رفع بذنبه من حسيس العقاب ويروى من خشيتها وروى ابن خطاب من حسيسها والمذذوب والمزؤود الفرع

(٣) قوله فهضت نحوه حيثما يعنى نهضا حيثما ورواية الخطيب حيثة وهو حال قال طارت نحو الثعلب سريعة وحردت قصدت وتسبب تنساب ولم يرو ابن خطاب هذا البيت

(٤) قوله فدب من خلفها ديبا رواية ابن خطاب يدب وروى الخطيب فدب من رأيها ديبا الخ وقال دب يعنى الثعلب لما رأيها ويروى ودب من خوفها ديبا والحماليق عروق في العين يقول من الفرع انقلب حملاق عينه وقيل الحملاق جفن العين وقيل الحملاق ما بين الموقين وقيل هو بياض العين ما خلا السواد وقيل العروق التي في بياض العين

فَأَدْرَكَتُهُ فَطَرَحَتْهُ ۖ وَالصَّيْدُ مِنْ تَحْتِهَا مَكْرُوبٌ (١)
 جَدَلَتْهُ فَطَرَحَتْهُ ۖ فَكَدَحَتْ وَجْهَهُ الْجُبُوبُ (٢)
 فَعَاوَدَتْهُ فَرَفَعَتْهُ ۖ فَأَرْسَلَتْهُ وَهُوَ مَكْرُوبٌ (٣)
 يَضْغُو وَمِخْلِبُهَا فِي دَفِّهِ ۖ لَا بُدَّ حَيْزُومِهِ مَنَقُوبٌ (٤)

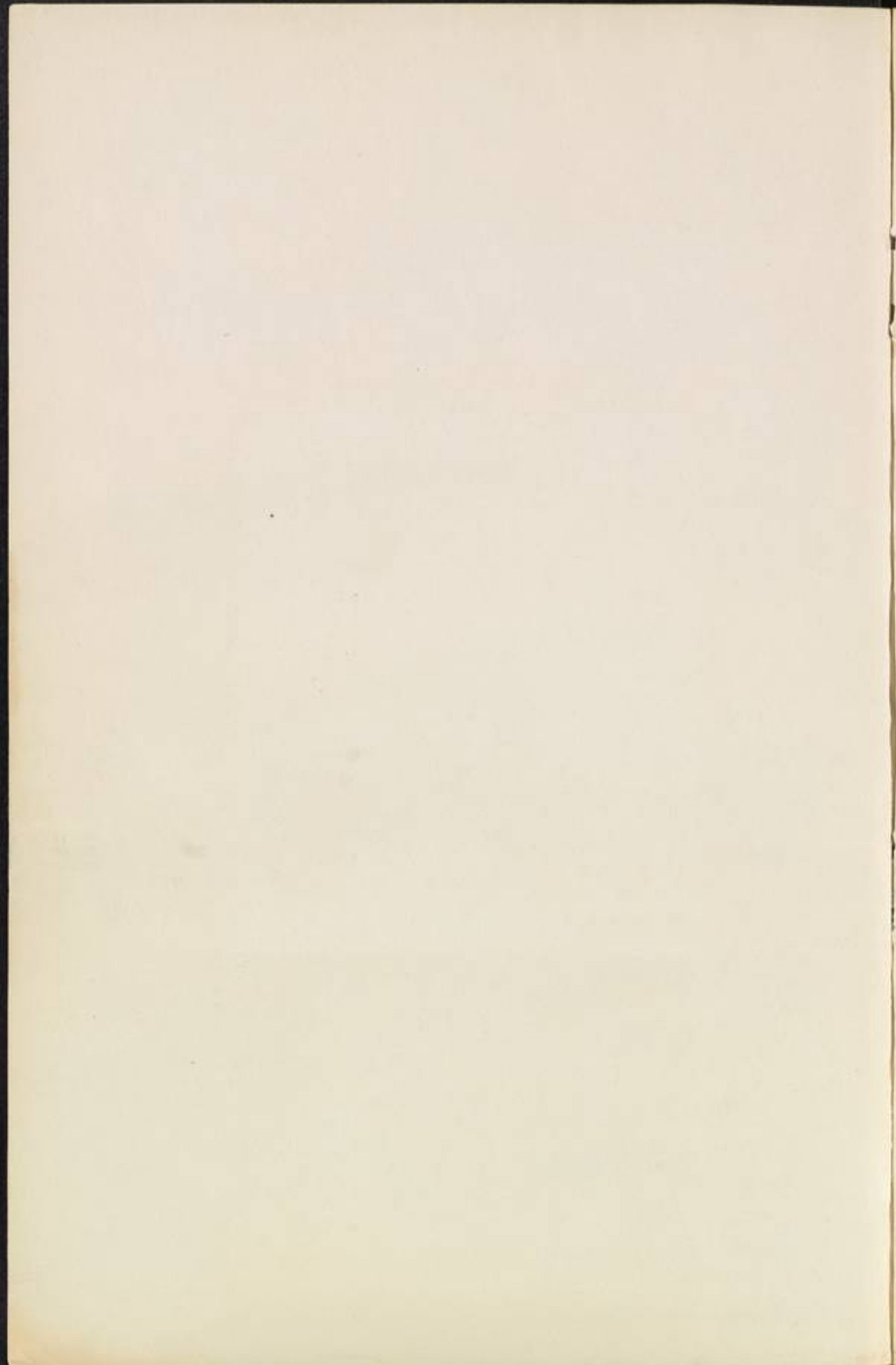
(١) هذه رواية الخطيب وروى ابن خطاب فأدرَكَته فطرحته ثم إنه أسقط الشطر الثاني والأول من البيت الآتي

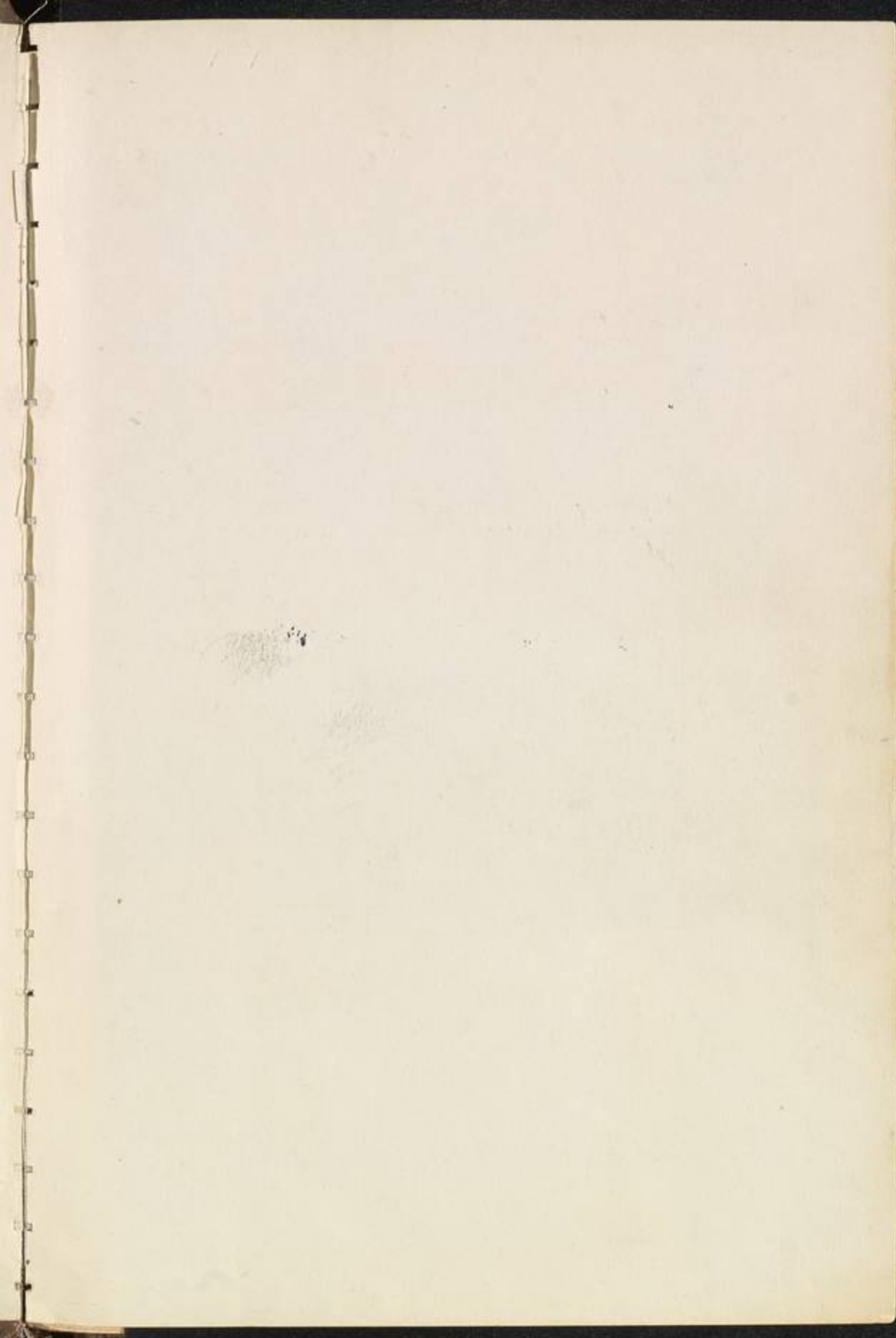
(٢) هذه رواية الخطيب قال ويروى فرفعته فوضعت الخ والجبوب قالوا هي الحجارة وقيل الأرض الصلبة وقيل القطعة من المدر وجدلته طرحته بالجدالة وهي الأرض

(٣) قوله فعَاوَدَتْهُ الخ هذا البيت لم يروه ابن الأعرابي فلذلك أسقطه ابن خطاب
 (٤) والضغاء صوت الثعلب ومِخْلِبُهَا ظفرها ودَفِّهِ جنبه والحيزوم الصدر يقول لا بد حين وضعت مِخْلِبُهَا فِي دَفِّهِ أَنَّهُ مَنَقُوبٌ وَلَا بُدَّ لَا شَكَّ عَنِ الْفَرَاءِ وَقَالَ غَيْرُهُ لَا بُدَّ لَا مَنَجَا

فهرس الكتاب

صنعة	
٢	ترجمة امرى القيس وأخباره
١٥	طرفة بن العبد وأخباره
٢٠	زهير بن أبي سلى وأخباره
٢٤	ليد بن ربيعة وأخباره
٣٣	عمرو بن كلثوم وأخباره
٣٦	عنتر بن شداد وأخباره
٤٠	الحارث بن حلزة وأخباره
٤٢	الأعشى ميمون وأخباره
٥٢	النابعة الذيباني وأخباره
٥٩	عبيد بن الأبرص وأخباره
٦٢	المعلقة الأولى : لامرى القيس
٧٥	الثانية : لطرفة بن العبد
٨٨	الثالثة : لزهير بن أبي سلى
٩٦	الرابعة : لليد بن ربيعة
١٠٧	الخامسة : لعمرو بن كلثوم
١٢٢	السادسة : لعنتر بن شداد
١٣٥	السابعة : للحارث بن حلزة
١٤٥	الثامنة : للأعشى ميمون
١٦٠	التاسعة : للنابعة الذيباني
١٧١	العاشرة : لعبيد بن الأبرص





COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0114711427

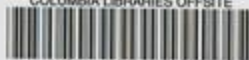
893.7M88
IFO

08864063

893.7M88
IFO C1

MAY 15 1968

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU58888861

893.7M88 IF0

Muallafat al-ashr wa